دراسات



إصدارات مئوية الدولة الأردنية 2021

محمد أنيس المحتسب

تاريخ الإذاعة الأردنية



تاريخ الإذاعة الأردنية

- **تاريخ الإذاعة الأردنية**
- **دراسات**
- **المؤلف: محمد أنيس المحتسب**
- **الناشر: وزارة الثقافة**

عمان ـ الأردن
شارع وصفي التل
ص . ب 6140 ـ عمّان
تلفون : 5699054/5696218
فاكس : 5696598
بريد إلكتروني: info@culture.gov.jo

رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
٣٦٩٤/ ٧/ ٢٠٢١

٠٧٠,١٩٤٠,٩٥٦٥
المحتسب ، محمد أنيس

تاريخ الإذاعة الأردنية/ محمد أنيس المحتسب.- عمان وزارة الثقافة، ٢٠٢١.

(٢٨٢) ص
ر.أ. ٣٦٩٤/ ٧/ ٢٠٢١

الواصفات:/ الإذاعة/ / وسائل الإعلام/ / الأردن/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

- **الإخراج الفني: نسرين العجو.**

رقم الردمك (978 - 9957 - 94 - 653 -1)

دراسات

محمد أنيس المحتسب

تاريخ الإذاعة الأردنية

2021

المحتوى

الفصل السابع

الملاحق

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من رفعوا شعار الإنسان أغلى ما نملك، إلى ملوك بني هاشم الذين أرسوا قواعد هذا الحمى الأردني ومازالوا على الطريق سائرين عابرين بنا المئوية الثانية من عمر هذه الدولة المباركة .

كما أهدي هذا العمل إلى كل من ساهم في انطلاق هذا الصرح الإعلامي الكبير، بناة الإنسان بعلمهم وصدق كلمتهم؛ رجالا، نساء، مذيعين ومعدي برامج ومخرجين وفنيين، ومحرري أخبار وإداريين، من كان منهم قد تقاعد أو انتقل إلى جوار ربه، ومن هم مازالوا على رأس عملهم.

قصة وفيها العبرة

يُحكى أن الأب كان يحاول أن يقرأ الجريدة، ولكن ابنه الصغير لم يكف عن مضايقته، وحين ضاق بابنه الصغير ذرعًا، قام بقطع ورقة من الصحيفة كانت تحوي خريطة العالم، ومزقها قطعًا صغيرة، وأعطاها لابنه، وطلب منه أن يعيد تركيب خريطة العالم، وهو يظن بهذا أنه سيشغل ابنه عنه لأطول فترة ممكنة، ولكن، لم تمضِ نصف ساعة حتى كان الصغير قد أعاد تركيب خريطة العالم! دُهش الأب مما فعله ابنه، لدرجة أنه سأله ما إذا كانت أمه تدرسه الجغرافيا خلال غيابه عن البيت، فقال الصغير: لا يا أبي، لقد كان على خلف الخريطة صورة إنسان، وعندما أعدتُ تركيب الإنسان، أعدتُ بناء العالم!.

هذا الكتاب

أ.د باسم الطويسي

هنا عمان والقدس، إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، على امتداد أكثر من سبعة عقود كان هذا الصوت شاهدًا على نشأة الدولة الأردنية وتطورها، وشاهدًا على أحوال المجتمع الأردني وتحولاته، روى هذا الصوت أخبار الحروب والصراعات، وتابع التحديات والإنجازات، كان هذا الصوت شاهدًا على قصتنا الكبيرة في التأسيس والبناء والازدهار.

وثق هذا الصوت أشواق الناس وأحلامهم وآمالهم وصبرهم أيضًا، روت هذه الإذاعة حكايات الجميع القريب والبعيد وروت حكايات الأزمنة كافة القديم منها والجديد. لكن من يروي حكايتها؟ هذا الكتاب؛ محاولة لتقديم محطات من تاريخ الإذاعة الأردنية يقدمها أحد رواد العمل الإذاعي الأردني وأحد أبرز الباحثين والاكاديمين الأردنيين في المجال الإعلامي، كان له ريادة وفضل في العمل الإعلامي المهني وفي التعليم والتدريب الإعلامي، ونتطلع أن يكون هذا الكتاب بداية لتوثيق علمي للإعلام الأردني في مختلف مراحله ومجالاته.

لقد شكلت الإذاعة الأردنية أداة تنموية وسياسية في يد الدولة الأردنية، وقدمت مساهمات على درجة كبيرة من الأهمية وذات قيمة عالية في لحظات سياسية تاريخية، وأثبتت أنها أحد الأذرع القوية التي ساهمت في توحيد المجتمع الأردني وفي خلق ثقافة مجتمعية مشتركة، وفي تعبئة الجماهير تجاه الأهداف الوطنية في التنمية والتغير الاجتماعي والثقافي الإيجابي، وأداة أساسية لإنتاج القوة الداعمة للدولة الأردنية في مراحل صعبة.

منذ نهاية عقد الخمسينيات أخذ دور الإذاعة الأردنية في إعادة صياغة دور الإعلام في

تشكيل الهوية الوطنية الأردنية يتنامى؛ ولطالما نظر لهذا الدور بإعجاب، حينما ساهمت الإذاعة في محطات تاريخية مفصلية في البناء المعنوي للمجتمع الأردني تحت رؤية الدولة للهوية الوطنية، وترسخ ذلك من خلال مضامين إذاعية قُدمت في برامج استمرت على مدى عقود تمثل فكرة المضمون الثقافي المركزي للهوية وتعكس التنوع الثقافي والاجتماعي، على سبيل المثال برنامج (مضافة أبو محمود) الذي كان يجذب جمهورًا واسعًا ويمثل طيفًا من ألوان المجتمع، ويعكس تنوعه القوي والمثمر، وبرنامج «جيشنا العربي» الذي أسهم في بناء صورة ذهنية عالية التقدير لمكانة الجيش ودوره كأحد أبرز مصادر القيم الوطنية الجامعة، وبرنامج «رسائل شوق» والذي مثل جسر التواصل بين الأردنيين في الضفتين، وبرنامج «أقلام واعدة» الذي أفرز أجيالًا من الموهوبين الأردنيين؛ هذه الأنماط من المحتوى الإذاعي شكلت مرجعية للغرس الثقافي والتنشئة السياسية لأجيال من الأردنيين.

كانت الإذاعة الأردنية الحاضنة الأولى لنشأة الأغنية الأردنية والدراما الإذاعية، فقد كانت الإذاعة ورشة فنية مبكرة في جمع التراث الغنائي الشعبي الأردني وإعادة إنتاجه على شكل ألوان متعددة من الغناء الوطني والشعبي، حينذاك كانت الإذاعة مركزًا للقاء القادة السياسيين وكبار الإعلاميين لصناعة المحتوى السياسي والمادة الغنائية على حدٍّ سواء، كما عملت الدراما الإذاعية على نقل التراث والمساهمة في توحيد المجتمع حول الأهداف الكبرى للدولة.

في هذا الكتاب (هنا عمان والقدس: (إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية .. تاريخ وأعلام) ينقلنا الأستاذ محمد أنيس المحتسب في رحلة مفعمة بالفائدة والمتعة في ذاكرة إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية منذ الإرهاصات الأولى؛ المتمثلة في إذاعة القدس وإذاعة رام الله مرورًا بإذاعة جبل الحسين وصولًا إلى الإذاعة الأردنية الكبرى التي انطلقت في الأول من آذار عام 1959؛ ولعل ما يميز هذا الجهد التوثيقي أنه يبرز في ثلاثة محاور أساسية؛ الأول: التأصيل التاريخي لنشأة الإذاعة الأردنية في محطاتها المبكرة الأولى، وينسحب هذا التأصيل على المراحل اللاحقة في تاريخ الإذاعة؛ أما المحور الثاني يبدو في إعادة تعريف

دور الإذاعة في النهضة الوطنية الأردنية في مجالات التنمية المتعددة، والمحور الثالث يتمثل في التوثيق للأعلام ممن ساهموا في مسيرة الإذاعة، ما يعكس روح الوفاء للإعلاميين الإذاعيين الذين تركوا بصمات واضحة في مسيرة الإذاعة الأردنية.

ما تزال الاذاعة قادرة على التجدد، وقادرة على إثارة خيال الملايين وأشواقهم، فكما بدأت قبل أكثر من قرن حينما وصفت بالصندوق السحري المثير للخيال، والوسيلة التي تسابق هدير المدافع في الحروب، تواصلت مسيرة الإذاعة في عقود التنمية والتحديث ومارست دور المعلم وأداة التغيير، وها هي تعود مجدَّدًا وبقوة في عصر الإعلام الرقمي لتؤكد من جديد سحر الصوت ولتثبت أن حاسة السمع هي سيدة الحواس.

لدينا اليوم ثراء في الخبرة الإنسانية حول الطريقة التي تصبح من خلالها الإذاعات أدوات للبناء والتغيير الإيجابي، كما لدينا خبرة أردنية في البناء على تراث إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية ، فما زالت أم الإذاعات قادرة على إنجاز دورها الوطني في كل مرحلة، وقادرة على جذب الجمهور وعلى المحافظة على ولاء المجتمع لها.

مرة أخرى، نتطلع أن يكون هذا الكتاب مقدمة محفزة لجهد موصول لتوثيق الإعلام الأردني، بدءًا من توثيق الصحافة الأردنية في مائة عام وجمع أرشيفها، وتحويله إلى أرشيف رقمي، وتوثيق وكالة الأنباء الأردنية والتلفزيون الأردني، واستكمال أرشفة المحتوى الإعلامي لهذه المؤسسات وتحويله إلى أرشيف رقمي؛ فالأرشيف الإعلامي هو المسودة الأولى لتاريخ الدول والشعوب.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث هدى وهداية ورحمة ومعلماً للناس أجمعين وبعد: فإن هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ؛ لهو ثمرة جهد في التنقل بين النقل مما تيسر من الكتب والمقالات الصحفية، واللقاءات والمقابلات التي أجريت مع أصحاب العلاقة، وبين المحاضرات الأكاديمية التي كنت ألقيها على طلاب الصحافة والإعلام في كلية الإعلام بجامعة اليرموك حول الإعلام في الأردن تاريخًا وأعلامًا . وهو في الوقت ذاته محاولة متواضعة لتأريخ نشأة وتطور الإذاعة الأردنية عله يسد بعض النقص في الكتب التي تناولت هذا الصرح الإعلامي الكبير.

لقد استطاعت الإذاعة منذ البث الأول قبل ما يزيد عن مائة عام، أن تكون مصدر معلومات قوية لعملية التغيير الاجتماعي، ونقطة مركزية لحياة المجتمع. ومن بين وسائل الإعلام التي تصل إلى الجمهورعلى أوسع نطاق في العالم، وفي عصر التقنيات الجديدة، لا تزال هذه المنصة أداة اتصال قوية ووسيلة إعلام رخيصة.

ودون مبالغة أقول: إنه لا مواقع التواصل الاجتماعي، ولا الصورة في القنوات الفضائية قادرة على إلغاء الراديو ودوره الريادي كوسيلة جماهيرية، ولا هي قادرة على نزع حبه من قلوب عشاقه.

قد تؤثر فيه وفي دوره، كما هو الحال مع كل جديد يحاول أن يحل محل القديم، أما أن يلغيه فهذا ما لا يمكن أن يحصل، وذلك لما يتمتع به من مزايا عديدة ومنها:

رخص ثمنه، إذ إنه لا يكلف المتلقي شيئًا، وسهولة استخدامه من فئات المجتمع كافة، ومضمونه المنوع الذي يستهوي كل الجماهير صغيرها وكبيرها، المتعلم وغير المتعلم. ولعل الدراسات تؤكد كلامي، ففي دراسة لليونسكوسنة 2016 أظهرت الأرقام أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مساوية لعدد متلقي الراديو، وعدد محطات الراديو في العالم في تزايد مستمر، حتى في الدول الاوروبية وأميركا واستطاع الراديو أن يطوع التقنية الرقمية لصالحه.

صحيح أن فترات التلقي للراديو اختلفت عما كانت عليه في السابق، إلا أن مكانته في المكتب، وفي السيارة، وفي المنزل مع ربة البيت، ومع الطالب وهو يطالع دروسه، ومع الرياضي وهو يقوم بالتمرين بقيت حاضرة ولم تتغير.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه، من غيرُ الراديو يمكن أن يكون رفيقًا للجماهير في مجاهل أفريقيا وآسيا و أميركا اللاتينية، تلك البلدان التي لا تتعدى خدمة الكهرباء فيها حدود العواصم، وتبلغ الأمية فيها مستويات عالية جدًّا؟ ومن غيرُ الراديو يعلم ويثقف ويرشد وينمي ويرفه هذه الملايين من البشر الرازحة تحت نير العوز والفاقة والجهل والأُمية؟.

وجميل منها اليونسكو وهي تحرص على الاحتفال بالراديو وتخصيص يوم عالمي له، والتذكير بلسان الراديو «أني مازلت هنا ومازال دوري قائماً ورسالتي مستمرة».

وذلك لتعريف الناس بأهمية الإذاعة في تشكيل ثقافتهم ووعيهم وتنمية معارفهم، فلا تزال الإذاعة حتى اليوم تلعب دورًا توعويًّا وتنويريًّا وتثقيفيًّا وترفيهيًّا، فهي الوسيلة الوحيدة الصالحة لكل وقت وزمان، ولم تفقد رونقها وريادتها أو جماهيريتها رغم المتغيرات المتسارعة.

هل استطاعت الإذاعة المنافسة؟

استطاعت الإذاعة التكيف مع التكنولوجيات الجديدة لكي تظل وسيلة الإعلام

النقّالة بامتياز؛ التي يمكن للجميع الاستماع إليها أينما كانوا، من خلال تنوع الخدمات التي تقدمها إلى مجتمعاتنا في أوقات الكوارث الطبيعية، والأزمات الاجتماعية الاقتصادية، وتفشي الأوبئة، وما إلى ذلك، ومن خلال تكيف خدماتها مع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المتغير باستمرار.

إن الإذاعات المحلية على سبيل المثال، والتي أخذت بالانتشار في كل حي ستظل «صوت الناس» في كل مكان وزمان، ولم يتأثر حضورها أو يهتز عرش ريادتها مع التطور التكنولوجي المتسارع، بل على العكس تمامًا، فقد أثبتت مرونتها بتحولها من وسيلة مسموعة إلى منصة ذكية تنقل برامجها بالمباشر صوتًا وصورة من خلال مواكبة وتطويع التطورالرقمي الذي يشهده القطاع الإعلامي .

والإذاعة ـ رغم كونها أصبحت تعيش في مناخ تنافسي حاد يتسم بغزارة الوسائل الإعلامية، وفي محيط يتميزبكثافة مذهلة للوسائل التكنولوجية الحديثة ـ تبقى قادرة اليوم وغدا على الصمود والديمومة، بل التفوق وذلك للأسباب الآتية:

فالإذاعة هي الوسيلة الأقرب إلى الناس، إذ هي يسيرة الالتقاط من قبل المستمع أيًّا كان موقعه، وقد أظهرت في هذا السياق قدرة فائقة على التجدد والابتكار، والتكيف والاستفادة من كل التقنيات ووسائل الاتصال المتطورة، وركبت الأقمار الاصطناعية التي وفرت لها قنوات بث لا تحصى، وسجلت تموقعها الفاعل على شبكة الإنترنت وأصبحت الرفيق الذي لا يستغنى عنه في الهاتف الجوال، وبهذا وفرت الإذاعة القدرة على تحقيق الاتصال التفاعلي باتجاهين .

ومن خلال التقنيات الحديثة مثل الميكرويف، والألياف الضوئية الرقمية وغيرها تدّعم الفضاء السمعي ببروز الإذاعة الرقمية التي تتميز بتقنيات عالية الجودة والدقة، وتتيح مستويات أرحب للمستمع خاصة في مستوى نقاوة الصوت وتسهيل التفاعليّة التشاركية.[1]

وهكذا ستظل الإذاعة المنبر والوسيلة الأكثر استخدامًا والأقرب إلى الجمهور فهي

تلامس الواقع بكل بساطته وعفويته، ووحدها تمتلك القدرة الفريدة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، حيث أثبتت الإذاعة قدرتها على التنافس في ظل هذا الكم الهائل من وسائل التواصل الاجتماعي الذي نشهده اليوم.

كان لابد من هذا التمهيد قبل الشروع في الكتابة عن إذاعة عمان وارتباطها المبكر بإذاعة القدس ـ وذلك بتكليف من وزارة الثقافة، احتفاء بمرور مائة عام على تأسيس الدولة الأردنية ـ كما ارتأى المؤلف أن يتحدث باختصار شديد عن نشأة الراديو عالميًّا، وبدايات ظهور الراديو في الوطن العربي.

سائلًا المولى جلت قدرته أن يوفقني في إنجاز هذا العمل، بالشكل الذي يليق بهذه المؤسسسة الإعلامية الرائدة وأعني بها «إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من عمان والقدس»، التي واكبت نمو وتطور المملكة منذ الأربعينيات من القرن الماضي، وكانت المعبر عن طموحات وتطلعات هذا الشعب بقيادته الحكيمة الرائدة، والمدافع عن سياساته بالكلمة الصادقة والحجة الدامغة، والفكر المستنير، وحرصت أن تخاطب الجميع بالمنطق والصدق والموضوعية عبر أشكال وقوالب البرامج المختلفة الإخبارية والتنموية والثقافية والدراما، وعبر الأغنية الوطنية واللحن التراثي الجميل .

لقد واكبت الإذاعة الأردنية الوطن بأفراحه وأتراحه، بانتصاراته وكبواته، ابتهجت معه في يوم استقلاله، وعاشت معه في معسكرات الرجولة والبطولة، وواكبت الحسين وهو يطلق شعار « فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة »، نعم كانت معه في معركة البناء والنماء، وفي معركة الصمود والتحدي في الكرامة الخالدة، وكانت الصوت المجلجل ضد أبواق الدعاية السياسية والتضليل الإعلامي الذي عصف بالوطن العربي ردحًا من الزمن، وكانت المنبر الذي انفتح أمام المواطن مثلما هو أمام المسؤول في العديد من البرامج التي كانت فيها الصوت المعبر عن قضايا الناس ومشاكلهم وتطلعاتهم، والناقل لآراء المسؤولين وإجاباتهم عن كل ما يعتمل في نفوس المتلقين من آمال وآلام . مستلهماً ومترجمًا للرؤية الملكية في بناء نظام إعلامي أردني يشكل

ركيزة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتماشى وسياسة الانفتاح الاقتصادي الاجتماعي والثقافي التي ينتهجها الأردن، ويواكب التطورات الحديثة التي يشهدها العالم، رؤية تأخذ بعين الاعتبار روح العصر، وتخدم أهداف الدولة الأردنية وتعبر عن ضمير الوطن وهويته بكافة فئاته وأطيافه، وتعكس إرادته وتطلعاته، وتتيح لوسائل الإعلام الأردنية القدرة على التنافس مع وسائل الإعلام الأخرى.

لقد آمنت القيادة الأردنية الرشيدة أن بناء الدولة لا يمكن أن يكون دون بناء إعلام يشجع التعددية واحترام الرأي والرأي الآخر، من خلال عرض وجهات النظر المختلفة في مناخ من الاستقلالية والحرية المسؤولة.

ولقد كانت توجيهات القيادة الهاشمية منذ عهد الملك المؤسس عبد الله الأول والحسين الباني وانتهاء بعبد الله المعزز أن يكون الإعلام الأردني إعلام دولة لا إعلام حكومات، فالدولة باقية وثابتة، والحكومات متغيرة وراحلة، وعليه فلابد أن يكون الإعلام معبرًا عن الوطن بكافة فئاته وأطيافه، يعكس إرادته وتطلعاته، ويمارس بمهنية عالية وتميز وإبداع في نظام متزن بين الحرية والمسؤولية .[2]

وعلى هدي من هذه الرؤية الملكية الكاملة مارست الإذاعة الأردنية منذ انطلاقتها الأولى وحتى اليوم مهامها ومسؤولياتها، وكانت بحق مدرسة إعلامية متميزة ليس على المستوى المحلي فقط؛ بل تعدى ذلك على المستوى العربي والدولي، وسنلحظ ذلك من خلال تسليط الضوء في ثنايا الكتاب على الدور الكبير الذي لعبته الإذاعة عبر طواقمها الإدارية والإعلامية والفنية في تأسيس وإدارة وتشغيل العديد من الإذاعات العربية والدولية .

ويذكر أن الإذاعة الأردنية عضو مؤسس في اتحاد الدول العربية وعضو عامل في اتحاد الإذاعات الأوروبية، وعضو مشارك في منظمة الإذاعات الإسلامية واتحاد الإذاعات الآسيوية ومنظمة الإذاعة لدول عدم الانحياز، وتحرص الإذاعة على إنتاج

البرامج الإذاعية المشتركة في مختلف المجالات مع إذاعات الدول العربية الشقيقة، وبث البرامج الخاصة بمناسبات هذه الدول، والمشاركة في التظاهرات الثقافية وإجراء اللقاءات الخاصة بعواصم الثقافة العربية والإسلامية والسياحية والإعلامية.

وحصلت إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية على العديد من الجوائز المتقدمة في المهرجانات المحلية والعربية والدولية عن الأعمال الإذاعية والدرامية والموسيقية التي أنتجتها الإذاعة، وحظيت منذ تأسيسها باهتمام ورعاية المغفور له بإذن الله الملك الحسين طيب الله ثراه، واستمر هذا الاهتمام من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني ضمن رؤية إعلامية متطورة تقوم على الحرية والمسؤولية الوطنية المرتكزة على مواقف الأردن وتوجهاته القومية والإنسانية في جميع المجالات.

وكان لابد من الانطلاق من البداية، والبداية من إذاعة القدس، لأنها كانت بداية المشوار في العمل الإذاعي تأريخًا ورجالات حملوا شعلة العمل في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، واستمروا جيلًا وراء جيل وموقعًا إلى موقع، بدءًا من القدس ومرورًا برام الله، ومن ثم في جبل الحسين في عمان، وختاما في الإذاعة الأم والمدرسة الإعلامية المتميزة في منطقة أم الحيران في عمان .

ولما كانت الكتب التي تناولت الإذاعة الأردنية قليلة جدًّا، فإن الاعتماد الأكبر في تأليف هذا الكتاب كان منصبًّا على المقالات الصحفية، وعلى الاتصالات المباشرة مع العاملين في الإذاعة كل حسب تخصصه وميدان عمله، وعلى الذكريات التي يكتنزها عدد من الذين تسلموا إدارة هذه المؤسسة أو كان لهم دور الريادة فيها، إلى جانب الاعتماد على أرشيف الإذاعة الموزع بين مديريات المؤسسة .

يتكون الكتاب من ستة فصول، في الفصل الأول تمهيد مختصر لنشأة الإذاعة وبداية ظهورها في العالم، ومن ثم في الوطن العربي.

ويتناول الفصل الثاني إذاعة «هنا القدس» 1936 والأجواء التي أحاطت بتأسيسها، ودور العاملين فيها لتكون منبرًا إعلاميًّا يدافع عن القضية الفلسطينية في وجه الانتداب

البريطاني والهجمة الصهيونية، ودور الرواد الأوائل في انتقال الإذاعة من القدس إلى رام الله بمعونة قوات الجيش العربي الأردني بعد نكبة عام 1948. ويتحدث كذلك عن التاريخ الحقيقي لنشأة الإعلام الأردني المسموع وذلك بانطلاق إذاعة القدس من رام الله بعد وحدة الضفتين عام 1950، تحت شعار « إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من القدس».

وأما الفصل الثالث فيتناول رغبة القيادة الأردنية في أن يكون للأردن وفي العاصمة عمان إذاعة أخرى إلى جانب إذاعة القدس، فكانت إذاعة جبل الحسين المؤقتة عام 1956 .

وفي الفصل الرابع يتناول الكتاب نشأة الإذاعة الأم في منطقة أم الحيران عام 1959، دورها في خدمة الدولة والمجتمع، والمديريات التابعة لها، ومواكبتها للتطور التكنولوجي ومستجدات الإعلام المسموع عالميًّا. ودور المكتبة الثقافية في خدمة المديريات الإذاعية كافة.

وأما الفصل الخامس فيستعرض ذكريات عدد من رواد العمل الإذاعي الذين مارسوا العمل إدارة وتنفيذًا، وما مر بهم من ظروف وأحداث على امتداد سنوات عملهم في الإذاعة الأردنية. وهي في الواقع ذكريات تحمل الكثير من التفاصيل التي لا يمكن تجاهلها ونحن نؤرخ للإذاعة الأردنية.

وفي الفصل الأخير من الكتاب، فصل الملاحق الذي يضم الحديث عن إلغاء وزارة الإعلام، واستحداث حقيبة وزارة الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، ثم عملية دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة تحت مسمى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، وهيئة الإعلام المرئي والمسموع، ونبذة عن سيرة من تسلموا إدارة الإذاعة منذ تأسيسها حتى اليوم، وقائمة بأسماء المذيعين مرتبة حسب تاريخ تعيينهم، وقائمة أخرى بأسماء الفنيين الذين أمكن الوصول إلى أسمائهم، ومواد قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لعام 2000، وقانون الإعلام المرئي والمسموع لعام 2002، وأخيرًا قائمة بأسماء المصادر التي اعتُمِدت في الكتاب.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من قدم لي المعلومة أو المشورة وأخص بالذكر: أصحاب المعالي الدكتور باسم الطويسي وزير الثقافة السابق، والأستاذ علي العايد وزير الثقافة الحالي، والدكتورالعين سمير مطاوع ومعالي الأستاذ نصوح المجالي، كما أشكر أصحاب العطوفة والسعادة كل من مدير عام الإذاعة مهند الصفدي، فضل معارك، أنس المجالي، وعدنان الكسواني، والدكتور علي المناصير والدكتور نسيم أبو خضير، ومن الزملاء سلامة محاسنة، وحاتم الكسواني، وعصام العمري، ومحمود فضيل التل، ويوسف العمري، ومحمد الصرايرة، وأمل دهاج، وعبد الحليم المحتسب الذي ذكرني بأسماء من رافقوه في الاستديوهات تسجيلاً ومتابعة، وإلى الزميل الذي كان المشجع لي في أيامي الأولى في عملي الإذاعي فتحي ذيب نمر »كمبيوتر قسم التنسيق والمكتبة الموسيقية« في بدايات نشوء الإذاعة الأردنية، وإلى كل من كان لهم فضل في إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود .

محمد أنيس المحتسب

نيسان 2021

الفصل الأول

نشأة الراديو وتطوره

كان اختراع الراديو وتحويله إلى وسيلة اتصال جماهيرية محصلة جهود تكنولوجية تراكمت على مدى مئتي عام من الزمن ؛ إذ ترجع الحاجة إلى اختراع وسيلة لنقل الرسائل الصوتية عبر مسافات طويلة إلى العام 1830، عندما بدأ تشغيل السكك الحديدية في العالم، فقد كان يتطلب من أجل توفير أكبر قدر ممكن من الأمان لسير القطارات استخدام نظام للتراسل بين المحطات البعيدة تفوق سرعتها سرعة القطارات.

وبدءًا من أربعينيات القرن التاسع عشر بدأ التطور التكنولوجي السريع يأخذ مسارًا جديدًا، وتتالت الاختراعات واحدة تلو الأخرى، وكانت البداية باختراع التلغراف الكهربائي عام 1844، ثم تلاه التليفون السلكى عام 1876 ثم التلغراف اللاسلكى والذى اخترعه ماركونى عام 1896.

اختراع التلغراف اللاسلكي

وقد أجرى علماء عديدون تجارب لاختراع التلغراف اللاسلكى، ويعود إلى العالم الألماني هنريش هيرتز اكتشاف ما يسمى بالموجات الكهرومغناطيسية التى تسافر في الفضاء بسرعة الضوء، وذلك في عام 1888، وقد عرفت هذه الموجات باسم موجات الراديو، وأصبحت تقاس بالهيرتز نسبة إلى مكتشفها.

وقد صمم هيرتز جهازًا لاكتشاف وتوليد هذه الموجات، وكان هذا الاكتشاف هو الأساس العلمى الذى قامت على أساسه الإذاعة والتليفزيون.

تجارب ماركوني الناجحة:

في عام 1895 نجح الشاب الإيطإلى جوليلمو ماركوني في إرسال رسائل مشفرة يصل مداها إلى نحو ميل، وتوصل إلى أول تلغراف لاسلكى يعرفه العالم.

وقد قام ماركوني بتقديم اختراعه للحكومة الإيطالية محاولًا إقناعها بتمويله، ولكن الحكومة رفضت ذلك بحجة أن الجهاز لا قيمة له، الأمر الذى دفع ماركوني إلى الرحيل إلى إنجلترا، حيث حصل في عام 1897 على براءة باختراع التلغراف اللاسلكي، كما حصل على الدعم المإلى اللازم لتطوير الجهاز الجديد.

ماركوني واختراع الراديو

وبحلول عام 1901 كان ماركوني قد طور جهازًا أكثر قوة تمكن من خلاله من نقل الرسائل اللاسلكية عبر المحيط الأطلنطي، وقد عرف جهاز ماركوني باسم الراديو وكان كبير الحجم وثقيلًا للغاية ولا تحمله إلا السفن الكبيرة.(3)

كما تمكن ماركوني في عام 1904 من اختراع جهاز لتوليد واكتشاف طول موجات الراديو، وقد سمح هذا الاختراع بإذاعة رسائل على طول موجة أو تردد محدد، مما يمنع تداخل رسالة مع أخرى تذاع في نفس الوقت.

وقد استثمر ماركوني نجاح اختراعه في إنشاء شركة خاصة به هي شركة «ماركوني الأمريكية» في عام 1899، وفي عام 1913 كانت هذه الشركة تحتكر استخدام التلغراف اللاسلكي في معظم أنحاء العالم.

وقد تحول راديو ماركوني إلى وسيلة مهمة للغاية في الاتصال في المجالات العسكرية والتجارية، كما تم استخدامه في السفن والقواعد البحرية.

وعلى الرغم من أهمية اختراع ماركوني في ذلك الوقت، إلا أن أحدًا من الناس حينذاك لم يتخيل أن هذا الاختراع سيصبح يومًا جزءًا من الحياة اليومية لكل أسرة تقريبًا.

وكانت البداية محصورة باهتمام الرواد الأوائل بالإذاعة منصبًّا على جذب الجمهور للإذاعة عن طريق الموسيقى لا عن طريق الأخبار، إذ كانت الأخبار تقرأ من الصحف، ثم بدأت الإذاعات ـ على استحياء ـ بتقديم الأخبار، مما أشعل الصراع بين الصحافة المكتوبة والراديو، وانتهى الخلاف بعد ذلك باقتناع الطرفين أن لكل وسيلة منهما أسلوبًا خاصًّا يختلف عن بعضهما .فالصحافة الإذاعية لها خاصية الآنية والفورية ودون إطالة، نظرًا لارتباط العمل الإذاعي بعنصر الوقت، بينما خاصية الصحافة المكتوبة تتمثل في الإيضاح والتفسير والتعمق في الخبر لأن لديها العدد الكبير من الصفحات . (4)

اقتراب الراديو من حياة الناس

وبعد ذلك بدأ الراديو يقترب أكثر فأكثر من المتلقين، وشرع بالاهتمام بحياة الناس اليومية وبمختلف مشاغلهم، وساهمت موجة التردد «إف إم» في انتشار الإذاعات المحلية وتمتين الصلة بالمستمعين.

ثم واجهت الإذاعة تحدي التلفزيون وصورته غير الملونة ثم الملونة، ولكنها بقيت صامدة رغم هذا التحدي الصعب .

الراديو يطوع التكنولوجيا لمصلحته

ولم يكتف الراديو بذلك بل استطاع أن يواكب ويطوع التطورات التكنولوجية واستفاد من القنوات الصوتية والأقمار الصناعية، فاعتمدها وركبها لمزيد من توثيق الصلات بينه وبين المستمعين .

واحتل الراديو الشبكة العنكبوتية لبث البرامج الإذاعية إلى فئات وأصناف من الجمهورما كان يصل إليها في الماضي .

واستطاع الراديو أن يستفيد من الحاسوب في عملتي المونتاج والتخزين وهجر

الأساليب القديمة في المونتاج عن طريق القص واللصق العقيمة والمتعبة، وبدأ يستخدم الحاسوب في تخزين مواده الإذاعية بدلًا عن الأشرطة الممغنطة.(5)

الخصائص التي تميز الراديو عن غيره

وتُعدّ الإذاعة وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والمجتمعات، وما دمنا بصدد الحديث عن نشأة الإذاعة في العالم، يجدر الحديث عن خصائص الإذاعة، وهي على النحو الآتي:

1- الإرسال الإذاعي يستطيع تخطي الحدود والموانع الطبيعية ما يضمن انتشارًا أوسع للرسالة الإذاعية، لذلك تُعد الإذاعة أسرع وسائل النشر متفوقه بذلك على الصحافة و التلفزيون. قد يكون ذلك مقبولًا قبل ظهور الفضائيات.

2- تتميز الإذاعة باستعمالها لطرق التأثير المختلفة على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الموسيقية والصوتية.

3- يتصف الراديو بخاصيّة ذاتية، وهي لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى، فهو جهاز شخصي، والاتصال في الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط، فالرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.

4- الرسالة الإذاعية تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصال الذاتي ويسهل استخدامها خاصة عند الفئات الأقل تعليماً.

5- قلة التكلفة المادية مع التقدم التقني، بحيث أصبح بمقدور كل فرد شراء جهاز الاستقبال وسهولة تشغيله.(6)

الإذاعة في الوطن العربي

نشأت الإذاعة في الوطن العربي على فترات مختلفة وأوضاع وظروف متباينة، ففي بعض الأقطار نشأت الإذاعة بمبادرات فردية من قبل بعض المهتمين بهندسة

الراديو، وفي بعض الأقطار على يد القوى الاستعمارية التي أوجدتها أساسًا لتحقيق أهداف عسكرية واستراتيجية، في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة استقلالها. وتعدّ الجزائر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في حوالي عام 1925م، تبعتها مصر في عام 1926، ثم توإلى تأسيس الإذاعات في بقية الدول العربية تباعًا.

وكان ظهور الإذاعات العربية في القرن العشرين، ومنها إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، الخطوة الأساس في توعية المجتمع العربي في المجالات كافة، وليس أدل على أهمية الوسائل الإعلامية العربية من أن هذه الوسائل كانت الصوت الذي نبه المواطن العربي على ضرورة النهوض واليقظة والتحرر من ربقة الدول المستعمرة والنضال من أجل نيل الاستقلال، والسعي نحو إقامة الدولة العربية الواحدة .

وكان أهتمام الدول العربية ومنها الأردن بتأسيس الإذاعات في بلدانها نابعًا من إيمان هذه الدول بعد أن نالت استقلالها بأهمية وسائل الإعلام الجماهيرية، وبالذات الراديو، نظرًا لما يمتاز به من خصائص كرخص الثمن وسهولة الاستخدام ووصوله إلى قطاعات واسعة من المتلقين داخليًّا وخارجيًّا، وتكمن هذه الأسباب في الأمور التالية:

أولًا : أهمية الراديو في توجيه الرأي العام وتكوينه في القضايا الوطنية على اختلاف مسمياتها.

ثانيًا: قدرة الإذاعة ـ كما أسلفت ـ في الوصول إلى كافة أفراد المجتمع في وقت كانت فيه نسبة الأمية في معظم الأقطار العربية مرتفعة .(7)

ثالثًا : استخدام وسائل الإعلام وبالذات الإذاعة كأداة للتنمية والتوعية والتثقيف والتعليم في الدول التي قد تخلصت من نير الاحتلال وورثت الكثير من العوائق والمشكلات على الصعد كافة، فكان لزامًا والحالة هذه، أن تسارع الحكومات العربية إلى إنشاء المحطات الإذاعية لتكون حلقة الوصل بين صانع القرار والجماهير.

ومع تزايُد الاهتمام بقطاع الإذاعة بثًا وإنتاجًا في سياق ثورة وسائل الاتصال كان الحرص شديدًا على استخدام القمر الصناعي في التبادل الإذاعي بين الهيئات العربية،

وتم وضع نظام تبادل إذاعي يقوم على استخدام حيز ترددي صغير من السعة القمرية المتوفّرة على القناة التي يستأجرها اتحاد إذاعات الدول العربية على القمر الصناعي العربي «عربسات»، حيث كان تبادل المواد الإذاعية بين الدول العربية يتم عن طريق نسخ هذه المواد ونقلها عبر البريد، وتم استخدام التبادل الإذاعي الجديد عبر الساتل عام 2000م، وهذا تأكيد على تصميم المسؤولين حتى يكون للعالم العربي حضورفاعل في المشهد الاتصالي الكوني .[8]

الفصل الثاني

الإذاعة الفلسطينية

«هنا القدس» 1936



مبنى الإذاعة الفلسطينية «هنا القدس» 1936 - 1948

لم يكن في فلسطين محطة إذاعة قبل عام 1936م، بل كانت هناك محطة إذاعة مصرية في مصر يسمعها الفلسطينيون عبر الراديو الموجود في حوزة بعض الأغنياء.

حكومة الانتداب تؤسس إذاعة القدس

وفي أجواء وطنية صادقة، وفي خضم الانتفاضات والثورات التي خاضها الشعب الفلسطيني، وبلوغ التذمر مداه في جميع مدن فلسطين وقراها في الثلاثينيات من القرن

العشرين، أنشأت الحكومة البريطانية محطة الإذاعة الفلسطينية في شهر نيسان (إبريل) سنة 1936 ـ وكان شعارها «هنا القدس» ـ رغبة منها في تهدئة الخواطر وتحويل الجماهير المناضلة الثائرة عن أهدافها الرئيسية والتي كانت الجماهير تنادي بها وهي: إيقاف بيع الأراضي، ومنع الهجرة اليهودية والحفاظ على عروبة فلسطين.

وجرى حفل افتتاح دار «الإذاعة الفلسطينية» في مقرها القديم وكانت تشغل غرفتين من فندق «بالاس» الواقع في شارع «مأمن الله» في القدس، بدعوة من «حكومة الانتداب» وحضر الحفل عدد كبير من وجهاء وأعيان القدس وباقي المدن الفلسطينية، وعدد من كبار الفنانين والموسيقيين العرب، وكان أول صوت عربي يصدح في هذه الإذاعة على الأثير هو صوت شاعر فلسطين إبراهيم طوقان.

لم تكن محطة الإذاعة الفلسطينية لمصلحة فلسطين فقط، بل كانت لمصلحة الصهاينة والإنجليز أيضًا، ولعل من أهم أهداف الإنجليز في تأسيس الإذاعة الفلسطينية هو شعور بريطانيا بكره العرب الفلسطينيين لهم، وميلهم لبطل الساعة آنئذ الهر أدولف هتلر.

الصحف العربية تهاجم الإذاعة

وقد هاجمت الصحف العربية في القدس محطة الإذاعة الفلسطينية، لأنها كانت تبث بلغة جديدة وهي العبرية، واستقال عدد من الموظفين من الإذاعة الفلسطينية؛ بسبب ما كان يقوله المذيع الصهيوني «أرض إسرائيل» بدلًا عن «فلسطين»وكلمة أورشليم بدلًا عن «القدس». وقد جرت مجادلات بين الجرائد العربية والجرائد الصهيونية على تفسير هذه الكلمات، وأن هذه المحطة فلسطينية عربية. وفي مقال لجريدة الدفاع علقت الجريدة على ما كان يبث من مسميات بهدف تغيير الواقع الفلسطيني «ونستنتج من هذا البث الإذاعي أن الإنجليز قد زرعوا شوكة في الأذن العربية وهي اللغة العبرية، كما كانوا قد زرعوا شوكة في حلق الشعب الفلسطيني عام 1917م بإصدار وعد بلفور، والذي ينص على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين».[9]

وعمل الإنجليزعلى تعيين موظفين لكل قسم ممن يجيدون اللغة الإنجليزية، ولا يحتكون بالسياسة، لكن هؤلاء الموظفين لم يستجيبوا لأغراض الانتداب البريطاني، بل كانت محطة الإذاعة تبث روح الوعي لدى العرب، وتنبههم من الأخطار المحدقة بهم من الإنجليز والصهاينة.

كانت محطة الإذاعة الفلسطينية عند تأسيسها تشغل غرفتين من غرف «فندق بالاس» الواقع في شارع «مأمن « الله في القدس. وتقع أبراج إرسالها على إحدى قمم رام الله العالية.

وفي أوائل الحرب العالمية الثانية أي سنة 1939، انتقلت إلى دار كبيرة مكونة من تسع غرف للإذاعة، وخمس غرف للأعمال الهندسية، وكانت مدة البرنامج اليومي عشر ساعات ونصف الساعة، مقسمة كما يلي: أربع ساعات ونصف باللغة العربية، وثلاث ساعات ونصف باللغة العبرية، وساعتان ونصف باللغة الانجليزية.[10]

وتسلم إدارة القسم العربي في محطة الإذاعة الفلسطينية ثلاث شخصيات معروفة هم:

إبراهيم عبد الفتاح طوقان: أحد رواد الشعر العربي في فلسطين.

عجاج نويهض، صاحب القلم السيّال، ومحرر مجلة «العرب» التي كانت تصدر في القدس.

وعزمي النشاشيبي وهوأول من حصل على دبلوم الصحافة من إنجلترا وساهم في تحرير جريدة «فلسطين» باللغة الإنجليزية. وسنتناول حياة هذه الشخصيات بشيء من التفصيل في الصفحات المقبلة من هذا الفصل.

الأهداف التي سعى رواد الإذاعة لتحقيقها

ورغم كل الظروف المحيطة آنذاك، فإن المناهج التي اختطها المدراء ومساعدوهم والأهداف التي عملوا من أجلها كان أهمها:

1- تعزيز اللغة العربية الفصحى، ومقاومة الأفكار الاستعمارية التي كانت تسعى إلى إدخال اللغة الدارجة بدلًا عن اللغة الفصحى، وحجة القائمين الإنجليز على تسيير دفة الأمور في محطة الإذاعة أن الشعب بجميع طبقاته يفضل اللغة الدارجة التي يفهمها وينفرمن لغة امرئ القيس والنابغة الذبياني، لكن العرب الفلسطينيين المسؤولين عن القسم العربي تصدوا لهذه الهجمات المسعورة .

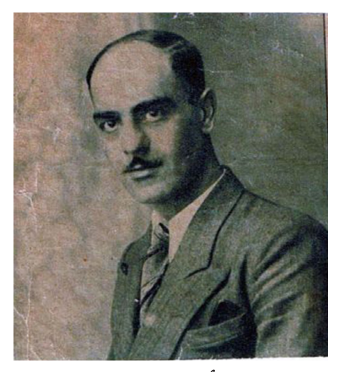
2- مقاومة السياسة البريطانية، ومخالفة القوانين الصارمة التي أحدثتها لتكبيل أيدي القائمين على إدارة القسم العربي .

3- توعية الشعب العربي الفلسطيني إلى الأخطار المحدقة به، والدسائس التي كانت تحاك له في الخفاء، وتذكيره بتاريخه المجيد وأبطاله الذين خاضوا المعارك والحروب ورفعوا اسم العرب عاليًا. كل ذلك كان يتم عن طريق الأحاديث والقصص والبرامج والمسرحيات والأغاني والموسيقى.

وكان القسم العربي في «هنا القدس» رائدًا في استقطاب الكثيرين من أدباء وشعراء وفنانين عرب، إضافة إلى زملائهم الفلسطينيين الذين شكلوا نواة فنية وثقافية راقية. كان من بينهم: محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق، و خليل مردم، و شفيق جبري، و سامي الكيالي، و فؤاد الخطيب، و بشارة الخوري (الأخطل الصغير)، و طه الراوي، و عبد الوهاب عزام، و خليل تقي الدين، و نسيم يزبك، و حليم دموس، و عباس محمود العقاد، و عبد القادر المازني، و الشيخ عبد العزيز البشري، والدكتور محمد عوض.

ولم يعجب سلطات «الانتداب»، ولا العصابات الصهيونية الدور الوطني الذي لعبه الشاعر طوقان في نشر أخبار الثورة، والتحذير من مخططات تهويد الأراضي الفلسطينية؛ فقامت بإقصاء طوقان عن عمله في إدارة القسم العربي عام 1940، بعد أن حول الإذاعة إلى منبر للوطنية والحماسة القومية، ثم تعرّض مبنى الإذاعة لانفجار مما أودى بحياة عدد من العاملين، ومن هؤلاء مهندس الصوت المرحوم أديب منصور ونجا إبراهيم طوقان بأعجوبة، وفي مطلع تشرين الأوّل/ أكتوبرمن عام 1940، أقصت

السلطات البريطانيّة طوقان عن عمله في إدارة القسم العربيّ، بعد أن جعل من الإذاعة منبرًا للوطنية الصادقة.(11)



أديب منصور

اندلاع الثورة الفلسطينية

وبعد نحو أربعة أشهر من افتتاح الإذاعة اندلعت «الثورة الفلسطينية الكبرى»، وكان للإذاعة مهمة كبرى في نقل الأخبار والأحداث الجارية بروح وطنية وبغير رغبة «الانتداب»، من خلال برنامج «يوميات ثورة 36»، فتقدمت الحركة الصهيونية بشكوى للمندوب «السامي» البريطاني أكثر من مرة، وحرضت على القسم العربي في الإذاعة بسبب الروح القومية الرافضة لوجود الاستعمار البريطاني.

وممارسات الحركة الصهيونية، مما جعل البريطانيين يفكرون في التخلص من طوقان واستبداله بشخص آخر، في الوقت نفسه كان القسم العبري يبدأ برامجه بالقول «هنا أرض إسرائيل» مما أدى إلى غضب عارم لدى الفلسطينيين.(12)

وإثر إقالة طوقان عينت سلطات «الانتداب» عجاج نويهض صاحب مجلة «العرب» التي كانت تصدر بالقدس، وأحد مؤسسي حزب «الاستقلال» الفلسطيني رئيسًا للقسم العربي بعد أن اشترط عليهم عدم التدخل بأمورالقسم.

وبعده تولى عزمي النشاشيبي، إدارة القسم العربي؛ وهو من أدخل الإذاعات المنقولة لنقل الاحتفالات الدينية على الهواء مباشرة من الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية.



الشاعر إبراهيم طوقان مع طاقم إذاعة «هنا القدس»
برفقة الموسيقار يحيى البابيدي وراجي صهيون وعصام حمر 1941

هنا القدس قبلة الفنانين العرب

وعلى الصعيد الفنّيّ، سرعان ما تحوّلت الإذاعة إلى قبلة الكثير من الفنّانين العرب، وازدهر نشاطها الثقافيّ والفنّيّ، وقد كانت للملحن السوريّ المتميّز عبد الفتاح سكر، إلى جانب (أمير البزق) محمد عبد الكريم، محطّة هامة أيضًا في إذاعة القدس وذلك بعد أن التقى عام 1946 في الأردن مصادفة بمطرب الإذاعة الفلسطينيّة مصطفى المحتسب، وبعد أيام على ذلك اللقاء، تلقى عبد الفتاح سكر دعوة رسميّة من إدارة إذاعة القدس، ليغدو بين ليلة وضحاها مطربًا رسميًّا فيها، ويقدّم العديد من الألحان والأغنيات الناجحة: «إن كنت ناسي» و«شدو البلابل على الغصون»... إلّا أنّه سرعان ما وجد نفسه في صبيحة أحد أيام شهر أيّار/ مايو 1948 محمولًا مع بضعة عشر رجلًا في عربة بريطانيّة مصفّحة، توجّهت بهم إلى جسر اللنبي فألقت بهم هناك بعد أن أفهمهم الضابط البريطانيّ المسؤول بأن عليهم العودة من حيث أتوا، حيث قررت السلطات الإنجليزيّة طرد كل العرب من غير الفلسطينيّين إلى أقرب نقطة للحدود، وكان عبد الفتاح سكر واحدًا من هؤلاء، فعاد إلى دمشق؛ ليبدأ من جديد

في إذاعتها، وقد بقيت صورة تجربته في إذاعة القدس عالقة في وجدانه طيلة حياته..



طاقم إذاعة «هنا القدس» الموسيقية

ومن الفنّانين السوريّين الذين ترددوا على القدس وإذاعتها، كانت أسمهان، ومن قبل شقيقها فريد الأطرش، والمعروف أنّ فريد سجّل أغنية «يا ريتني طير» التي كان يحيى اللبابيدي قد لحنها لمطرب لبنانيّ، ثمّ غنّاها فريد واشتهر بها، بعد أن سجّلها لأول مرة في استوديوهات «إذاعة القدس» مع مجموعة أغانٍ خفيفة ومواويل كانت بمثابة الانطلاقة لحياته الفنيّة.(13)

برامج الإذاعة؛ تثقيف وترفيه

كانت البرامج العربيّة في إذاعة «هنا القدس» متنوّعة وغزيرة، إلّا أنّه لم يكن لها وقت كاف لإذاعتها جميعها للأسباب التالية:

الأول هو تعدّد اللغات التي تبُثّ بها الإذاعة.

والثاني أنّ الجهاز الحكوميّ المشرف عليها والمتمثّل في الاحتلال البريطانيّ، كان يقوم بتضييق الخناق حول عمل طاقم الإذاعة وتقليص البرامج العربيّة.

والثالث: خضوع العاملين العرب فيها لرقابة شديدة.

ورغم ذلك فقد حظي المستمع العربيّ بنصيب وافر من البرامج التي كانت تبثّها الإذاعة، ففي ساعات الصباح مثلًا كانت تتلى آيات مختارة من القرآن الكريم من خلال مقرئ من المسجد الأقصى، ومن ثمّ نشرة الأخبار، ثمّ تبدأ برامجها المتنوّعة. ومن أشهر البرامج الثقافيّة التي كانت تذاع برنامج «الأحاديث الأدبيّة» الذي كان يقدّمه إبراهيم طوقان.

ومن البرامج الهامة أيضًا، برنامج «روايات تمثيليّة» الذي كان يشرف عليه الفنّان الراحل نصري الجوزي وفرقته التي تأسّست عام 1936، وكانت تقدّم فصولًا من مسرحيّات إذاعيّة، لقيت نجاحًا باهرًا، وظلّت كذلك حتى عام 1947.

ومن البرامج التي كانت الإذاعة تقدّمها في ساعات الظهيرة، برنامج «ما يطلبه المستمعون العرب»، حيث كانت تقدّم الإذاعة أسطوانات فونوغراف لمطربين فلسطينيّين وأحيانًا من الدول العربيّة، ومنهم: محمد عبد الوهاب وزكريا أحمد وصالح عبد الحي والمطربة لوردكاش التي غنّت أغنيتها المشهورة «آمنت بالله» شخصيًّا في دار الإذاعة الفلسطينيّة عام 1939 .

إدارة إذاعة «هنا القدس» (14)

الشخصيات الثلاث التي تولت إدارة الإذاعة الفلسطينية «هنا القدس»

الشخصية الأولى: الشاعر إبراهيم طوقان

يعتبر أحد الشعراء المنادين بالقومية العربية ضد الاستعمار الأجنبي للأرض العربية، وخاصة الإنجليزي في القرن العشرين، حيث كانت فلسطين واقعة تحت الإنتداب البريطاني.



إبراهيم طوقان

تعليمه

تلقى دروسه الابتدائية في المدرسة الرشيدية في القدس، وكانت هذه المدرسة تنهج نهجًا حديثًا مغايرًا لما كانت عليه المدارس أثناء الحكم العثماني. أكملَ دراسَتَه الثانوية في مدرسة المطران في القدس عام 1919 حيث قضى فيها أربعة أعوام، تتلمذ خلالها على يد «نخلة زريق» الذي كان له أثر كبير في تعليمه اللغة العربية والشعر القديم. بعدها التحق بالجامعة الأميركية في بيروت عام 1923، ومكث فيها ست سنوات نال فيها شهادة الجامعة في الآداب عام 1929.

عاد ليدرّس في مدرسة النجاح في نابلس، ثم رحل إلى بيروت للتدريس في الجامعة الأمريكية، حيث عَمِلَ مدرسًا للغة العربية بين عامي 1931 و1933، ثم عاد بعدها إلى فلسطين.

في عام 1936 تسلم القسم العربي في إذاعة القدس، وعُين مُديرًا للبرامج العربية، ولكنه لم يبق طويلًا هناك حيث أقيل من عمله من قبل سلطات الإنتداب البريطاني عام 1940. انتقل بعدها إلى العراق وعملَ مدرسًا في دار المعلمين العالية، ثم عاجله المرض فعاد مريضًا إلى وطنه.

ثقافته الأدبية وإبداعه الشعري

كتب إبراهيم طوقان الكثير من القصائد والأشعار لأهداف وأغراض معروفة، لكن غلب على شعره غرض الانتماء للوطن، الذي عبر فيه عن هموم الوطن وأبنائه وخاصة في الفترة التي كانت فيها فلسطين تحت سيطرة الإنجليز. وانتشرت أشعاره وأناشيده الوطنية في فلسطين، فعرف بشاعر فلسطين، وتخطتها إلى عموم الوطن العربي. أما الغرض الآخر الذي أبدع به فهو غرض الغزل، الذي مزج فيه عواطف الحب بعواطف الألم.

نهاية رحلة العمر

لقد استغرقت رحلة إبراهيم طوقان في هذه الحياة حوالي ستة وثلاثين عامًا، قطعها طالب علم، وناظم شعر، ومعلم أجيال، وكاتبًا في الصحف والمجلات والإذاعة الفلسطينية.

وعلى أي حال، فإن سنوات العمر القصيرة التي عاشها كانت مليئة بالعطاء الأدبي والنضالي، ولم يستسلم للألم حتى جاء يوم الجمعة الثاني من شهر أيار عام 1941 وتوفي في نابلس ودفن فيها.

الشخصية الثانية: عجاج نويهض

مؤرخ وكاتب وأديب ومترجم لبناني قومي عربي شغلته القضايا القومية طوال حياته. ولد في بلدة رأس المتن، ثم انتقل إلى دمشق ثم القدس ليعيش فيها خمسًا وعشرين سنة من عمره، وحتى عام 1948، توفي في 25 يونيو/ حزيران عام 1982 في لبنان. أنهى دراسته في مدارس بلدته في رأس المتن ثم التحق في معهد الحقوق في القدس؛ ليتخرج منه عام 1942. تزوج من «جمال سليم نويهض» وأنجبا ابنتهما بيان المعروفة باسم «بيان نويهض الحوت» لزواجها من شفيق الحوت.



عجاج نويهض

وعندما أقام الأمير فيصل بن الحسين (الملك فيصل فيما بعد) الدولة العربية السورية وكانت دمشق عاصمتها، هرع عجاج إلى دمشق مع من هرع من الشبان المثقفين ليؤدوا الواجب الوطني.

وبعد معركة ميسلون وانهيار الحكم الفيصلي، زار بيت المقدس وتسلم وظيفة سكرتير المجلس الإسلامي الأعلى من سنة 1923 إلى 1932م.

كان رحمه الله عضوًا فعالًا في «حزب الاستقلال الفلسطيني» الذي قام بتأسيسه اثنا عشر رجلًا من الشباب المتحمس للقضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصةً، منهم السادة: عوني عبد الهادي، أكرم زعيتر، عزة دروزة، أحمد الشقيري، الدكتور سليم سلامة، إبراهيم الشنطي، معين الماضي، فهمي العبوشي، هاشم السبع، رشيد الحاج إبراهيم وعجاج نويهض .

وعندما حلت النكبة بأبناء فلسطين، وتفرقوا في مشارق الأرض ومغاربها؛ أمّ عجاج مدينة عمان مخلفًا وراءه مكتبة حافلة بنفائس الكتب، وهناك أسندت إليه المناصب التالية:

مساعد رئيس الديوان الهاشمي: من 1949 إلى1950

مدير دار الإذاعة الأردنية في رام الله: من 1950 إلى 1951

مدير عام المطبوعات والنشر: من 1951 إلى 1952

وكان رحمه الله واعيًا ومدركًا أيما إدراك بكيفية سياسة وإدارة المؤسسة الإعلامية، وكان هدفه واضحًا منذ أن تسلم إدارة «هنا القدس» والذي يتمثل في الارتقاء بمستوى اللغة العربية الإذاعية، وفتح الباب على مصراعيه لأدباء العرب في فلسطين والأردن ومصر والعراق وسورية ولبنان، لكي يساهموا في إغناء البرامج الإذاعية،والعناية بالمواسم والأعياد الإسلامية والمسيحية، وتشجيع أرباب المواهب العربية الفلسطينية في الغناء، وتشجيع المباريات الشعرية والمساجلات الأدبية.

الشخصية الثالثة: عزمي النشاشيبي

عزمي النشاشيبي كاتب عربي فلسطيني عمل إعلاميًّا في قناة هنا القدس، وهو اول فلسطيني يحصل على دبلوم صحفي من بريطانيا، وأبدع في عمله في إذاعة «هنا القدس» حيث كان يتفهم جيدًا كيف يدير الإذاعة، وخاصه أنه خلف عجاج نويهض الذي خلف إبراهيم طوقان بعد طرده منها، ولكن عزمي النشاشيبي لم يدع فرصه للإنجليز أو الصهاينه لطرده؛ لأنه عرف كيف يتعامل مع الصحافة والإعلام، فكانت دراساته و تعليمه الجامعي وسيلته للنهوض في مجال الصحافة والإذاعة.

اهتم اهتمامًا كليًّا لإحياء الغناء العربي القديم، وكان من جملة الأغاني التي نقلها الأثير إلى عشاق الفن والطرب؛ الموشحات الأندلسية التي لاقت قبولًا حسنًا عند المستمعين، خصوصًا عندما كان يغنيها الفنان المعروف المرحوم يحيى السعودي بصوته الجهوري.



عزمي النشاشيبي

البث المباشر من الأماكن المقدسة في القدس (النقل الخارجي)

كانت بادرة محببة تلك التي قام بها المرحوم عزمي؛ وذلك بإدخال «الإذاعات المنقولة» أي البث المباشر من الحرم الشريف، والمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، وكنيسة المهد وأماكن العبادة للعديد من الطوائف الإسلامية والمسيحية .

وكان المرحوم قد تعاقد مع المرتلين المعروفين كالشيخ محمد رفعت، والشيخ منصور الدمنهوري إضافة إلى المرتلين الفلسطينيين.

مساعدو البرامج الإذاعية

تحدثت سابقًا عن ثلاثة أعلام هم: الشاعر إبراهيم عبد الفتاح طوقان، والسياسي المعروف عجاج نويهض، والأديب السياسي عزمي النشاشيبي، وذكرت فيما ذكرت أن كلًّا منهم قد أدى رسالته على طريقته الخاصة، وبذل جهدًا كبيرًا في توعية الشعب العربي الفلسطيني، وتحمل ما تحمل من جور قوانين المراقبة الحكومية ودسائس الصهاينة لدى السلطات الحاكمة.

ولكن والحق يقال، علينا ألا نغمط حقوق مساعدي البرامج والمذيعين وواضعي

برامج الأطفال والشباب، الذين أسهموا إسهامًا فعالًا في تسيير دفة الأمور، وتحسين البرامج وإبداء الآراء الصائبة والاختصاص ببرامجهم التي غذوا بها رغبات الشعب العربي الفلسطيني، ومن بعدُ حمل معظمهم إن لم يكن كلهم لواء العمل الإذاعي في الإذاعة الأردنية إدارة وتنفيذًا وإنتاجًا.

وإلى القارئ الكريم لمحات وجيزة عن حياة بعض أولئك المجهولين والذين يحتل كل منهم مكانته الأدبية والشعرية والعلمية في فلسطين وفي البلاد العربية كافة.

عبد الحميد ياسين

من مواليد اللد في فلسطين عام 1908، تلقى علومه الثانوية في «دار المعلمين» بالقدس، عمل في حقل التدريس والتحق بالجامعة الأميركية في القاهرة وتخرج يحمل شهادة بكالوريوس في الأدب والعلوم الاجتماعية عام 1933 .

وفي عام 1936 عين مساعدًا لمدير البرامج العربية في محطة الإذاعة الفلسطينية. عمل وقتئذ مساعدًا نشيطًا للمرحوم إبراهيم عبد الفتاح طوقان، كان هادئًا متزنًا، لا تفارق



عبد الحميد ياسين

البسمة وجهه، ينظر إلى المواد المقدمة إلى القسم العربي نظرة الفاحص المدقق، ومع

أنه كان موظف حكومة، فقد كان يهاجم الحاكم الظالم، تارة بقلمه، وتارة بأحاديث وأقاصيص بثها من محطة الإذاعة.

وشغل عبد الحميد وظائف متعددة كان في جميعها المحلق المبرز، وكان آخرها مديرًا للإذاعة الأردنية في عمان.

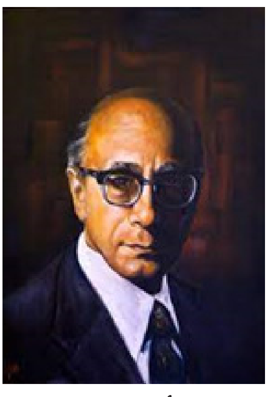
من آثاره القلمية أقاصيص، طبعت بيافا 1946

العقل المنطلق، (مترجم) بيروت 1960

انتقل إلى رحمته تعالى في عمان في 26 / 1 / 1975 .[15]

محمد أديب العامري

تسلم عمله كمساعد لمدير القسم العربي في محطة الإذاعة الفلسطينية، هادئ الطباع، يزن الأمور بميزان العقل والمنطق، ينظر إلى المواد التي تقدم له لمراقبتها بعين الفيلسوف، ويسعى دائماً إلى أن تكون المواد هادفة مصاغة بلغة عربية سليمة.



محمد أديب العامري

ولد محمد أديب العامري في مدينة يافا سنة 1907، وقد أكمل علومه في مدرسة يافا الثانوية، ثم شخص منها إلى الجامعة الأميركية في بيروت سنة 1924 .

تخصص العامري في دراسته الجامعية في علم الأحياء والكيمياء ونال شهادته

الجامعية في عام 1929، وهربًا من الأجواء الخانقة التي كانت تسود فلسطين في عهد الاستعمار البريطاني، عمل في معارف الأردن، فعين أستاذًا في العلوم الطبيعية في ثانوية السلط، فمديرًا لها، ثم نقل مفتشًا للعلوم في وزارة المعارف.

وبعد أن أدى رسالته الثقافية على أحسن وجه، استقال من الجهاز الحكومي الأردني وعين مساعدًا لدار الإذاعة الفلسطينية في القدس الشريف. وبعد عام النكبة عيّن في وظائف رفيعة منها: مديرًا للإذاعة الأردنية، وممثلًا للأردن في لجنة الهدنة الدولية.

وفي عام 1950 نقل سكرتيرًا عامًّا لوزارة الخارجية الأردنية، ثم مديرًا عامًّا لدائرة الاستيراد والتصدير سنة 1951، وفي سنة 1952 نقل وكيلًا لوزارة المعارف، وعندما أنشيء ديوان الموظفين سنة 1955 اختير رئسًا له، وفي سنة 1965 عين رئيسًا لديوان المحاسبة.

وفي عام 1967 وبعد النكسة، دعي للعمل الوزاري فأصبح وزيرًا للخارجية ورئيس وفد الأردن إلى دورة الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، ثم عين سفيرًا للأردن في الجمهورية العربية المتحدة 1968 .

وقد شغل أيضًا وزارة التربية والتعليم فوزارة الثقافة والإعلام إلى أن استقال من العمل الوزاري سنة 1969، وانقطع للكتابة والتأليف.

انتقل إلى رحمته تعالى في السبعينيات.[16]

راجي صهيون

من مواليد حيفا فلسطين سنة 1920، تلقى تعليمه الثانوي في كلية تيرّا سانتا (الأرض المقدسة) بالقدس، وتخرج منها في عام 1937، ثم تقدم لامتحان شهادة المترك ونالها بتفوق.

وبين السنوات 1937 - 1941 عمل في حقل التربية والتعليم. وفي عام 1941 انضم إلى الأسرة الإذاعية، كان في بادئ الأمر مذيعًا ومترجمًا ثم أخذ يتدرج في المناصب

حتى أصبح مساعدًا لمدير البرامج العربية عام 1946، وكان له صولات وجولات أدبية في موضوعات مختلفة تطرق إليها.

وبعد النكبة التي ألمت بالشعب الفلسطيني نزح راجي مع من نزح إلى الأردن وأكمل مشواره الإذاعي بأن شغل وظيفة مساعدٍ لمدير دار الإذاعة الأردنية حتى عام 1952 .[17]

سعيد العيسى

من مواليد يافا سنة 1914، تلقى علومه الابتدائية في مدارسها ثم أتمّ دراسته الثانوية في مدرسة «الفرندز» في مدينة رام الله، التحق بالجامعة الأميركية في بيروت وحاز على شهادة الليسانس في الأدب العربي عام 1937 .

وفي عام 1943 التحق سعيد بالقسم العربي للإذاعة الفلسطينية مسؤولًا عن القسم الأدبي، وكان يقدم أسبوعيًّا أحاديث أدبية وعلمية ضمن برنامج «مدرسة الإذاعة».



سعيد العيسى

وبعد النكبة الأولى سنة 1948، التحق سعيد بمحطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية ومركزها في قبرص، محررًا للأخبار ومعلقًا سياسيًّا،وفي سنة 1957 تقلد سعيد مديرية

الإذاعة الأردنية في عمان، ثم انضم إلى محطة الإذاعة البريطانية القسم العربي وظل يعمل بجد حتى تقاعد سنة 1980 .[18]

عقيل هاشم

ولد عقيل هاشم في بيت المقدس سنة 1923، وأتم دراسته الابتدائية في المدرسة الرشيدية بالقدس سنة 1937، ودراسته الثانوية في الكلية الرشيدية بالقدس سنة 1941.

وفي سنة 1943 انضم عقيل إلى الإذاعة الفلسطينية وعين مذيعًا وكل من تسنى له أن يستمع إلى عقيل كان يطرب لذلك الصوت الإذاعي الحبيب إلى القلب.

اشترك مع مساعدي البرامج والمذيعين في تقديم البرامج العلمية والأدبية، كما ومثل في العديد من التمثيليات العربية. وظل يعمل في الإذاعة الفلسطينية حتى عام النكبة 1948 .

وفي سنة 1953 عيّن مراقبًا للبرامج الإذاعية في الإذاعة الأردنية في رام الله، وأثناء عمله هذا كان يقدم أعمالًا إذاعية مختلفة، إضافة إلى البرامج الخاصة التي كان يعدها.

تعرّف بحكم وظيفته في الإذاعة إلى عدد كبير من الصحافيين ورجال الإذاعة والتلفزيون، وكان يغتنم الفرص ليحدثهم عن فلسطين ورجال فلسطين، كما يفيض في شرح المؤامرة الكبرى التي نفذها الاستعمار البريطاني والصهاينة.

انضم إلى أسرة تحرير مجلة «الغد» التي كانت تصدرها (رابطة الطلبة العرب) في القدس في النصف الثاني من سنة 1953 كما انضم إلى القسم العربي في إذاعة هولندا الخارجية التي كانت تذيع بعدة لغات.[19]

عصام حماد

ولد في مدينة جرش الأردنية من أب فلسطيني وأم شركسية، تلقى علومه الابتدائية في «كلية النجاح الوطنية» في نابلس، والثانوية في الكلية الرشيدية في القدس. اجتاز

امتحان التعليم العالي الفلسطيني 1942 والتحق بدار الإذاعة الفلسطينية في كانون الأول (ديسمبر) 1944 ، كان دائم الزيارة لعمان برفقة زوجته الإعلامية القديرة فاطمة البديري، ليشرف على دورات إذاعية كانت تعقد للمذيعين الجدد، وقد كان مؤلف هذا الكتاب أحد الذين تتلمذوا على يد الأستاذ حماد وزوجته البديري.

كانت القراءات الشعرية من اختصاصه على وجه العموم، كذلك كانت برامج المناسبات الوطنية والتاريخية، وعصام شاعر مطبوع وأديب لامع وله صولات في فنون الأدب والشعر.[20]



عصام حماد

موسى إبراهيم رباح الدجاني

من مواليد القدس الشريف، 1923، ومن عائلة الدجاني المعروفة تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة «صهيون»، يحمل ليسانس في الحقوق ودبلوم في الإعلام المسموع والمرئي (لندن).

من الموظفين الدائمين لمحطات الإذاعات العربية، عمل في محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية ومركزها يافا من سنة 1942 - 1945، انتقل إلى القدس ليعمل في محطة الإذاعة الفلسطينية. أغلب البرامج التي تخصص في تقديمها كانت دينية وثقافية، وكذلك الإخبارية منها، وقد تولى في فترة ما رئاسة هيئة الإنتاج في الإذاعة الفلسطينية،

قام بتدريب العديد من المذيعين الذين يعملون في الإذاعات العربية والعالمية. وحظي بكثير من التقدير من المسؤولين في البلاد العربية، فقد أنعم عليه الملك الحسين بوسام الاستقلال عام 1957 .[21]

ومن الرواد الأوائل

إلى جانب هذه الشخصيات، فقد كان هناك ثلة من الرجالات من مساعدي البرامج والمذيعين وواضعي برامج الأطفال والشباب الذين أسهموا إسهامًا فاعلًا في تسيير دفة الأمور، وتحسين البرامج التي تقدمها الإذاعة نذكر منهم: طاهر شهابي، إبراهيم السمان، فدوى طوقان، خليل السكاكيني، ناصر الدين النشاشيبي، نزار الرافعي، عبد الله غوشة، أمين شنار، عصمت النشاشيبي، إبراهيم أبو ناب، سلوى حداد، محمود الشاهد، فاطمة البديري، نزهة الخالدي، كامل العسلي، رفيق النمري، نديم ناصر، عباس حماد، عبد القادر الجاعوني، حافظ عبد الهادي، عدلي المهتدي، عائشة التيجاني، أنطوانيت غاردنر (الأميرة منى الحسين فيما بعد) (والدة جلالة الملك عبد الله الثاني)، زُهرة البتيري، الموسيقار يحيى اللبابيدي، الموسيقي توفيق جوهرية، المطرب مصطفى المحتسب، المطرب روحي الخماش، العازف سامي الشوا، الموسيقى يحيى السعودي، الموسيقي محمد عبد الكريم، والعازف انطون بنيامين، العازف إبراهيم عبد العال، داوود الدجاني، عيسى الطحان، قاسم الصرصور. وبعض هؤلاء كانت لهم إسهامات مميزة في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من عمان والقدس بعد ذلك.[22]

لقد كان تأثير الإذاعة ليس فقط في الواقع الفلسطيني، بل امتد ذلك ليشمل الوطن العربي عمومًا، وتجلى هذا من خلال استضافة فنانين ومبدعين من لبنان والأردن ومصر.

«هنا القدس» تأريخ للواقع الفلسطيني

إن محطة «هنا القدس» تعتبر بحق محطة تأريخ للواقع الإعلامي والأدبي والفني الفلسطيني، يمكن من خلالها قراءة جانب هام من تاريخ القضية الفلسطينية في تلك الفترة، وكيف استمر العمل النضالي والمقاومة الفلسطينية بطرق وصور متعددة حتى يومنا هذا، وكيف استطاع الإعلام الفلسطيني أن يقوم بدوره ويتعايش مع المراحل المختلفة التي مرت بها الحركة الوطنية الفلسطينية، دون أن يبتعد عن كونه انعكاسًا لها ورديفًا لفعلها.[23]

أفسحت دار الإذاعة المجال وأعطت الفرص للكثير من المبدعين لتقديم مواهبهم من خلال الإذاعة من فرق تمثيل كانت تقدم مسرحياتها عبر الإذاعة، ومطربين شباب صاعدين، وشعراء وكتاب ومثقفين. وكان للمرأة الفلسطينية دور هام، حيث كانت هناك برامج خاصة للنساء قدمتها كل من الأديبة أسمى طوبي، وقدسية خورشيد.

وكانت المرأة الفلسطينية تعمل جنبًا إلى جنب مع الرجل في الإذاعة من مقدمات لنشرات أخبارمثل المذيعة القديرة فاطمة البديري، ومحررات ومقدمات برامج خاصة وتقديم الأغاني، وبالنسبة لأسمى طوبى فكانت من أقدم كاتبات فلسطين وأعرقهن في الحركتين الأدبية والوطنية، لها عدة كتب مطبوعة. وفي أواخر عهد الانتداب كانت رئيسة الاتحاد النسائي العربي في عكا.



أسمى طوبى

كما كان للأطفال حصتهم في برامج الإذاعة مع برنامج «حديث الأطفال»، تقدمه الآنسة هنريت السكسك الملقبة باسم «سعاد»، والتي تميزت ليس فقط بقراءة القصص بل بوجود الموسيقى والأغاني المخصصة لكل قصة.



هنريت السكسك

الفصل الثالث

إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية
من القدس «1950»



مبنى إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من القدس

الانتقال إلى رام الله

بقيت الإذاعة الفلسطينية « هنا القدس» في مدينة القدس، وبعد النكبة عام 1948 انتقلت إلى رام الله. ولعملية انتقالها قصة لابد من التحدث عنها، لتتعرف الأجيال الجديدة من الإعلاميين المواقف العظيمة التي كانت من أجل استمرار بقاء الصوت العربي ملء السمع محليًّا وعربيًّا .

يقول الإعلامي والإذاعي المعروف محمود الشاهد في كتابه «رحلتي مع المايكروفون»: تعرضت دار «الإذاعة الفلسطينية» إلى سلسلة من الاعتداءات اليهودية المسلحة منذ إنشائها وحتى انتقالها من القدس إلى رام الله عام 1948 .

ومع إعلان قيام الدولة العبرية، قامت القوات الصهيونية باحتلال مبنى الإذاعة كاملًا، ويضيف محمود الشاهد في كتابه: فما كان من العاملين في الإذاعة إلا أن قاموا

بنقل كل معدات الأذاعة وأجهزتها ليلًا، ونقلوها إلى مدينة رام الله من مقرها في حي الطالبية في القدس، وكان في مقدمة هؤلاء العاملين السيد عصمت النشاشيبي، الذي «كما يروي السيد الشاهد» أنه أي النشاشيبي، كان ينقل الأجهزة على ظهره . ولم يكن ذلك ممكنًا لولا مساعدة الجيش العربي الأردني الذي حرص على القيام بدوره في نقل معدات الإذاعة وأجهزتها، لينطلق صوت إذاعة «هنا القدس» من جديد من مدينة رام الله، ولتتابع الإذاعة الفلسطينية رسالتها بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، ولينطلق صوت الأردن عبر إذاعة رام الله تحت شعار «إذاعة القدس»، لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي واصلت البث بالعبرية على إحدى موجتي «إذاعة القدس» تحت مسمى «صوت إسرائيل». واستمر الوضع على هذا الحال حتى عام 1950.[24]

اختلف المؤرخون حول تاريخ أول إذاعة أردنية، فبعضهم يعتبرعام 1948 هو عام التأسيس، على اعتبار أن الأردن بدأ يبث برامجه عبر إذاعة القدس أو كما كانت تعرف بإذاعة رام الله . وآخرون يؤرخون للإذاعة الأردنية بتاريخ 1950 عندما تحول شعار إذاعة القدس إلى «إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من القدس» وذلك في أعقاب وحدة الضفتين.

أحداث كبيرة واكبت نشوء الإذاعة

يقول الدكتورعامر أبوجبلة في كتاب « دراسات في تاريخ الأردن الاجتماعي»: واكب بدايات نشوء وتأسيس الإذاعة الأردنية أحداث هامة أثرت على الأردن والوطن العربي بمجمله، وعلى رأسها نكبة فلسطين عام 1948، ووحدة الضفتين عام 1950، فاستشهاد الملك عبد الله الأول، عام 1951، ثم تسلم جلالة الملك طلال الحكم، فتسلم جلالة الملك الحسين بن طلال مقاليد الحكم عام 1952، فتعريب قيادة الجيش العربي الأردني عام 1956، والعدوان الثلاثي على مصر في العام ذاته.[25]

ويضيف الدكتورأبو جبلة: «إن هذه الأحداث بمجملها إضافة إلى ما شهدته الساحة العربية من آمال وطموح للتحرر السياسي من الاستعمار، وتلاطم التيارات السياسية العالمية في منتصف القرن العشرين، وبروز دور الإذاعات في تشكيل الرأي

العام، ترافقت مع بدايات المرحلة في تأسيس إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية في عام 1950 في رام الله ومن ثم في عمان». [26]

ويروي الدكتور سمير مطاوع في كتابه المعنون ب «الرمح والهدف الصعب» أن الإذاعة كانت تبث ثلاث عشرة ساعة يوميًّا عبر أجهزة ضعيفة نسبيًّا وبقي الأمر كذلك حتى عام 1956 عندما افتتح الملك حسين إذاعة عمان في جبل الحسين». [27]

وحدة الضفتين

بعد خروج القوات البريطانية من فلسطين نهاية يوم 14 مايو 1948، دخلت عدة جيوش عربية إليها لمنع قيام دولة يهودية فيها، وكانت هذه الجيوش تحت قيادة الملك عبد الله الأول، حيث تمكن الجيش الأردني من السيطرة على الأحياء القديمة من مدينة القدس، وعلى باقي الأراضي التي أصبحت تعرف فيما بعد بالضفة الغربية، وهي الأراضي الواقعة شرق فلسطين والمتاخمة لجزء كبير من نهر الأردن والبحر الميت وتضم مدن أريحا، وطوباس، وجنين، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت، ونابلس، ورام الله والبيرة، وبيت لحم، والخليل.

مؤتمر عمان تشرين الأول 1948

وأثناء فترة الحرب اجتمع ممثلون عن الفلسطينيين في 1 أكتوبر تشرين الأول 1948 بمؤتمر في عمّان برئاسة سليمان التاجي الفاروقي، دعا المجتمعون فيه إلى وحدة أردنية ـ فلسطينية، وإلى مواصلة القتال وتزويد الفلسطينيين بالسلاح، وإلى مؤتمر أوسع يعلن فيه الفلسطينيون مبايعتهم للملك عبدالله ملكًا على فلسطين.

مؤتمر أريحا كانون الأول 1948

اجتمع الفلسطينيون مجددًا في مؤتمر بمدينة أريحا في 1 ديسمبركانون الأول 1948، برئاسة محمد علي الجعبري، وقرروا أنه لا بد لتحرير فلسطين من أن يتوحد العرب

وحدة قومية شاملة تكون مقدمتها وحدة فلسطين مع الأردن، وعليه بايع المجتمعون الملك عبدالله ملكًا على فلسطين كلها، وحيَّوا الجيوش العربية التي شاركت في الحرب، ودعوا إلى وضع نظام انتخابي يمثل الفلسطينيين ويستشيرهم في أمورهم، وشددوا على ضرورة عودة اللاجئين إلى ديارهم، وإبلاغ هذه القرارات إلى كل من جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، وممثلي الدول الأخرى. وقد أيد البرلمان الأردني يوم 13 ديسمبر كانون الأول 1948 مقررات هذا المؤتمر.

الوحدة بين الضفتين 1950

وبعد مؤتمر أريحا الذي حضره الكثيرمن الزعامات الفلسطينية والأردنية، تمت الوحدة بين الضفتين الشرقية (الأردن) و الغربية (الفلسطينية) عام 1950، وتم إعلانها كبلدٍ واحدٍ باسم المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبح مواطنو الضفة الغربية مواطنين أردنيين اندمجوا في مؤسسات الدولة، وتم منح الجنسية الأردنية للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية.[28]



وفد فلسطيني من مؤتمر أريحا
يقدّم للملك عبد الله قرار المؤتمر باتحاد الضفة الغربية مع الأردن

تغيير نداء الإذاعة

وكان من نتيجة ذلك أن تغير شعارإذاعة القدس إلى «إذاعة المملكة الأردنية

الهاشمية من القدس»، وليؤرخ بهذه الإذاعة بتاريخ 1950 على أنها بداية العمل الإذاعي الأردني الرسمي . وكانت تبث برامجها لمدة ثلاث عشرة ساعة يوميًّا على موجة متوسطة طولها (443) مترًا، ومن الذين تسلموا إدارة إذاعة القدس: عبد القادر الجاعوني وحافظ عبد الهادي .

وظلت الإذاعة تعمل من مدينة رام الله وحدها حتى عام 1956 الذي شهد نقلة جديدة في تاريخ الإذاعة الأردنية بانطلاق صوت إذاعي جديد، ولكن هذه المرة من قلب العاصمة الأردنية عمان.[29]

الإذاعيون الأوائل في إذاعة القدس

يتذكر الأستاذ محمود الشاهد زملاءه الذين حملوا لواء العمل الإذاعي في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من القدس الذين حملوا على أكتافهم الأجهزة الإذاعية بعد الاحتلال الصهيوني لإذاعة القدس ونقلوه إلى مدينة رام الله لينطلق صوت إذاعة المملكة من هناك «هنا القدس» مغطية باجهزتها المتواضعة ومحطة ارسالها القوية أجزاء واسعة من العالم العربي ومنهم: راجي صهيون وعجاج نويهض وناصرالدين النشاشيبي وعصام حماد وفاطمة البديري ونزهة الخالدي وكامل العسلي وإبراهيم السمان ورفيق النمري وموسى الدجاني ونديم ناصر وعباس حماد وعبدالقادر الجاعوني وحافظ عبدالهادي وسري عويضة وعدلي المهتدي وعائشة التيجاني وعصمت النشاشيبي وإبراهيم أبو ناب وسلوى عنقود حداد وكثيرغيرهم.»[30]

وكان هناك مجموعة من المتعاونين من خارج الإذاعة تقوم الإذاعة باستكتابهم من فئة الأدباء والشعراء والمفكرين مقابل مردود مالي، ومن بين هؤلاء الذين استطعت الوصول إلى سيرتهم وما كانوا يقدمونه في إذاعة رام؛ الله الشاعر والتربوي الأستاذ أحمد يوسف، وقد توصلت إليه من خلال ابنته زميلتي في جامعة اليرموك الدكتورة مي أحمد يوسف التي أطلعتني على المكاتبات التني كانت بين إدارة الإذاعة ووالدها والتي تظهر البرامج التي كان والدها يعدها للإذاعة بتكليف رسمي وبكتب رسمية

موقع بعضها من عبد القادر الجاعوني مدير الإذاعة في ذلك الوقت وبعضها موقع من ناصر الدين النشاشيبي.

ومن البرامج التي أعدها أحمد يوسف برنامج عائدون وبر نامج سلني أجبك وبرنامج الشباب وبرنامج موكب الشعر والحصاد الفكري ومجموعة من الأحاديث في موضوعات مختلفة.



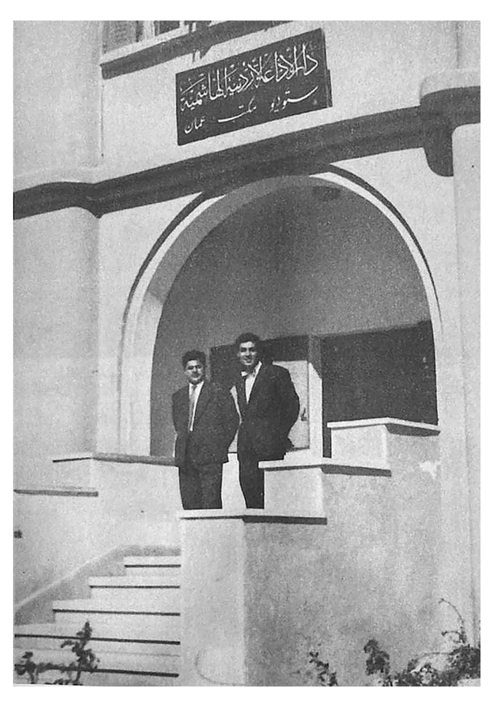
أحمد يوسف

وإلى جانب هذه البرامج كان المرحوم يؤلف القصائد ويلقيها عبر أثير إذاعة رام الله في المناسبات الوطنية والدينية بتكليف من إدارة الإذاعة، وبعض هذه القصائد كانت تلحن ويؤديها مطربون ومطربات وتذاع عبر الإذاعة المصرية .[31]

الفصل الرابع

إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية

من عمان «1956»



مبنى الإذاعة في جبل الحسين

ويظهر في الصورة سمير مطاوع ومهندس الصوت مصطفى أبو الهوى

دواعي تأسيس الإذاعة في عمان

مع اكتشاف الأهمية المتزايدة للإذاعة ووسائل الإعلام المختلفة في مجالات التوعية والتنمية وتوجيه الرأي العام، وقدرتها في التأثير على المتلقي من حيث تكوين توجهاته، وتشكيل رأي عام مستجيب ومتأثر بطروحاتها تجاه قضايا معينة؛ عن طريق إمداده بالمعلومات،وبالتالي صقل شخصيته وإكسابه مهارات التفاعل داخل البيئة الاجتماعية

والسياسية، كان لابد من إنشاء إذاعة فرعية في عمان، تلتزم بأهداف الدولة الأردنية، وتكون شريكًا في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة، مدركة حجم الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي، واعتماده عليها وتحوله من متأثر عاطفيًّا إلى مؤثر ميدانيًّا نتيجة لما يتم طرحه من قبل الإذاعة والتي اكتسبت درجة عالية من الثقة والمصداقية لديه .[32]

وبسبب تزايد النشاط الدعائي الذي أخذت تقوم به الإذاعات المجاورة في الخمسينيات، كان لابد من التفكير بإنشاء محطة إذاعة أخرى غير إذاعة القدس . فأنشأت إذاعة جديدة في عمان في جبل الحسين ضمن مبنى صغير بتاريخ 1956/10/1 بعمان حيث بدأت بث برامجها على موجة متوسطة (207) متر بقوة خمسة كيلوواط، وموجة قصيرة طولها (49) مترًا، ومدة البث ساعة واحدة في الصباح وساعتين في المساء.

وكان البيت الذي اتخذ مكانًا للإذاعة مؤلفًا من طابقين، ومبنيا من الخرسانة ومملوكًا للمرحوم حاظ عبد الهادي الذي استلم في فترة من الفترات مديرًا لإذاعة القدس خلفًا لمديرها عبد القادر الجاعوني.

وقد تم تحويل إحدى حجرات الطابق الأرضي من البيت مكانًا لجهاز إرسال صغير بقوة محدودة تغطي منطقة عمان، وتحولت الحجرات الأخرى إلى استديو إذاعة، وركن للهندسة الإذاعية ومكتب للموظفين وآخر لمدير الإذاعة.

الحسين يفتتح إذاعة جبل الحسين

افتتح المغفور له الملك الحسين بن طلال المحطة الجديدة بكلمة خاطب بها المستمع الأردني والعربي قال فيها:

«أحييك من خلال صوتك الصريح، وكلي أمل وثقة بأن يكون هذا المذياع منبرًا حرًّا صادقًا يتحدث إليك عن تاريخ أمتك المجيد وحاضرها المستيقظ ومستقبلها السعيد وإن هذا الصوت وهو صيحة الأردن الواضحة المبشرة بسياستك العربية

الخالدة التي ما انفكت تهدف إلى الوحدة وتنادي بأن العروبة هي صاحبة الحق في الدفاع عن أوطانها، وصد كل اعتداء عن العالم العربي الكبير».

واستمر العمل في هذه الإذاعة مدة سنتين فقط، لأنه كان قد بوشر في إنشاء الإذاعة الحالية في موقع أم الحيران . ولم يتوفر الكثير من المعلومات عن إذاعة جبل الحسين سوى أنها كانت إذاعة أقيمت بمعدات بسيطة وإمكانيات محدودة لتلبي الغرض لحين البدء العمل رسميا بالإذاعة الجديدة « الإذاعة الكبرى» في منطقة أم الحيران .

ولقد كان إقامة إذاعة جديدة في العاصمة عمان ـ وإن كانت مؤقتة ـ دليل على بعد نظر القيادة الهاشمية، فإذاعة القدس حتى بعد انتقالها إلى مدينة رام الله كانت معرضة في أي لحظة للاعتداءات الإسرائيلية، وانقطاع صوت الأردن من أن يصل إلى المستمعين داخل الأردن وخارجه، على غرار ما حدث لإذاعة « هنا القدس « عام ثمانية وأربعين .

إذاعة الاتحاد العربي من عمان وبغداد

ويذكر الإعلامي المعروف الأستاذ إبراهيم شاهزاده: أنه بعد قيام الاتحاد العربي بين عمان وبغداد صار نداء الإذاعة هو « إذاعة الاتحاد العربي من عمان وبغداد»، ولكن ذلك لم يستمر طويلًا فقد وقع انقلاب بقيادة عبد الكريم قاسم. ويضيف شاهزاده «كان من الذين عملت معهم في تلك الإذاعة إسحق وسليمان المشيني ونديم ناصر، ومديحة المدفعي وهند التونسي وسليم إسماعيل وسمير مطاوع وإنعام المفتي التي كانت تقدم ركن المرأة، وهدية ميرزا التي كانت مشرفة على ركن الأطفال، وغالب الحديدي وعرفات حجازي وإبراهيم الذهبي وعبد القادر الكردي، وسمير خوري، وغيرهم .»[33]

ويذكر الدكتور مطاوع في كتابه المشار إليه سابقًا أن الاتحاد العربي بين بغداد وعمان قد تعرض لهجوم إعلامي كبير من الإذاعات المصرية،» وكان لابد من رد تلك الهجمات من خلال التعليق السياسي . وكان أفضل من كتب التعليق السياسي هو سعد جمعة وعرفات حجازي».

ويتابع الدكتور مطاوع حديثه عما جرى نيجة انقلاب عبد الكرييم قاسم الذي أنهى الوجود الملكي الهاشمي في العراق، وكيف أن ذلك الانقلاب كان دمويًّا راح ضحيته بالإضافة إلى العائلة المالكة رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد وكذلك رئيس الوزراء الأردني إبراهيم هاشم وعدد كبير من المسؤولين الأردنيين الذين كانوا في العاصمة العراقية بغداد أيام الانقلاب لتشكيل الحكومة الاتحادية .

إذاعة صوت العرب من عمان

وفي كتابه يذكرنا الدكتور سمير مطاوع كيف أن إذاعة عمان من جبل الحسين عايشت العدوان الثلاثي على مصر الشقيقة، ووحدت بثها مع إذاعة صوت العرب من القاهرة فيقول: « بعد أيام من العدوان الثلاثي على مصر، وكنت لا أزال أعمل هاويًا في إذاعة جبل الحسين وأقدم برنامج «ركن الطالب» وبينما كنا في مبنى الإذاعة فإذا بنا نرى أنفسنا وجهًا لوجه أمام الملك حسين طيب الله ثراه .. على عجل تقدم مدير الإذاعة سري عويضة من الملك يأتمر بما سيطلب منه، قال الملك «يا إخوان، بلغني قبل قليل أن طائرات إسرائيل قصفت إذاعة صوت العرب في مصر وتوقفت عن البث» ، وأضاف: «أنا من موقعي هذا لا يمكن أن أسمح للمعتدين أن يخرسوا صوت العرب . من هذه اللحظة تصبح هذه الإذاعة هي صوت العرب « إلى أن تعود الإذاعة الأصلية للبث.»

ويضيف الدكتور مطاوع أنه منذ تلك اللحظة أصبح نداء إذاعة عمان من جبل الحسين «إذاعة صوت العرب من القاهرة» وبدأت الإذاعة بإذاعة الأناشيد والأغاني الوطنية .وسنطالع هذه الحكاية على لسان سمير مطاوع في الفصل الخامس من هذا الكتاب. [34]

الفصل الخامس

إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية
من عمان (الإذاعة الكبرى)



إذاعة عمان في أم الحيران

الحاجة إلى إذاعة كبرى في عمان

بينما كان صوت الأردن ينطلق عبر إذاعة القدس من رام الله وإذاعة عمان من أستديوهات جبل الحسين، كانت معاول البناء والإنشاء مستمرة في إعلاء صرح الإذاعة الكبرى في أم الحيران، ذلك أن هذا البلد وقد شارف على الدخول في عقد الستينيات من القرن الماضي بكل ما يحمله ذلك العقد من تباشير الخير والتقدم والازدهار، ومن الآمال الكبيرة في نهضة تنموية على كافة الصعد وفي كل الميادين، فإن ذلك كله لابد وأن يواكبه نهضة في مجال الإعلام بكل وسائله، وبالذات الإذاعة لايمان صانعي القرار بالدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة دعماً للخطط التنموية التي

وضعتها الدولة، وباشرت في تنفيذها، ولتكون أداة اتصال وتواصل بين العاصمة وباقي محافظات المملكة، وجسرًا بين الحكومة وصناع القرار وأبناء الشعب.

وترجمة لهذا التوجه كانت الإذاعة الأم في أم الحيران، ففي صبيحة الأول من آذار عام 1959 تفضل المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه بافتتاح (مبنى وأستوديوهات الإذاعة في أم الحيران)، وإرسال الإذاعة في ناعور.

الحسين يفتتح الإذاعة الأم في منطقة أم الحيران

وقال جلالته في تلك المناسبة:



«أفتتح محطة الإرسال الجديدة للإذاعة الأردنية الهاشمية.. وإن الأردن اليوم وهو يصغي إلى صوته الحي المنافح عن حياض العروبة والإسلام، ويحمل في ثناياه صور المجد وتشع من أعماقه هالات القداسة وأنوار الهداية، إنما يجد نفسه قادرًا على إنارة الطريق أمام السائرين، وإضاءة السبل أمام السالكين، وسبيله هو سبيل الرحمن، ودعوته الخيرة هي وحدة وتراحم وإخاء».

حفل الافتتاح

ويقول الأستاذ محمود الشاهد في كتابه رحلتي مع المايكروفون: « تلا الخطاب

الملكي حفلة منوعات كبرى أقيمت في سينما بسمان في عمان أحياها فريق من المطربين والمطربات الأردنيين والعرب، وغردت المطربة السورية الكبيرة سعاد محمد، وبدأ نجم المطربة (سميرة توفيق) في الصعود منذ تلك الليلة. كل ذلك تمّ وبربط شيق وأنيق من الأستاذ صلاح أبو زيد الذي ربط المستمع بالحدث السعيد، وبدت فيه الإذاعة الأردنية الهاشمية عملاقة منذ افتتاحها.

ويصف الشاهد افتتاح الإذاعة الكبرى في أم الحيران في 1959/3/1 فيقول: اختير موقع أم الحيران في الناحية الجنوبية من مدينة عمان وبالقرب من محطة سكة حديد أم الحيران، ومتجاوزًا لها بقليل مقرًّا لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، ويبعد هذا الموقع عن قلب مدينة عمان بحوالي عشرة كيلومترات، وكان موقعًا نائيًا على مقاييس ذلك الزمان في عام 1959، وخاليًا من البناء إلا من بعض بيوت طينية قليلة متناثرة، وتجاور قريتي المقابلين وأم قصير، واستملكت لهذه الغاية قطعة أرض كبيرة لم ندرك حكمتها وقيمتها في الموقع والاتساع إلا بعد أن انزرعت فيها قلاع الإعلام الضخمة من أستوديوهات الإذاعة والتلفزيون وشركات الإنتاج، إلى جانب غابة وارفة الظلال من أشجار الصنوبر، ويرجع الفضل فيها إلى الرواد الأوائل مثل السادة مع حفظ الألقاب عبد المنعم الرفاعي ووصفي التل وصلاح أبو زيد الذين أشرفوا على نشوئها وغرس أشجارها شجرة شجرة ولبنة لبنة، وكأنهم استشرفوا المستقبل، ورأوا فيه كيف أصبحت منطقة أم الحيران وما تلاها من أماكن تعج بالحركة وتضج بالسيارات، وتئن من وطأة المحلات التجارية والمناطق الصناعية ودخانها وضبابها.

ويضيف الشاهد: ومنذ اللحظة الأولى التي انطلق فيها صوت الاذاعة الأردنية (هنا عمّان)، حملت صوت الأردن إلى أقاصي الدنيا وتميزت بأنها كانت مركزًا ثقافيًّا وتنويريًّا وحاضنة للتوجيه الوطني ترجمها وصفي التل حين استلم إدارتها ثم استلم الراية من بعده نخبة من خيرة الرجال: صلاح أبو زيد ونزار الرافعي، و سري عويضة وعبدالحميد شرف وعزالدين التل وعبد الرحيم عمر وعصمت النشاشيبي، وعمر الخطيب وغيرهم كثير.[35]

تطور فترات البث

وكانت الإذاعة في بداية الأمر تبث من الساعة الخامسة والنصف وحتى الساعة العاشرة صباحًا، حيث يتم إذاعة موجز لأهم الأنباء وبعده تختتم الفترة الصباحية، ثم يعود البث الساعة الواحدة بعد الظهر ويستمر حتى الساعة الثانية عشرة ليلًا. وفي نقلة ثانية تم تمديد فترة البث حتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل دون فترة انقطاع[1] وفي نقلة ثالثة تم العمل على تمديد البث ليكون على مدار الأربع والعشرين ساعة .

من المذيعين الأوائل

وتألق مذيعون بأصواتهم عرفهم جمهور المستمعين آنذاك أمثال: محمود الشاهد، حيدر محمود، وسليمان المشيني وإبراهيم الذهبي وإبراهيم شاهزادة وعبدالقادر الكردي وطارق مصاروه وإحسان علم ونبيل حجازي وعرفات حجازي وغالب الحديدي وسلوى حداد وعائشة التيجاني وكوثر النشاشيبي وهدية ميرزا وهند التونسي.

وبعد ذلك برز عدد آخر من المذيعين: علي أسعد وسامي حداد وجبر حجات وثائر حلاوة، وحازم مبيضين وضيا سالم وعصمت الدجاني ومحمد المحتسب ومحمد أمين وسلامة محاسنة وعلي غرايبة وعدنان الزعبي وسوسن تفاحه وجمانه مجلي وفريال زمخشري وعبلة خماش، وزهور الصعوب وسمراء عبدالمجيد وسعاد عودة، وهدى السادات وهدى أبو السعود، ومحمود أبو عبيد ونبيلة السلاخ وغيرهم .



عدد من موظفي الإذاعة الأردنية من عمان

وساهم الشعراء في نهضة الإذاعة ومنهم: سليمان المشيني وابراهيم المبيضين وتيسير السبول وعبدالمنعم الرفاعي ورشيد زيد الكيلاني وخالد محادين.[36]

وانتقل إلى عمان من القدس، مجموعة من المذيعين ومحرري الأخبار والفنيين المدربين لتشغيل الأستوديوهات ومحطات الإرسال، ولبعد الإذاعة عن وسط العاصمة خصصت إدارة الإذاعة آنئذ مجموعة من الباصات تحمل الجميع من موقف قبالة البريد الآلي إلى دار الإذاعة في أم الحيران.[37]

ويذكر إبراهيم شاهزادة في حديث هاتفي:» أن البث في الإذاعة كان في معظمه على الهواء مباشرة،وذلك قبل أن يشيع استعمال الأشرطة المغناطيسية المعروفة « بالريل أو البكرة «، وكان البث اليومي يبدأ بالقرآن الكريم الذي كان يرتله المقرئ الشيخ عبد الله يوسف، يليه الحديث الديني للشيخ إبراهيم زيد الكيلاني، ثم برنامج مع المزارع لمازن القبج، ثم برنامج «استيقظ واستمتع بالحياة» لعبد الغني القصاب.

عبد الغني القصاب والولاء للعمل

وعلى ذكر القصاب يروي شاهزادة:» أنه في أحد الأيام دخل عبد الغني القصاب

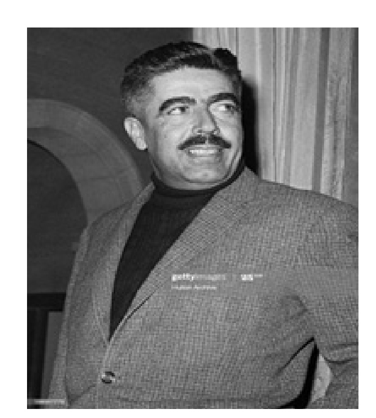
إلى الأستديو ليقدم برنامجه الصباحي «استيقظ واستمتع بالحياة» وبعد أن ختم البرنامج وودع مستمعيه انفجر باكيًا ! ولما سألناه ما الخبر ولم البكاء؟ علمنا أن والدته التي تعيش معه قد توفيت بين يديه الساعة الرابعة صباحًا ورغم ذلك لم يتخلف عن تقديم برنامجه في وقته المحدد.[38]

رجالات الإذاعة الأوائل

ومن الرجالات الأردنية التي لعبت دورًا مهمًّا في تاريخ الإذاعة الأردنية بوجه خاص، والإعلام الأردني بوجه عام، المرحوم عبد المنعم الرفاعي أول مدير للإذاعة الذي كان له شرف تأليف نشيد السلام الملكي الذي بدء العمل به عام 1946 وكان من تلحين عبد القادر التنير.ولكنه لم يستمر طويلًا فقد عين مندوبًا دائمًا للأردن لدى الجامعة العربية في القاهرة .



عبد المنعم الرفاعي



وصفي التل



صلاح أبو زيد

وعندما شكل هزاع المجالي وزارته الثانية في السادس من أيار عام 1959عين وصفي التل مديرًا للتوجيه الوطني ومديرًا عامًّا للإذاعة.

ولبدء العمل سريعًا وبشكل منظم قسم المرحوم وصفي التل الإذاعة إلى دوائر أربع تتبع مباشرة المدير العام وهي: دائرة البرامج ويرئسها الأستاذ صلاح أبو زيد، ودائرة الأخبار والتعليقات السياسية ويرأسها الأستاذ محمود الشريف، ودائرة الهندسة ويرأسها المهندس عدنان البيات، ودائرة الإدارة ويرأسها عادل زواتي.(39)

يقول الدكتورطارق الناصر: «عمل المرحوم وصفي التل على بلورة منظومة إعلامية مؤثرة وفعالة، فقد أدرك الشهيد أن بناء علاقة بين المواطن ومصادر المعلومات المتوفرة أمر في غاية الأهمية، لذلك حرص على دعم التلفزيون والإذاعة والصحف لتكون أداة مجتمعية فاعلة، وبحيث يمكن لصانع القرار توجيه خطاب عقلاني بسيط وواع يصل إلى المواطن مباشرة، وهذا ما كان يتقنه الشهيد التل، بل ويبدع فيه، مع أنه لم يتعلمه كمهارة، ولم تأت هذه القدرة من علاقتة بالناس، بل لأنه فهم ما يقوله وأدرك ما يحتاجون لمعرفته دون تكلف وعناء».

ويضيف الناصر فيقول:»عرف وصفي أن الأزمات تحتاج إعلامًا نوعيًّا لا كبرياء ولا مغالاة، وعمل على مضمون الرسالة قبل نوعها وشكلها، حتى إنه وحابس كتبا الأغنية وأشرفا على بث الروح فيها صوتًا وموسيقى، فكانت أغنيات الأردنيين حينها دعاية سياسية واجتماعية تحميهم من آثار الإعلام المعادي وتحفزهم على العمل بإيجابية، وكان العنوان الأبرز «هنا الأردن» واللحن الأجمل «تخسى يا كوبان».(40)

ويؤكد كل الذين عملوا مع وصفي التل خلال مدة تسلمه إدارة الإذاعة أنها كانت فترة زاخرة بالعطاء أضحت الإذاعة فيها معلمًا واضحًا في تاريخ الأردن الإعلامي الحديث أنجبت أعلاميين متميزين، ونشرت صوت الأردن في رقعة واسعة من الوطن العربي، وأرست قواعد الفن الأردني الأصيل، تمثل في الأغنية الأردنية والبرامج النابعة من صميم المجتمع الأردني، ووضعت الأردن السياسي في موقع متقدم في الخارطة السياسية العربية.(41)

ولا يذكر اسم الإذاعة الأردنية إلا ويذكر معه اسم صلاح أبو زيد، ففي خمسينيات القرن الماضي وستينياته، كان أبو زيد يمثل صوت الاردن ولسانه، وهو يخوض المعركة الإعلامية في مواجهة إذاعة صوت العرب الشهيرة ورمزها أحمد سعيد، معتمدًا في ذلك على منصبه الإداري الرفيع في الإذاعة الأردنية، وصوته الإذاعي المميز، وقدرته على الكتابة، بوجود فريق إعلامي متمرس،إذ لايمكن الحديث عن دور الإذاعة ووظيفتها منذ تأسيسها في العام 1959 دون الحديث عن دور صلاح أبو زيد ووظيفته أيضًا، فهو ثالث مدير للإذاعة في حلتها الجديدة في عمان، بعد انتقالها من رام الله، وأسهم مع أبناء جيله في ترويج الأغنية الأردنية واستقطاب مجموعة من الفنانين العرب، في مقدمتهم الفنانة سميرة توفيق وسلوى وعايدة شاهين وغيرهن.

ولا يمكن أن ننسى دور صلاح أبو زيد في دعوته إلى إقامة المهرجانات التي أقيمت في منطقة الجبيهة وعلى المدرج الروماني وفي مدينة رام الله ونابلس في الضفة الغربية[42]

أول من قال «هنا عمان»

اختلفت التصريحات والمقابلات التي أرخت لإذاعة عمان في أم الحيران حول الشخصية التي كان لها شرف الأولوية في الإعلان عن الإذاعة «هنا عمان» لأول مرة، فالإذاعي المعروف والمخضرم محمود الشاهد يصرح في لقاء مع صحيفة الدستور أنه هو أول من قال «هنا عمان» معلنًا عن ولادة إذاعة عمان.

وقال الشاهد مستذكراً بدايات تأسيس إذاعة عمان: «أنا أول من قدم نشرة أخبار في الإذاعة الأردنية يوم الافتتاح بتاريخ 1 - 3 - 1959»، [43]

ويذكر بسام العوران في مقال له في عيد تأسيس الإذاعة الأردنية أن مديحة المدفعي كانت أول من قال هنا عمان في الأول من شهر آذار من عام 1959 .[44]

وهناك من يؤكد أن صلاح أبو زيد كان أول من صدح بشعار هنا عمان .[45]

ويؤكد على ذلك كل من الدكتور سمير مطاوع وإبراهيم شاهزادة .

الإذاعة الأردنية صوت الحق

وحملت إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، صوت الحق، على عاتقها منذ اليوم الأول وما تزال رسالة الدولة الأردنية بكل فخر واقتدار. والتي بدأت عملها آنذاك بأربعة ستوديوهات إلى أن وصلت الآن إلى سبعة عشر ستوديوهًا، منها واحد للأعمال الدرامية، وآخر للأعمال الغنائية. واستطاعت إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية منذ بدايات بثّها، بأن تكون مصدرًا للمعلومة الصادقة والدقيقة، متميزة ببرامجها المتنوعة وساعية دائمًا لإرضاء كافة الأذواق، تتابع بكل شغف منجزات الوطن وتنقلها بمهنية وشفافية ومصداقية، انطلاقًا من دورها الوطني التنويري ضمن الثوابت الوطنية، والتي لم ولن تنحاز يومًا إلا للوطن، فهي صوت الخبر الصادق والمتزن.

وواكبت الإذاعة الأردنية كافة التطورات في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسياحية والثقافية والتنموية، وتأقلمت معها في مختلف تجلياتها وانعكاساتها، فأكسبت سياساتها التحريرية وخططها البرامجية مقومات الاستقلالية والموضوعية والحيادية، وسعت عبر عقود طويلة لتكون رسالتها الإعلامية والثقافية والاجتماعية موجهة بالأساس لخدمة الجمهور، من خلال الاقتراب أكثر فأكثر من اهتماماته، والحرص على تلبية حاجاته وتطلعاته،عبر برامجها الحوارية، متيحةً الفرصة لجميع الأطياف المجتمعية بالمشاركة فيها. وتوسعت إذاعة المملكة لتضم حاليًّا بالإضافة إلى إذاعة البرنامج العام، والتي تعتمد في عملها على أسس وقواعد مضامين الخطاب الإعلامي للدولة الأردنية، ونقل رسالة الأردن وصورته الحضارية، لتضم أربع إذاعات (الإذاعة الأجنبية، إذاعة عمان «إف إم»، إذاعة إربد الكبرى، وإذاعة القرآن الكريم.[46]

البرامج الموجهه

مع انطلاق الإذاعة الكبرى بدأ البث الإذاعي الموجه، أحدهما لأميركا الجنوبية على موجة قصيرة من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وحتى الثالثة صباحًا .

وينقسم البث إلى برنامجين: البرنامج الإسباني ومدته نصف ساعة، ويشمل البرنامج على نشرة أخبار باللغة الإسبانية يعقبه حديث موجه ثم بعض الفواصل الموسيقية المختارة وبعض الأغاني الأردنية .

والبرنامج العربي الموجه للعرب المتواجدين في تلك البلاد، ومدته ساعة ونصف بهدف التواصل مع ابناء العروبة، وتقديم آخر الأخبار لهم، ويشمل البرنامج العربي كذلك آيات من القرآن الكريم، وأغان إسبانية وعربية، وبعض البرامج الأردنية مثل مضافة أبو محمود .

والبرنامج الثاني الموجه إلى أميركا الشمالية وأوروبا، وكان يبث على موجة أخرى قصيرة ومدته ساعتان من الثالثة والربع حتى الخامسة والربع صباحًا، وينقسم البرنامج إلى قسمين: البرنامج الغربي باللغة الإنجليزية ومدته خمس وأربعون دقيقة، ويشمل على نشرة أخبار وبرنامج خاص، والبرنامج العربي الموجه كذلك لأبناء الوطن العربي المغتربين في تلك الأماكن، ومدته وساعة وربع، ويشمل على القرآن الكريم وبعض الأغاني الأردنية والعربية وبعض البرامج الأردنية المحلية . (47)

الحسين يفتتح المبنى الجديد لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون عام 1998



وكان لزامًا والحالة هذه أن يشيد مبنى كبير ليضم كل هذه الخدمات وكان ذلك عام 1997 .

وبالنسبة لإذاعة «أل إف إم» فقد أقيمت لها عشر محطات إرسال تعمل على تغطية البث للمناطق الأردنية كافة.

إن كل هذا الاهتمام الذي حظيت به الإذاعة إنما ينبع من معرفة القيادة الرشيدة بأهمية الدور الذي تلعبه الإذاعة في حياة الأمم والشعوب . (48)

الأهداف التي تسعى إليها الإذاعة الأم

منذ اليوم الأول لقيام الإذاعة الأردنية، خطط لها أن تنهض لتحقيق أهداف داخلية وأخرى خارجية، ومن تلك الأهداف الداخلية: رفع مستوى الجماهير ثقافيًا، وتطوير أوضاعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أما خارجيًا فمن أهدافها تعريف العالم بالأردن وبدوره على الصعيد العالمي، ومواقفه تجاه المسائل الدولية. وذلك إيمانًا من القيادة الحكيمة بأن الدولة ذات الإعلام القوي هي الدولة القوية والقادرة على أن تجد لها مكانًا بين دول العالم.

ويؤكد الإعلامي حاتم الكسواني على هذه الحقيقة فيقول:» تنتمي الرسالة الإعلامية لإذاعة البرنامج العام (إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية ـ هنا عمان) إلى إعلام الخدمة العامة من الناحية الوظيفية، وهو إعلام تقديم الخدمات الأساسية لقطاعات المجتمع وفئاته المختلفة، في كل الأحوال والظروف، لأن مضمونه ومحتواه الإعلامي يتركز في مهام (التنوير والتبصير) والتنمية وتقديم الخدمات للجماهيرودعم المشاركة السياسية والإجتماعية، والولاء للثوابت العامة في المجتمع، كما أنه يتصف بالمصداقية والتواصل الدائم مع الجمهور (أي أنه إعلام تفاعلي) . (49)

وفيما يأتي توضيح للوظائف: التي تضطلع بها الإذاعة الأردنية :

الوظيفة الإخبارية

وذلك عن طريق نقل الأحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية، لكي تحظى باحترام الجمهور.

التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات

من المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه، بعد العائلة، باعتبار أن الطالب يقضي قسماً مهمًّا من حياته فيها؛ لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية والعائلية والاجتماعية والدينية والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد.

من هنا تتلاقى الإذاعة مع المدرسة في مهمة التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، خاصة وأن المجتمع ليس كله طلابًا، ولا يتاح عادة لكل أفراد المجتمع دخول المدارس أو الاستمرار في الدرس والتحصيل.

وإذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية والكتاب، فإن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وفي مقدمتها الإذاعة.

زيادة الثقافة والمعلومات

التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد عبر برامج الإذاعة المختلفة، وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية فقط، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية

ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق الإذاعة التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.

وهناك أمر ثان هو قيام الإذاعة بتعريف الناس ببعض الأشخاص البارزين أو الذين هم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الأدب.

الترفيه عن الجمهور وتسليته

تقوم الإذاعة فيما تقوم به من وظائف بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه؛ وفي الحالتين تأخذ الإذاعة في اعتبارها مبدأ واضحًا وهو أن الترفيه والتسلية ضرورية لراحة الجمهوروجذبه إليها، بأساليب مناسبة ومدروسة.

الإعلان والدعاية

تقوم الإذاعة بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ أو الإعلان عن خدمات أو سلع جديدة نزلت إلى الأسواق.

ولهذا استطاعت الإذاعة أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات واكتشافات، أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد، وتقديمه إلى الجمهور وعرض فوائده وأسعاره وحسناته بشكل عام.[50]

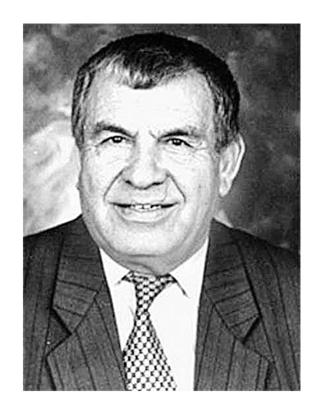
هذه هي الوظائف الاجتماعية للإذاعة، وهي وإن جرى حصرها في ست وظائف، لكن تبقى هناك مهمات تفصيلية لها تندرج تحت هذه الوظائف، فمن خلال الدورات الإذاعية المتعاقبة والمتجددة باستمرارتنهض الإذاعة بمهمة التأكيد على القيم

والأعراف الإسلامية العربية، وتسليط الضوء على فلسفة النهضة العربية الكبرى ودورها في تحقيق الحلم العربي في الوحدة والحرية وتقرير المصير.

وتحتل القضايا العربية زمنًا كبيرًا من ساعات البث الإذاعي وبالذات قضية الأردن الأساسية وهي القضية الفلسطينية، واسترداد الشعب الفلسطيسني لحقوقه في إقامة دولته المستقلة القابلة للحياة.

الإذاعة والقضية الفلسطينية

عاصرت الإذاعة الأردنية من القدس أو من عمان، قضية الشعب الفلسطيني منذ اليوم الأول، تناصرها عبر برامجها، وتلتقي بأصحاب العلاقة بها، وتعقد الندوات حولها، وتعد البرامج المختلفة لتوضيحها وتسليط الضوء عليها، ومن البرامج التي تناولت الفضية الفلسطينية: اعرف عدوك الذي تناوب على إعداده وتقديمه عدد من المذيعين ومنهم المرحوم عرفات حجازي الذي كان يعده في الستينيات من القرن الماضي وكان يقدمه كاتب هذه السطور . وقبل ذلك كان هذا البرنامج في مطلع الستينيات يقدم بصوت عائشة التيجاني ومحمود الشاهد وسمير مطاوع.



عرفات حجازي

ومن البرامج التي اختصت بالقضية الفلسطينية برنامج «صوت فلسطين» الذي كان يتابع الأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية ويحللها ويلقي الضوء على آثارها

وتبعاتها على مجمل القضية وشعبها. والتعليق السياسي على الأنباء الذي كان يقدم يوميًّا وتتناول موضوعاته في الأغلب القضية الفلسطينية وتداعياتها محليًّا وعربيًّا ودوليًّا .

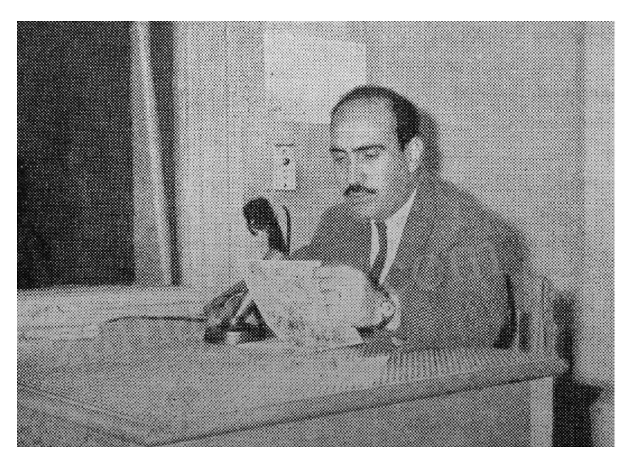
ومن البرامج كذلك، ولكنها بعيدة عن السياسة برنامج «رسائل شوق» الذي كانت تقدمه سيدة مقدسية صوتها كان مألوفًا لأغلب الفلسطينيين، اسمها «كوثر النشاشيبي» رحمها الله، وكان برنامجها اليومي تبدأ شارته بأغنية فيروز «جايبلي سلام» وتبدأ السيدة كوثر بعدها وبصوتها الدافئ تقرأ برقيات ورسائل الناس العاديين جدًّا بين ضفتي نهر الأردن، شرقًا وغربًا.



كوثر النشاشيبي

الإذاعة وصوت الجزائر

والقضية العربية الأخرى التي استحوذت على اهتمام الإعلام الأردني وبالذات الإذاعة الأردنية .



الشاهد وهو يقدم صوت الجزائر من عمان

في فترة الستينيات القضية الجزائرية التي كانت الإذاعة الأردنية قد خصصت لها برنامجًا خاصًّا كان يقدم بصوت محمود الشاهد بعنوان «صوت الجزائر العربية من عمان»(51)

أول وزارة للإعلام في الأردن

لما كان الإعلام مرآة الشعوب، المعبر عن نبضها وأحوالها، والمؤرخ لأحداثها، يعكس قوة الأمة وضعفها، وأي أمة تريد أن تحقق أهدافها وتقود الرأي العام وتؤثر في الاخر وتبحث عن العالمية والتميز، يجب أن تملك وسائل إعلامية قوية تقودها نخب مستنيرة، تعمل وفق استراتيجية إعلامية محددة الأهداف، وواضحة الهوية تمارس عملها على أرض الواقع بدقة وموضوعية ومهنية عالية، وقيم تراعي القوانين والأنظمة وأخلاق المهنة ومواثيق الشرف الاعلامية،

لذلك كان لابد من تأسيس وزارة للإعلام تؤمن بهذه المفاهيم، وتعمل على بلورتها وتنفيذها عبر مؤسساتها الإعلامية المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزة.

ويقول الدكتور سعد أبو دية: « شكل عام 1964 عامًا هامًّا في حياة الحسين رحمه

الله، و كان الإعلام المصري قد أرهق الحسين وخاصة في تاثيره في الضفة الغربية، فأخذ جلالة الملك يعتمد على رؤساء وزراء أكثر من الضفة الشرقية: وصفي التل وبهجت التلهوني وسعد جمعة وآخرين من الدائرة الداخلية، ويضيف: «يبدو أن الأردن شعر بأهمية الإعلام في تلك الفترة وأن جلالة الملك ترك بصماته الإعلامية وتأسست وزارة الإعلام في 1964/2/12م واستلمها إعلامي قريب من الملك هو صلاح أبو زيد في وزارة الشريف حسين بن ناصر.[52]

وكانت الإذاعة الأردنية مرتبطة إداريًّا برئاسة التوجيه الوطني التابعة لرئاسة الوزراء، وعند تأسيس وزارة الإعلام في عام 1964 أصبحت الإذاعة إحدى الدوائر المستقلة المرتبطة بوزير الإعلام.

عقد الستينيات واستمرار المعارك الكلامية بين الدول العربية

ما أن دخلت الإذاعة الأردنية عامها الأول في أم الحيران، حتى بدأت تستعد لمواجهة الحرب الكلامية والادعات والأضاليل التي كانت توجه للأردن قيادة وحكومات من قبل أبواق عدد من الأنظمة العربية، وكان لزامًا على هذه الوسيلة الإعلامية ـ وقد اعتلت صهوة الأثير، وبدأت تتخطى الحواجز والحدود ـ أن تجابه هذا المد الدعائي بمثله.

كتاب التعليقات السياسية

وبرز العديد من كتاب التعليقات الساسية في تلك الفترة، من أمثال: وصفي التل، وصلاح أبوزيد، و أمين ابو الشعر، و طارق مصاروة، وعدنان الصباح، ويوسف أيو ليل، وسليمان المشيني،وجلال العباسي، وبعد ذلك ظهر كمال أباظة، جورج حداد، وطاهر العدوان، و خالد محادين، و فايز محمود وغيرهم .أجل فقد كان من أبرز أدوار الإذاعة الأردنية على الصعيد السياسي كما يشير إليه الأستاذ نصوح المجالي هو «الرد على التيارات السياسية المناهضة للأردن وبخاصة في فترة الخمسينيات والستينيات

وبالذات المد السياسي الناصري الذي اعتمد الإثارة والتحريض، وقد حذت حذوه التيارات القومية وما نتج عنها من تشكيلات استهدفت هي الأخرى الدولة الأردنية فكانت الإذاعة صوت الدولة تفسر سياستها ووجهات نظرها، ومنبر الرد على حملات التحريض الإعلامي والسياسي ضد الأردن».(53)

ولما كانت تلك التعليقات الموجهة للأردن في تلك الفترة أشبه ما تكون بالردح الكلامي المنفعل والمعتمد على الصوت العالي على رأي المثل الشعبي الذي يقول: «خذوهم بالصوت ليغلبوكم « هذا الأسلوب الخطابي الذي عرف في أيامها ب(مدرسة أحمد سعيد) المعلق السياسي المصري الذي كان صاحب صوت مميز، وطريقة في الإلقاء خاصة به، وهو صاحب المقولة المشهورة عبر صوت العرب في الساعات الأولى من حرب حزيران «تجوع يا سمك فهذه طائرات العدو تتساقط كالذباب» تلك المقولة التي أخذ المواطن العربي يتندر بها بعد أن أنكشف غبار المعركة، وتبين أن الطائرات التي كانت تتساقط وهي على أرضها الطائرات المصرية مع شديد الأسف .

في ضوء ذلك كان لابد من مجاراة هذا الأسلوب الدعائي من قبل المذيعين الأردنيين، حتى إن كاتب هذه السطور ـ وكان واحدًا من المذيعين الذين مارسوا قراءة التعليقات السياسية، واشتهروا بضخامة الصوت وقوته ـ فكر مرة أن يقرأ التعليق بهدوء ودون صراخ لشعوره الفطري أن ذلك قد يكون أكثر إقناعًا لدى المتلقين، ليُطلب في اليوم التالي من قبل مدير الإذاعة ويسأله: هل تلقيت تهديدًا من أحد؟ وليتبين أن سبب السؤال هو قراءته للتعليق السياسي بهدوء ودون النبرة العالية .

نكسة حزيران 1967

وتقع نكسة حزيران أو كما أسموها حرب»الأيام الستة»، لتنهي تلك المعارك الكلامية، وذلك الضجيج الإعلامي الذي سمم أثير الإذاعات العربية، ولبد الأجواء العربية بالخصومات، وزاد من انقسام العرب وشرذمتهم، وليتبين للجميع أنهم كلهم

الخاسرون، وأن تلك الصراعات والخصومات كانت سببًا في تمزيق الصف العربي وضياع الأوطان .

وتمر أيام حرب حزيران الستة بطيئة مريرة وقاسية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، خصوصًا على الإذاعيين الذين استمروا في العمل خلال تلك الأيام على مدار الساعة، وأذكر أننا بقينا نروج للإذاعة قائلين بين ثنايا البرامج «هنا عمان والقدس» وكان المستمعون يتصلون بنا ويقولون: أين هي القدس وأين هي إذاعتها؟ إن إسرائيل تبث برامجها منذ الساعات الأولى للحرب على موجتها، ولكننا بقينا نردد «هنا عمان والقدس» مؤملين أن لا يكون ما يتناقله الناس صحيحًا.

أصعب لحظات العمل

وفي ليلة التاسع أو العاشر من حزيران أي بعد خمسة أيام من بدء المعركة، وفي حدود الساعة الثانية صباحًا طلبنا مدير الإذاعة آنذاك المرحوم نزار الرافعي إلى مكتبه وكنا أربعة مذيعيين مناوبين في تلك الليلة وهم: إبراهيم الذهبي رحمه الله، و حيدر محمود، و نقولا حنا وكاتب هذه السطور . وبصوت أقرب إلى الهمس أسّر إلينا المدير أن القدس قد احتلت، وأن العدو يسيطر على كل مرافقها بما فيها إذاعة القدس، وأن علينا من الآن فصاعدًا أن نروج للإذاعة بقولنا « هنا عمان « فقط فنظرنا في وجوه بعضنا، وساد الجلسة صمت قاتل، وكان السؤال الذي دار في رأس كل منا من هو الذي سيجرؤ على القيام بذلك، ويعلن للناس أن القدس بما تمثله من أرض وإنسان وقيم وحضارة وتراث ودين قد ضاعت، وأن الأقصى الذي كانت ساحاته تغص بالمصلين في يوم الجمعة من كل مدن وقرى الأردن، قد أضحى أسيرًا، وأن إذاعة القدس التي قامت وحدات الجيش العربي الأردني بالتعاون مع الموظفين فيها بنقل كل معداتها وأجهزتها إلى القسم العربي من القدس خلال حرب عام 1948 قد تغيرت لغتها ومفرداتها.؟

ولما كنت ـ كاتب هذه السطور أصغر المذيعين المتواجدين في تلك الليلة أصغرهم

سنًّا، وأقلهم سنوات عمل ـ فكان لابد من أن أذعن لرأي الزملاء ولأعلن للناس: «هنا عمان «وأصمت، وهكذا كان. وما زلت أنتظر اليوم الذي أقف فيه خلف المايكروفون من جديد لأعلن للمستمعين» هنا عمان والقدس».

شعار فلنبنِ هذا البلد ولنخدم هذه الأمة

على الرغم من سوداوية النصف الأول من عقد الستينيات، إلا أن العمل والبناء كان حاضرًا في مختلف الميادين التعليمية والصحية والزراعية والصناعة المعتمدة على الزراعة، وبدأت نهضة صناعية مبكرة من صناعة البطاريات والمنسوجات ومصنوعات شركة الإنتاج وصناعة الدباغة والدهان، وصناعة تركيب أجهزة الراديو وبدا الأردن ـ من هذه الناحية ـ كخلية نحل متمثلًا بالشعار الذي أطلقه جلالة المغفور له الملك الحسين: « فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة « وهذا الشعار كان عنوان الحديث الشهري الذي كان يلقيه جلالة الملك الحسين ويستعرض فيه جلالته أحداث الشهر، ويخاطب فيه الشعب الأردني والأمة العربية .

وعلى ذكر هذا الشعار «فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة» يذكر محمود الشاهد في كتابه «رحلتي مع الميكروفون» أن الخبر الرئيس في نشرة أخبار الساعة التاسعة في أحد الأيام كان عن قيام جلالة الملك الحسين بزيارة تاريخية للقدس، وكانت مقدمة الخبر تنص على ما يلي: شرف جلالة الملك الحسين المعظم مدينة القدس بزيارة رسمية... إلى آخر الخبر. يقول الشاهد: «وما أن انتهيت من قراءة النشرة وخرجت من الأستديو حتى رن جرس الهاتف وكان على الطرف الآخر جلالة الملك الحسين الذي قال لي بالحرف الواحد».

«أنا أعلم أنك لا تحرر نشرة الأخبار والذي أرجوه أن تنقل إلى محرري الأخبار عندكم تحياتي وتخبرهم بأنني لا أشرف مدينة القدس، فالقدس مشرفة بدوني، وإذا ما زرتها في أي وقت يكفي أن يستهل الخبر بعبارة زار جلالة الملك مدينة القدس، ولا تتكرر عبارة شرف جلالة الملك مدينة القدس فالقدس مشرفة بدوني» (54)

على الصعيد التعليمي

فعلى صعيد التربية والتعليم فقد بدأت النهضة التعليمية الحقيقية في الأردن مع بداية الخمسينيات، خصوصًا بعد نيل الاستقلال وما تلا ذلك من حدوث النكبة الفلسطينية في عام 1948م ونزوح الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني إلى الأردن ومن ثم توحيد الضفتين (الغربية والشرقية) وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية.

لقد أدى هذا التطور الكبير إلى زيادة كبيرة في أعداد السكان وفي تنوع احتياجاتهم التعليمية مضافًا إلى ذلك وجود أعداد كبيرة من المؤهلين تربويًّا بين النازحين الفلسطينين، الأمر الذي مكّن الدولة الأردنية ليس فقط من مضاعفة أعداد المدارس والكوادر التعليمية بل من إحداث نقلة نوعية في الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، فضلًا عن تطوير التشريعات التربوية التي تُوّجت بإصدار قانون التربية والتعليم رقم (16) لعام 1964 الذي شكل عنوانًا لنهضة تربوية تعليمية، وهي النهضة التي أخذت بيد الأردن نحو قيادة التجديد التربوي في البلاد العربية، حيث أصبح الأردن مركزًا لتصدير الكفاءات التعليمية للبلدان المجاورة، مثل دول الخليج، وحتى البعيدة، مثل الجزائر والمغرب وليبيا .[55]

هذا القانون، الذي يعد أول تشريع بهذا المستوى، عالج القضايا التربوية المتخصصة مثل: فلسفة التربية، والمناهج، والأهداف التربوية ومستوياتها، والتنظيم الإداري في الوزارة، والامتحانات وغيرها .[56]

ولقد كان الأردن حريصًا على توفير البنية التحتية للتعليم الإلزامي والتعليم العالي وصولًا إلى جميع أبناء الوطن، فزادت أعداد المدارس وتضاعفت أعداد الطلبة من الجنسين، وأنشئت دار المعلمين سنة 1958، وتوالى بعد ذلك إنشاء وتأسيس معاهد المعلمين، ثم توج ذلك كله بتأسيس الجامعة الأردنية سنة 1962.

على الصعيد الصحي

وفي المجال الصحي شهد الأردن نهضة ملحوظة في هذا المجال، فبعد صدور الإرادية الملكية السامية بإنشاء حقيبة لوزارة الصحة سنة 1950 وقبلها تأسيس أول كلية تمريض في الأردن سنة 1953 ليتبعها بعد ذلك تأسيس نقابة الأطباء سنة 1954 ثم إنشاء كلية الأميرة منى للتمريض سنة 1962 لتتوج هذه الجهود بعد ذلك بإنشاء كلية الطب في الجامعة الأردنية سنة 1970 .(57)

ومن البرامج التي واكبت المجال الصحي وتابعت الأوضاع الصحية إنجازًا وإرشادًا برنامج طبيب الأسرة وطبيبك الذي استأثر به طويلًا وعبردورات براجية عديدة المرحوم إبراهيم السمان .

وواكبت الإذاعة الأردنية كافة التطورات في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسياحية والثقافية والتنموية، وتأقلمت معها في مختلف تجلياتها وانعكاساتها، فأكسبت سياساتها التحريرية وخططها البرامجية مقومات الاستقلالية والموضوعية والحيادية، وسعت عبر عقود طويلة لتكون رسالتها الإعلامية والثقافية والاجتماعية موجهة بالأساس لخدمة الجمهور، من خلال الاقتراب أكثر فأكثر من اهتماماته والحرص على تلبية حاجاته وتطلعاته،عبر برامجها الحوارية، متيحةً الفرصة لجميع الأطياف المجتمعية بالمشاركة فيها. وتوسعت إذاعة المملكة لتضم حاليًّا بالإضافة إلى إذاعة البرنامج العام، والتي تعتمد في عملها على أسس وقواعد مضامين الخطاب الإعلامي للدولة الأردنية، ونقل رسالة الأردن وصورته الحضارية، لتضم أربع إذاعات (الإذاعة الأجنبية، إذاعة عمان «إف إم»، إذاعة إربد الكبرى، وإذاعة القرآن الكريم.(58)

واستطاعت إذاعة البرنامج العام ايصال رسالة الدولة ومواقفها وتطلعات وأماني مواطنيها، عبر أقسام إذاعة البرنامج العام الاقتصادية والتنموية والثقافية والاسرة والطفولة والشباب والرياضة، والخدمات البرامجية والمجتمع، والتي تشاركت جميعًا لتكون منبرًا حرًّا لكل رموز المجتمع المدني وقياداته، ولتمثيل كل وجهات

النظر السائدة، خالقة مساحة واسعة من الحوار المجتمعي، ومساهمة في تنمية ثقافة الديمقراطية والتعددية والحرية وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى إبراز الموروث الثقافي والتراث الغنائي والتنوع الثقافي الذي يتميز به الأردن.[59]

مساهمات الإذاعيين الأردنيين في الإذاعات العربية والعالمية

وعلى مدار سنيها شهدت الإذاعة نجومًا من الإذاعيين ومعدي ومقدمي البرامج، وخرّجت الإذاعة أعدادًا من كوادرها ـ إداريين وإذاعيين وكتّاباً وفنيي هندسة ـ ساهموا في إدارة وتشغيل المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية على امتداد الوطن العربي وحتى على المستوى الدولي، فبعضهم ساهم في تأسيس وإدارة إذاعة قطر أمثال: محمود الشريف، ومحمود الشاهد، وفتحي ذيب ونديم برغوث وعصام الموسى، وعمر الخطيب، و إحسان رمزي، وراضي صدوق، وسالم العبادي، ونعمان القواسمي، غازي هليل، عادل أبو الرب، فايز صياغ، ليلى الأطرش، جواد وجرير مرقة، وهاني صنوبر، و غالب الحديدي. وبعضهم كان له شرف إدارة وتشغيل أجهزة الإعلام في أبوظبي أمثال:عمر الخطيب وإبراهيم الذهبي وحيدر محمود وعائشة التيجاني وجودت مرقة ومحمد المحتسب، وفتحي ذيب. وبالنسبة لدبي فقد ساهم كل من جبر حجات ومحمد المحتسب وعبد القادر الكردي وهشام الرجا وفؤاد الشرع، وعمر أبوسالم، ومحمد الدبسي وكرم فضة، وحسن أحمد وسعاد عودة، وفارس القرعان وسلوى حداد.

وفي الإذاعات السعودية كان هناك عمر الخطيب وإبراهيم الذهبي وعلي غرايبة ومهدي يانس ومحد رشاد المحتسب وغالب الحديدي .وفي الشارقة ورأس الخيمة والكويت فتحي ذيب وسليم إسماعيل. وعمل عدد من الإذاعيين الأردنيين في محطة الإذاعة البريطانية أمثال: علي أسعد ومحمد سالم العبادي وسامي حداد وعبلة الخماش ومديحة المدفعي وماجد سرحان ونبيل حجازي وسعيد العيسى وغيرهم . وفي صوت أميركا كان هناك نقولا حنا ومحمود زواوي، ومحمد أمين، وفي إيران كان هناك إحسان علم وسهيل خوري وعلي أسعد.

وتأكيدًا لهذا الدوريقول الأستاذ نصوح المجالي ـ الذي تسلم إدارة الإذاعة في منتصف السبعينيات ـ «أن الإذاعة الأردنية كانت مدرسة ومعهدًا لتدريب الكوادر الإعلامية ليس فقط لسد احتياجات الساحة الأردنية، وإنما لتلبية احتياجات دول الخليج التي كانت في بداية نهضتها، وبحاجة إلى عدد كبير من الكوادر، ومن أجل ذلك تم تأسيس معهد التدريب الإعلامي داخل مبنى الإذاعة».(60)

المديريات العاملة في الإذاعة

مديرية البرنامج العام

من مهام هذه المديرية :



ـ تنفيذ التعليمات و السياسات الصادرة من الإدارة.

ـ المساهمة في الإعداد و التخطيط للبرامج.

ـ إعداد الدورة البرامجية للإذاعة.

ـ اختيار المناسب من البرامج بما يتوافق مع سياسة الإذاعة.

ـ الإشراف على عمل الأقسام التابعة له من خلال التنسيق مع رؤوساء هذه الأقسام

ـ متابعة عمل مذيعي الفترات، ومقدمي البرامج.

ـ متابعة الأمور المالية و الإعلانية الخاصة باللجان.

ـ متابعة تدريب و تأهيل المعدين و المذيعين و المنسقين.

ـ الإلمام التام بالتعليمات التي تنظم العمل الإذاعي، و الترويجي للإذاعة.

ـ مراقبة البرامج المسجلة قبل بثها للتأكد من صلاحيتها و توافق مضمونها مع سياسة المحطة.

ـ المساهمة في أفكار برامجية جديدة تخدم الإذاعة.

ـ متابعة الدراسات و البحوث التي تقيس نسب الاستماع و تقيم عمل الإذاعة.

ـ الاطلاع على التكنولوجيا الحديثة التي تتناسب مع متطلبات العمل والإنتاج الإذاعي.

ـ تعزيز التشارك و توثيق العلاقات مع الإذاعات الداخلية و الخارجية و العربية بما يضمن حضورها على المستويين المحلي و العربي. [61]

تقوم السياسة البرامجية لمديرية البرنامج العام في الإذاعة على أساس تقديم المعلومة الصحيحة، التي تتصف بالموضوعية والصدق، لما للإذاعة من دور في عملية التثقيف والتوجيه والإرشاد والتوعية في كافة المجالات، وعلى كل الصعد الخدماتية والصحية والدينية والدراما، وحتى على صعيد الأغنية واللحن والتراث الشعبي .

الخدمات البرامجية للبرنامج العام

ويعتبر البرنامج العام العمود الفقري للخدمات التي تقدمها أي إذاعة لمستمعيها، حيث يحمل أمانة الكلمة في التعبير الصادق عما يجيش في صدورأبناء هذا الوطن من أماني وأحلام، وتحقيق مسيرة التنمية والتقدم في كل المجالات من أجل مزيد من الرفعة والازدهار والتقدم.

ثم إن البرنامج العام من ناحية أخرى، يأخذ طابعًا مختلفًا ومميزًا عن غيره من الخدمات الإذاعية التي نشأت في كنفه وتحت إدارته، حيث يعبر بالكلمة المسموعة وباللحن والأغنية والتمثيلية عن مظاهر الحياة الأردنية بكل صورها وأشكالها وتنوعها، ويعطي

من خبرته الطويلة الممتدة على مدى سبعة قرون الأمل المشرق لحياة أفضل ومستقبل واعد أجمل .

ولقد ارتبط تاريخ البرنامج العام في الإذاعة الأردنية بتاريخ الإذاعة نفسها، بل إنه انطلق مع انطلاقة الإرسال الإذاعي لأول مرة بشكل رسمي في عام 1950 حاملاً صوت الأردن تحت شعار «إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من القدس».

البرامج الخدمية

اهتمت إذاعة البرنامج العام بالبرامج الخدمية ومن أشهرها وأطولها عمرًا برنامج البث المباشر، وبرامج الأسرة التثقيفية والإرشادية، وأعطت حيزًا من وقتها للندوات والمحاضرات والمؤتمرات الطبية والصحية والاجتماعية التي تخدم الأسرة الأردنية. واشترك في إعداد برامج الأسرة عدد من الزميلات أذكر منهن: جانيت سرياني، ودلال العلمي وعبلة الخماش، ونريمان شوربجي وفوبيا بطشون وغيرهن. وأما برامج الأطفال فكان لبتول مراد وشيرين ظاظا دوررائد في هذا الميدان، وقبل ذلك كانت أسمى طوبى وقدسية خورشيد في إذاعة القدس.

برامج الفترة الصباحية

وكان للفترة الصباحية نصيب وافر من البرامج ومن هذه البرامج ماهو منوع خفيف ومنها ما هو ديني وتوعوي مثل برنامج مع المزارع والأرض الطيبة الذي كان يعدها ويقدمها مازن القبج، ومن بعده عهدت هذه البرامج لسمر العزيزي وموفق حدادين. وبرنامج الصباح الذي تعددت مسمياته ولكنها تصب في هدف واحد هو إشاعة التفاؤل والأمل والدعوة إلى بدء اليوم بالجد والعمل. واشترك في إعدادها وتقديمها عبد الغني القصاب في برنامجه الشهير «استيقظ وتمتع بالحياة» ومحمد أمين سقف الحيط وعبد القادر الكردي الذي اشتهر أيضًا ببرامج المسابقات، وعائشة التيجاني ونبيلة السلاخ ومحمود أبو عبيد، والأستاذ محمود أبو عبيد، ذلك الذي سبق زمانه بعشرات السنين فصنع مادة

إذاعية لبرامج المنوعات تشكلت من قطعات سريعة لمكونات برامجه من المعلومات والموسيقى والغناء ترقى لفن الفيديو كليب التلفزيوني الحديث.



محمد أمين سقف الحيط



عبد القادر الكردي



نبيلة السلاخ ومحمود أبو عبيد

ولا ننسى برنامج أخي المواطن الذي أعده لدورات متتالية الشاعر محمود فضيل التل وكان من تقديم ميسون عويس وإنصاف تكروري ومحمد المحتسب ومن البرامج الصباحية كذلك حدث في مثل هذا اليوم .وبرنامج «من سير الأبطال» للشيخ إبراهيم زيد الكيلاني.

البرامج التوعوية

وكان للبرامج التوعوية الصحية نصيب من الخطط البرامجية، مثل برنامج «طبيبك»، و«صحتك» التي اشتهر بها المرحوم إبراهيم السمان، وكذلك ما كان يبث في البرامج المختلفة كبرنامج الأسرة.

والبرامج الزراعية التي تهدف إلى نشر الوعي الزراعي لدى المزارعين وحتى المواطن العادي.

البرامج الثقافية

وقدمت الإذاعة على مر السنين العديد من البرامج الأدبية والثقافية والمسابقات والبرامج المنوعة والسهرات العربية وبرنامج الهواة والعديد من المقابلات مع كبار الأدباء والشعراء الأردنيين والعرب. ومن تلك البرامج التي استمرت على مدى دورات عديدة برنامج في الزورق الذي كانت تعده وتقدمه عائشة التيجاني. [62]

الأغنية الأردنية والعربية والتراث الشعبي

وكان للأغنية الأردنية بشكل خاص والأغنية العربية بوجه عام حضور مميز وواضح من ساعات إذاعة البرنامج العام، وكان هناك تركيز واضح على الأغنية الوطنية والفلكلورية التي يمتزج فيها اللحن والكلمة والأداء خدمة للتراث الشعبي الأردني.

ويستذكر الأستاذ نصوح المجالي ما قدمته الإذاعة الأردنية في مجال الغناء والموسيقى فيقول:» كان للغناء والموسيقى في الإذاعة دور وشأن بارز، فقد صقلت الإذاعة الذائقة الوطنية في الأغاني التي تعبر عن شكل الغناء في الوطن بضفتيه غرب النهر وشرقه لأن الذائقة الغنائية والقيم والمنطلقات كانت منتقاربة ومتشابهة بين الأردن وفلسطين، عدا عن التمازج الشعبي بينهما في الساحة الأردنية». [63]

اهتمام البرنامج العام بالدراما

وبالنسبة للدراما الأردنية فقد قدمت الإذاعة عددًا من المسلسلات الوطنية والاجتماعية وكذلك البدوية التي شاعت وانتشرت ولقيت الاهتمام الكبير ليس على المستوى المحلي فقط وإنما على المستوى العربي كذلك. وسنأتي على ذكر هذا الإنتاج من المسلسلات في قسم الدراما لاحقًا.

البرنامج العام وبرامج القوات المسلحة والأمن العام

وللقوات المسلحة الجيش العربي المصطفوي والسلك الشرطي قدمت الإذاعة ومازالت البرامج التي تهدف إلى إبراز هاتين المؤسستين في حماية الأمن الأردني على المستوى الداخلي والخارجي، وكان برنامج القوات المسلحة يندرج تحت برامج الأركان التي كانت تقدمها الإذاعة، وتعاقب على إعداد وتقديم هذا البرنامج العديد من الزملاء المذيعين وفي مقدمتهم سليمان المشيني وبعد ذلك جبر حجات ومحمد المحتسب، إلى أن أصبح للقوات المسلحة إذاعة مستقلة تأخذ من حيز الإذاعة الأردنية مدة ساعتين من الرابعة وحتى السادسة مساءً.

ويبقى برنامج البث المباشر درة في جبين البرنامج العام

منذ قرابة النصف قرن، انطلق برنامج «البث المباشر» عبر أثير إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من عمان، و تعاقب على تقديم وإعداد هذا البرنامج الخدماتي «البث المباشر» العشرات من الإعلاميين الأردنيين المخضرمين، والذين أصبح لهم شأن مهم على الصعيد الداخلي الأردني أو العربي، ليكون إيقونة البرامج الإذاعية الخدمية الصباحية.

وعن فكرة البرنامج واسلوبه وكيفية خدمة الجماهير من خلاله يقول الإعلامي صدام المجالي – وهو أحدث من قدم هذا البرنامج – يقول: «إن برنامج البث المباشر يستقبل ملاحظات وشكاوى المواطنين بشكل مباشر، ويتم الاتصال مباشرة مع المسؤول وربطه مع المواطن للاستماع للشكوى وتبرير أو توضيح الإجراءات، كما

يقوم البرنامج برصد أهم التصريحات والمشاكل العامة وطرحها ومنح المسؤولين من الوزراء والمدراء التعليق المباشر عليها». ويلفت المجالي إلى أنّ أرشيف برنامج «البث المباشر» فيه عدد كبير من اللقاءات والتصريحات الخاصة بمسؤولين خدموا الوطن من وزراء ورؤساء حكومات، ويبقى أهم هذه اللقاءات والتصريحات هي مداخلات الملك الراحل الحسين بن طلال طيب الله ثراه الذي كان يواظب على الاستماع للبرنامج وتلمّس قضايا المواطنين المشاركين به وكان يتدخل مباشرة بالاتصال والانتصار لقضايا المواطنين».[64]

متابعة القيادة الهاشمية لقضايا البث المباشر

حافلة الحجاج الأتراك

ويؤكد الإعلامي المخضرم عصام العمري على الرعاية والاهتمام الذي كان يوليه جلالة الملك الراحل الحسبن لهذا البرنامج ومن ذكرياته التي عاشها خلال الدورة البرامجية التي كان فيها مسؤولاً عن تقديم البث المباشر. يروي العمري فيقول: «اذكر أن باصات للحجاج الأتراك كانت تمر بعمان وباتت ليلتها آنذاك في الأشرفية عند طلوع بارطو في ساحة كانت تحت مستشفى الهلال الاحمر، فاتصل احد المجاورين وقال، إن الحجاج بلا خبز ولا طعام ولا أغطية ولا تدفئة، وما أن انتهت المكالمة فإذا بالحسين طيب الله ثراه يتصل بي ويستفسر ويخبرني أنه وجه الجيش ليأخذوا للحجاج المواد التموينية والخبز والماء والأغطية .

ويتابع العمري: بقيت حتى الحادية عشرة من ذلك الصباح ولم يتركني الراحل خلالها، بل بقي معي يملي عليّ ما أكتب من رسائل موجهة للمواطنين، ويستمع لملاحظات الناس، ويأخذ العناوين ويتابع كل صغيرة وكبيرة مع كلمات التشجيع ورفع المعنوية، وعندما حضر الزملاء ودخل الأستاذ جبر الأستوديو رن الهاتف، فإذا بالحسين رحمه الله يطلبني بالاسم، ويشكرني ويتمنى لي التوفيق.[65]

وفي إحدى فترات هذا البرنامج يذكر خلدون الكردي ـ وهوواحد من الطواقم التي تناوبت على إعداده وتقديمه- أن البرنامج في أحد أيامه خرج من نطاق الأستديو إلى الشارع، وأخذ المايكروفون يتنقل في محافظات المملكة بواقع ساعتين كل يوم ثلاثاء يلتقي بالمواطنين وجهًا لوجه في الساحات العامة وأمام المؤسسات الخدماتية، بحيث يعبرالمواطن عما يجول بخاطره وما يود توصيله عبر الإذاعة مباشرة.



الكردي والقطب وعمار في برنامج البث المباشر

واستمرارًا لهذا النهج الهاشمي يحرص جلالة الملك عبد الله بن الحسين على الاستماع لهذا البرنامج الخدماتي الجماهيري الذي أخذت الإذاعات العربية تقلده وتطرحه في دورات برامجها الإذاعية . يروي الإعلامي سلامة محاسنة فيقول: في الفترة التي كنت فيها أعد وأقدم برنامج البث المباشر اتصلت سيدة بي وأخبرتني بأن أخاها مريض بمرض ما ولا يوجد سرير في مستشفى البشيرلمرضه، وعرضت مشكلتها على الهواء، لنفاجأ باتصال هاتفي من جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وطلب مني أن أتصل بالمدير المالي في الديوان الملكي، لأعطيه رقم هاتف الأخت المتصلة، وحصل ذلك، وفي اليوم التالي تلقى البرنامج اتصالاً من الأخت ذاتها لتخبرنا أن المدير المالي اصطحبها إلى السوق واشترى سريرًا سلم للمستشفى خاصًا بأخيها المريض.(66)

كثيرة هي الحالات الشبيهة التي تؤكد على المتابعة المستمرة من قبل القيادة الهاشمية

لقضايا الناس وهمومهم عبر إيقونة برامج الإذاعة الأردنية البرنامج العام ـ «البث المباشر».

ومن البرامج التي حققت شهرة واسعة أردنيًا وعربيًا برنامج «معكم في كل مكان» الذي كان يعده ويقدمه محمود الشاهد وسري عويضة. ولقد أدى البرنامج خدمات جلى لكثير من المستمعين، واستطاع ربط عدد منهم في الشتات مع ذويهم، في وقت كانت فيه الاتصالات صعبة، وكان البرنامج يذاع الساعة التاسعة إلا ربعًا قبل موعد نشرة الأخبار الرئيسة الساعة التاسعة .

وسام الاستقلال من الدرجة الأولى تقديرًا للإذاعة

وتمضي إذاعة المملكة الاردنية الهاشمية بثبات ومصداقية، بكل شموخ وعطاء وريادة وتميز، كثمرة يتعهدها بكل اهتمام رأس الدولة جلالة الملك عبدالله الثاني الذي أنعم عليها في العام 2016 بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى تقديرًا لدورها في كافة الصعد، واعترافًا بجهود العاملين في الإذاعة إدارة ومذيعين ومعدي برامج ومحرري أخبار وفنيين، وما قدمته مديريات الإذاعة المختلفة لإعلاء صوت الأردن، «صوت الحق» بالمصداقية بالقول والاعتدال في الطرح والعمق في المضمون.



وسام الاستقلال على صدر الإذاعة الأردنية والعاملين فيها

وحول مواكبة المديرية للتقنيات الحديثة والاستفادة منها في خدمة البرنامج العام يقول الأستاذ فضل معارك مدير مديرية البرنامج العام» تعمل الإذاعة على الاستفادة من كل جديد ومتابعة ما يستجد من تكنولوجيا متطورة في مجال البث الصوتي، والإذاعة حاليًّا تستخدم التقنية الرقمية في التسجيل والمونتاج والأرشفة، كما أنها لا تكتفي بتسجيل البرامج وإرسالها كمواقع صوتية، وإنما يتم بث هذه البرامج عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بما يمكن الضيف من ربط صفحة الإذاعة على صفحته الشخصية في موقع «الفيس بوك».

وبالنسبة للمؤسسات فإن المادة الموجودة على صفحة الإذاعة يتم تحميلها على صفحات تلك المؤسسات، وأحيانًا تقوم هذه المؤسسات بتفريغ نلك اللقاءات والمقابلات لتحرير أخبار منها.(67)

ويظهر دور هذه المديرية ليس فقط في المهام التي تنهض بها وتسعى إلى تطبيقها، بل فإن هذا الدور الحيوي يظهر كذلك من خلال الأقسام المتعددة التي تشرف المديرية عليها وتتابع عملها.

أقسام مديرية البرنامج العام

أولاً: قسم المذيعين

يسمى هذا القسم في كثير من المؤسسات الإذاعية بقسم التنفيذ الذي يضم المذيعين وقارئي النشرات الإخبارية ومسيري الفترات ومعدي ومقدمي البرامج المختلفة.

ومن المهام الرئيسة لهذا القسم:

ـ تنفيذ البرنامج اليومي على الهواء بتسيير الفترات الإذاعية حسب الجداول التي توضع لذلك.

ـ قراءة نشرات الأخبار ومواجز الأنباء وبعض مطالعات الصحف المحلية والعربية، والقيام بتنفيذ الإذاعات الخارجية المختلفة بناءً على تكليف من الرئيس

المباشر أو من مدير مديرية الأخبار، وفي بعض المناسبات قد يتدخل المدير العام في اختيار المذيع لهذه المناسبة أو تلك .

ـ إعداد وتقديم البرامج المختلفة بالأصوات اللازمة للتسجيل.

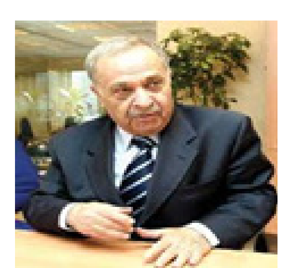
ـ وقد يطلب من المذيعين الأقدم والأكثر خبرة القيام بتدريب المذيعين الجدد. وعلى مدارالسنين فإن المذيعين باعتبارهم آخر حلقة في سلسلة الإنتاج البرامجي والإخباري كانوا يلقون الترحاب من قبل المستمعين الذين كثيرًا ما يحفظون أسماءهم وتربط ببعضهم شبكات من المعرفة والصداقة، على عكس المحررين والمنتجين والمخرجين والفنيين الذين كان يطلق عليهم لقب «الجنود المجهولون»، وفي الوقت ذاته فإن المذيع يتحمل أخطاء المحررين والمعدين إذا كان في ما يقرأون شيء من الأخطاء التي وقع فيها غيرهم .(68)

وتولى عدد من المذيعين وظيفة كبير المذيعين الذي من وظيفته إعداد جدول

عمل المذيعين ومتابعتهم المباشرة وتدريب المستجدين منهم . وممن تسلموا هذه المهمة



محمود الشاهد



حيدر محمود



جبر حجات

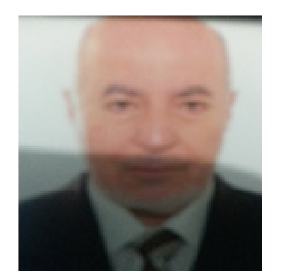


إبراهيم الذهبي

وتولى من المذيعبن هذه المسؤولية أيضًا:



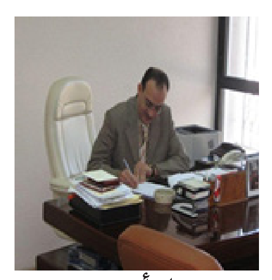
سحوم المومني



جودت مرقة



فخري العكور



نبيل أبو عبيد

وسيفرد الكتاب ملحقًا خاصًّا بأسماء المذيعين الذين عملوا في الإذاعة الأردنية ممن تقاعدوا أو رحلوا إلى الرفيق الأعلى أو ممن هم على رأس عملهم وذلك في فصل الملاحق .

ثانيًا: قسم الخدمات البرامجية والتنسيق

يعتبر قسم التنسيق والمكتبة الموسيقية حلقة الوصل بين مديريات وأقسام الإذاعة المختلفة، بالإضافة إلى كونها همزة الوصل بين الإذاعة والمستمع . ويمكن أن نطلق على هذا القسم بأنه «مطبخ الإذاعة»، وكان يسمى فيما مضى قسم التنسيق والمكتبة الموسيقية .

من مهام واختصاصات قسم التنسيق والمكتبة الموسيقية ما يأتي:

ـ المشاركة في إعداد مخطط البرنامج العام من خلال لجنة البرامج الإذاعية، ومتابعة كل مخطط على حدة .

ـ إعداد البرنامج اليومي للخدمات الإذاعية المختلفة انطلاقًا من المخطط المعتمد لكل خدمة إذاعية .

ـ التنسيق بين المنتجين والمذيعين والمخرجين لعدم تكرار الأغاني والموسيقى المستخدمة في برامجهم .

ـ تصنيف وتبويب البرامج والأغاني والموسيقى التي تصل إلى الإذاعة كل حسب نوعه والمناسبة التي يذاع فيها .

ـ إعداد نبذة موجزة عن الأعمال الإذاعية المختلفة التي ترد للإذاعة، وذلك من أجل الاستنارة بها عند القيام بإعداد مخططات الخدمات الإذاعية المختلفة .

ـ تنظيم حجز الأستديوهات للمذيعين والمنتجين والمخرجين وقسم الموسيقى والغناء لتسجيل برامجهم وإنتاجهم الدرامي والموسيقي.

ـ ملاحقة عملية تسجيل نسخة من البرامج الإذاعية والأغاني وتوقيتها من خلال الأقسام الهندسية للاحتفاظ بالنسخة الأصلية .

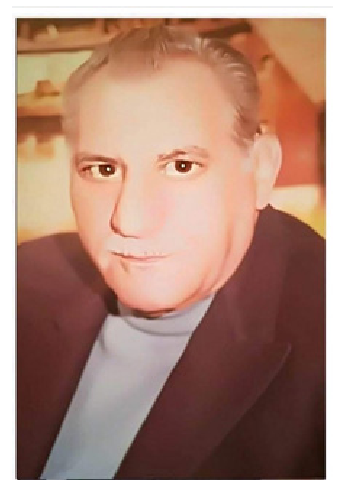
ـ تدقيق المعاملات المالية الواردة سواء المكافآت البرامجية أو المواد الإذاعية المستوردة .

ـ حفظ التقارير الإذاعية الواردة من مديرية البرنامج العام والمديريات الأخرى مع حفظ مخططات الدورات الإذاعية والبرامج اليومية للرجوع إليها عند الحاجة .

ـ إجراء التعديلات الطارئة على مخطط البرنامج .

عصمت النشاشيبي رائد هذه القسم

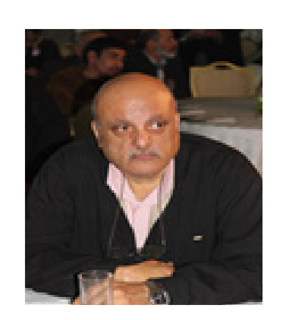
ولا تذكر شعبة التنسيق إلا ويذكر معها ذلك الرجل الذي أفنى معظم سني عمره في هذا الركن المهم جدًّا في حقل العمل الإذاعي وأعني به صاحب أجمل خط في تاريخ الإذاعة الأردنية من له أفضال على الكثيرين ممن عملوا في الإذاعة وعاصروه إنه عصمت النشاشيبي «أبو مجدي». وعمل في هذه الشعبة كذلك صفوان حجازي وهشام الرجا وأمل زكي وعلي مسلم ومحمود المومني، وشيرين حجازي وسميرة عمارين وعبد المجيد العبادي ومشاري حامد وماجد العجلوني ومحمد عبيدات وعيد معايعة وفايزة النجار وزكية القريناوي ومحمد الهواري وعماد خليفات ومحمد



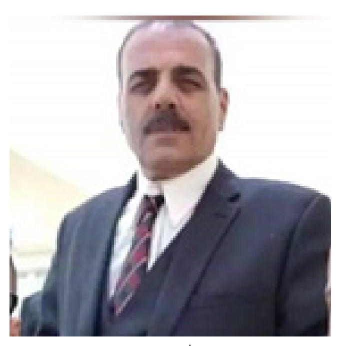
عصمت النشاشيبي

السبيلة ووداد التل وفريال سلامة وسحر سكرية وعزية الخفش وسناء عاشور وأماني الكعابنة، ومنتهى أبوزر وسونيا الزعبي وسناء أبو كركي .

وتسلم رئاسة الخدمات البرامجية والتنسيق كل من عصمت النشاشيبي، عيد الحلو مروان بشابشة، خلدون الكردي وعماد خليفات، موفق حدادين عبد الله الزبيدي وعبد المجيد العبادي.



موفق حدادين



عبد الله الزبيدي



مروان بشابشة



خلدون الكردي

شعبة المكتبة الموسيقية

وأما الشعبة الثانية من هذا القسم فهي الخدمات البرامجية وكانت تسمى فيما مضى المكتبة الموسيقية، وقد حرصت الإذاعة منذ نشأتها على الاحتفاظ بالمواد التي تبث عبر أثير الإذاعة في المكتبة الموسيقية، والواقع أن هذا الاسم لا يعطي المكتبة الوظيفة الحقيقية لها، ذلك أن موجودات المكتبة لا تقتصرعلى المادة الغنائية فقط وإنما يمكن أن نقول أنها تضم كل ما بث ويبث عبر إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من برامج على اختلاف مسمياتها، ومن خطابات ومؤتمرات وتلاوات قرآنية وغيرها الكثير، بمعنى أنه يمكن أن نطلق عليها لقب «ذاكرة الإذاعة» (69).

وكغيرها من موجودات الإذاعة فإنها بدأت متواضعة لا تتعدى مساحتها غرفة

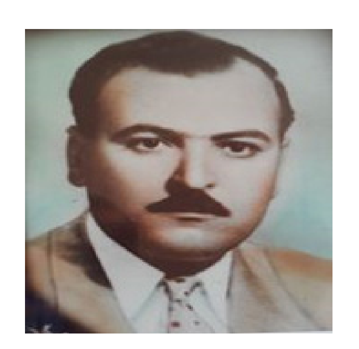
واحدة بها لا تزيد عن عشرين مترًا مربعًا، وكان يشرف عليها في بداية تأسيس الإذاعة؛ السيد عصمت النشاشيبي الذي تولى رئاسة قسم التنسيق لأكثر من أربعة عقود.

رواد المكتبة الموسيقية

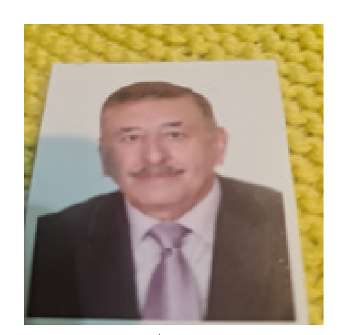
ومن الذين تسلموا مسؤولية المكتبة في فترة السيتنيات والسبعينيات حسن الدجاني وفتحي ذيب ونديم البرغوثي، والموسيقار فؤالد ملص، والرسام التشكيلي فؤاد ميمي وعروة زريقات وعلي أسعد وأنطوان بصمجيان، وعبد الكريم أبو زيد، ومريم الدجاني، وفيما بعد عبد الحفيظ العبادي ومحمد جرادات وجهاد العبابسة ورؤى أبو دية وكنار الشلبي. وبعد ذلك شهدت المكتبة العديد من الموظفين الذين تحملوا مسؤولية هذه الشعبة المهمة لأي إذاعة كبيرة.



فؤاد ميمي



حسن الدجاني



فتحي ذيب

وقد تطورت المكتبة الموسيقية من حيث المساحة وعدد الساعات الصوتية المسجلة والتي تزيد عن مئتين وخمسين ألف ساعة صوتية، ولتواكب النمو السريع في كمية الموجودات من الأشرطة وأدوات الحفظ التي تطورت مع تطور تقنية الحفظ والأرشفة.

ولا يكتمل الحديث عن المكتبة الموسيقية دون الوقوف عند أحد أعمدة المكنبة وأعني به فتحي ذيب الذي لم تقتصر خدماته وخبراته في هذا الميدان على مكتبة الإذاعة الأردنية بل امتدت لتشمل عددًا من الإذاعات العربية بدءًا من قطر إلى أبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والكويت، فقد نقل إلى هذه الإذاعات كل خبراته المتراكمة والتي حصّلها في الإذاعة الأردنية إلى تلك البلدان، وأسس في إذاعاتها المكتبات الموسيقية.

الذيب يحفظ أرقام الأشرطة ومحتوياتها

ويروي فتحي ذيب كيف كانت بدايته مع المكتبة الموسيقية فيقول: «طلب مني الأستاذ سري عويضة العمل على سماع محتويات المكتبة الموسيقية من الأغاني بعد أن اكتملت المكتبة عن طريق الأستاذ صبري الشريف المعروف بإشرافه على مسرحيات فيروز والرحباني». ويتابع فتحي ذيب فيقول: «وبعد أن انهيت سماع أغاني المكتبة كنت قد حفظت أرقام حوالي 90 في المئة منها عن ظهر قلب. وللخبرة المتخصصة والطويلة للسيد فتحي ذيب فقد ساهم في تأسيس أقسام التنسيق والمكتبات الموسيقية في كل من قطر والإمارات والكويت والبحرين» .

مهام المكتبة الموسيقية

ومن المهام الأساسية للمكتبة: الاحتفاظ بالتسجيلات الإذاعية كعهدة رسمية مؤمن عليها ضد الضياع أو السرقة أو الحريق، وكذلك وضع نظام في تصنيف السجلات الحالية والمستجدة، وكانت المكتبة في الماضي تعمل سجلًا خاصًّا بالاشرطة

الخام وحركة تداولها وتلبي حاجة العمل اليومي من التسجيلات التي تذاع على الهواء حسب البرنامج اليومي، أو كما يطرأ عليه من تعديلات، إلى جانب تحضير كافة المواد المطلوبة للبث حسب البرنامج اليومي الذي تعده في العادة شعبة التنسيق وإرسالها لأستديو البث مرتبة حسب أوقات إذاعتها بالدقيقة .[70]

ويقول السيد عبد الله الزبيدي في لقاء معه: «إن المواد الإذاعية الموجودة في المكتبة يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع: الإنتاج داخل الإذاعة، البرامج المشتراة برامج الإهداء وبرامج التبادل البرامجي مع الإذاعات والمؤسسات الإعلامية الأخرى.

مواكبة التطور التكنولوجي

ونظرًا للأهمية التاريخية والفنية للمواد الصوتية الموجودة التي تعتبر إرثًا عظيماً في المكتبة الموسيقية، ونظرًا لوجودها على أشرطة مغناطيسية (أشرطة ريل) منذ فترة زمنية طويلة، لذلك كله ولأجل مواكبة التطور الرقمي الحاصل على تقنية التشغيل والتخزين والحصول على مواد فنية ذات نوعية مناسبة والذي ينعكس بشكل ايجابي على نوعية البث. ولسرعة الحصول على هذه المواد فقد تم البدء في هذا المشروع ليحقق هذه الأهداف. علماً بأن المكتبة تحتوي على ما يقارب أل 250 الف ساعة صوتية من مواد إخبارية وبرامجية و مسلسلات وأغان قديمة .



جهاز شريط الريل أو البكرة

وفي عام 2007 بدأت الإذاعة تتحول تدريجيًّا إلى نظام البث والتسجيل الرقمي، حيث أمتلكت الإذاعة نظام «ميدياترون» مجهز بالخوادم لتخزين المواد عليها من برامج وأغان ومسلسلات، وقد تم تجهيز الأستديوهات للبث والتسجيل بالنظام الرقمي، وكذلك تخزين المواد وتبويبها وفهرستها.

وفي عام 2018 طرحت الإذاعة عطاء لشراء نظام رقمي أحدث وهو نظام «النيتيا» وهو نظام متطور، وقد تم نقل جميع المواد الموجودة على النظام القديم إلى هذا النظام الجديد، بالإضافة إلى نقل بعض البرامج والأغاني والمسلسلات الموجودة في مكتبة الأرشيف، وتم تبويبها وفهرستها وفلترتها.[71]



من داخل المكتبة الموسيقية

ثالثًا: قسم البرامج التنموية والاقتصادية

الخطاب الإعلامي التنموي

لقد تشكلت القناعة لدى المخطط الإعلامي الأردني في سني السبعينيات حتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي؛ بضرورة أن يكون الخطاب الإعلامي الأردني خطابًا تنمويًّا لأن فيه الخير، كل الخير للمجتمع والوطن الأردني.

عن هذه الهيكلية والأهداف المرجوة منها يقول الإعلامي حاتم الكسواني:

«..ووفقًا لهذا الفهم فقد تمت هيكلة الإذاعة هيكلة تنموية، بمعنى أن هيكل دائرة البرامج فيها كان يتكون من مجموعة من الأقسام التي تقوم بوظائف تنموية تتمثل بأمرين هامين:

أولًا: العناية بجميع أفراد المجتمع لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي.

ثانيًا: مخاطبة كل جماعة من جماعات المجتمع على حدة؛ لتزويدها بالقدراللازم من المعرفة وتفهم الأهداف الوطنية.

ومن أَجل ذلك فقد قسمت دائرة البرامج في الإذاعة الأردنية إلى أقسام برامجية قطاعية، كل قسم منها يخاطب قطاعًا اجتماعيًا بعينه، فتجد قسمًا للبرامج الاقتصادية والتنموية، وقسمًا لبرامج الزراعة، وقسمًا لبرامج الصحة و قسمًا لبرامج الأسرة، وقسمًا للبرامج الدينية وآخر لبرامج الرياضة والشباب ... وهكذا».

وحول قسم البرامج التنموية والاقتصادية ووظيفة البرامج التي يقدمها يضيف الإذاعي الكسواني:



الإذاعي حاتم الكسواني

«لقد كانت البرامج الاقتصادية والتنموية في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية؛ برامج ميدانية تفاعلية مع القطاعات التي كنا نقوم بتغطيتها، حيث كان مذيعوالبرامج الاقتصادية يصلون بأجهزتهم الميدانية إلى شرائح المجتمع في أماكن تواجدها في كل

محافظات المملكة، وكان الإعلام التنموي لقسم البرامج الاقتصادية والتنموية إعلامًا مستقبليًّا؛ لتتبعه ملامح خطط التنمية الوطنية وإنجازاتها، وتحقيقه لهدف إستراتيجي من أهداف الإذاعة الأردنية، ذلك الذي يخص نقل إنجازات الدولة الأردنية ومشاريعها وأهدافها للمواطن الأردني».

ويستذكر الأستاذ الكسواني الزميل هاني الفرحان؛ الذي ترأس هذا القسم وكانت له ولزملائه بصمة واضحة في هذا الميدان فيقول: «قاد القسم لسنوات طويلة الأستاذ والمحاور المميز هاني فرحان الذي كان يتولى مهمة إعداد وتقديم برامج الحوار الجماهيري التنموية التي كانت تناقش تفاصيل خطط التنمية الأردنية واستراتيجية الدولة الاقتصادية، كبرنامج اللقاء المفتوح الذي كان يشرف عليه ويشارك فيه مذيعو القسم حسب تخصصاتهم البرامجية القطاعية».

قطاعات البرامج التنموية والاقتصادية

ويذكر الكسواني عددًا من البرامج التنموية التي كان القسم ينتجها وزملاؤه الذين شاركوا في حمل مسؤولية القسم فيقول: « أما القطاعات والبرامج التي إضطلع القسم بتغطيتها فهي:

قطاع العمل وبرامج العمال والصناعة فقد قمت أَنا حاتم الكسوانى بإعداد وتقديم برامجها منذ الأشهر الأولى من التحاقي بدار الإذاعة عام 1978 حتى تقاعدي عام 2016 موظفًا ابتداء، ومديرًا لقسم البرامج الاقتصادية والتنموية، تاليًا واستمرارً أثناء تبوئي موقع مدير برامج الإذاعة الأردنية.

برامج البلديات وقطاعها فقد قام الزميل الأستاذ عيسى محادين بإعدادها وتقديمها.
برامج البيئة وقطاعها وقد تولى الزميل الأستاذ عصام زعبلاوي بإعدادها وتقديمها.

برامج السياحة وقطاعها وكانت من إعداد وتقديم المرحومة الزميلة زكيه البوريني.

برامج ركن التعاون وقطاعه فكانت من إعداد وتقديم الزميل الدكتور طه الطراونة.

برامج التعليم وقطاعه فكانت من إعداد وتقديم الدكتور مصطفى عيروط». [72]



مصطفى عيروط   طه الطراونة

زكية البوريني   عيسى محادين

رابعًا: قسم البرامج الثقافية والمنوعة

يقول الأستاذ شحادة مطرأحد الذين تولوا دفة قسم البرامج الثقافية والمنوعة:»



شحادة مطر

كانت البرامج الثقافية تعنى بالدرجة الأولى بالشأن الثقافي الأردني، يليه بالاهتمام الشأن الثقافي العربي، ولا تخلو البرامج من الاهتمام بالأدب العالمي، وكانت البرامج تأخذ أشكالًا وقوالب مختلفة، فهناك البرامج الحوارية وأخرى عن طريق الحديث الإذاعي، وكانت بعض البرامج تأخذ شكلًا دراميًّا .»

الإذاعة منتدى ثقافي متكامل

و منذ بداياتها كانت الإذاعة ومازالت منتدى ثقافيًّا، استقطبت على مدار سنيها خيرة الكتاب والمثقفين وأصحاب المواهب، ويؤكد الأستاذ نصوح المجالي «أنه لم يكن هناك موقع آخر يضاهي الإذاعة فيما تزخر به من ذلك التنوع في المواهب الثقافية والإعلامية، لقد كانت بحق ساحة لرعاية المواهب الفنية في الغناء والموسيقى والشعر والدراما الإذاعية وغيرها من الفنون الأدبية».

ويضيف «ومن رحم الإذاعة خرج وزراء ورؤساء حكومات ومسؤولون شاركوا فيما بعد في إدارة الدولة». (73)

وممن عملوا في هذا القسم وتولوا إدارته: عائشة التيجاني وعزالدين التل وسعاد الحسيني ونبيل حجازي وشاكر النابلسي وراضي صدوق وأحمد شقيرات. وغيرهم.

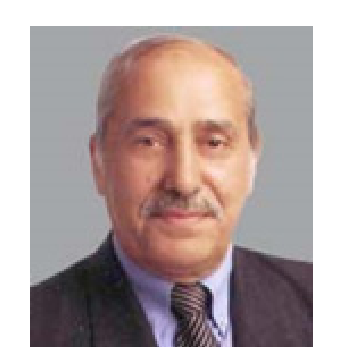
القسم يستضيف ثلة من الأدباء والشعراء

ويلفت الأستاذ مطر الانتباه إلى أن عام 2002 شهد اهتمامًا ملحوظًا بالثقافة بمختلف موضوعاتها، مع انطلاق عمان عاصمة للثقافة العربية، كما كان لمهرجان جرش تأثيره الملحوظ؛ من خلال استضافة الشعراء العرب المشاركين في المهرجان، وتحتفظ المكتبة الصوتية في الإذاعة بتسجيلات كثيرة مع أؤلئك الشعراء، كما حرصت الإذاعة على تغطية الأسابيع الثقافية التي كانت تقيمها الجامعات الأردنية وبهذا فقد احتلت البرامج الثقافية مساحة كبيرة من الخارطة البرامجية الإذاعية، فضلًا عن العدد الكبير من الأدباء الذين تمت استضافتهم في برامج الإذاعة أمثال: د. خالد الكركي

ود. سمير قطامي ود. محمد الوحش ود. صلاح جرار والأديبة سميحة خريس ونزيه أبو نضال ورسمي أبو علي وهزاع البراري وسعود قبيلات والعديد من أساتذة الجامعات.

رواد قسم البرامج الثقافية والمنوعة

وتولى الإشراف على القسم الثقافي عدد من الأدباء الأردنيين المعروفين أمثال: خالد الساكت وعبد الرحيم عمر وتيسير سبول ومحمود فضيل التل ونايف أبو عبيد وإبراهيم العجلوني وفريال زمخشري وشحادة مطروغيرهم .



إبراهيم العجلوني



خالد الساكت



نايف أبو عبيد



عبد الرحيم عمر

ومن البرامج الثقافية التي قدمتها الإذاعة برنامج أوراق أردنية لهند أبو الشعر، ومن الأدب العالمي لشحادة مطر، ودقات المسرح لموفق الرهايفة وجوانب التنوير في

الفكر الإسلامي لإبراهيم الزعبي والصحافة الأردنية تاريخ وأعلام، وبرنامج يحكى أن لمحمد المحتسب، والأشكال الغنائية الشعبية الأردنية من إعداد الدكتور محمد غوانمة، ومحاورات الحكماء ومدن أردنية من الأدب الشعبي وأقلام واعدة، وحديقة الأدب، ومجلة الأثير، وقاموس الصباح، وربوع بلادي، والأردن رجال وتاريخ لمحمد الخشمان، والشريط الثقافي، والقانون والمجتمع، ومن مكتباتهم، وأساطير في الذاكرة، ومجلة العلوم، وشعر وموسيقى ومملكة إرادة، وشموع مضيئة لشيرين ظاظا، ومن مكتباتهم لفدوى مراد، وغيرها الكثير .

الإذاعة تقر مبدأ حق التأليف

وقد حصدت الإذاعة عددًا من الجوائز الذهبية والفضية والبرونزية في المهرجانات العربية في القاهرة وتونس، وقد تم تحويل عشرات الروايات الأردنية لأشهر الروائيين الأردنيين إلى مسلسلات إذاعية، كما أقرت الإذاعة لأول مرة مبدأ حق تأليف الرواية، بمعنى حق الحصول على عائد مادي نظير أخذ رواية الكاتب وتحويلها إلى مسلسل، وبهذا ساعدت الإذاعة عددًا من الروائيين الأردنيين أن يكونوا كتاب دراما متميزين[74]

وكان للبرامج المنوعة نصيب وافر في الدورات الإذاعية المتعاقبة ومن هذه البرامج: مشوار الصباح، وأرقام وأغاني، ولقاء مع فنان، وسهرات عربية، وفي ضيافتكم وأشواق، وجولة الميكرفون، وبرنامج أنت والفلك، وعلى أمواج الأثير، وأين الخطأ، و بيت بيوت، وقوس قزح، وخطوات شابة، وسؤال محيرني، وضيف في مكتبتنا الموسيقية، وفي ربوع بلادي، ورشة هيل وبروفايل وغيرها كثير.

خامسًا: قسم الدراما والإخراج

تشغل الدراما الإذاعية في العادة حيزًا كبيرًا من ساعات البث في كثير من الإذاعات العربية والعالمية، كما تحظى بمعدلات استماع عالية، ولما كانت التمثيلية الإذاعية من

الأشكال الدرامية الهامة التي تقوم بدور هام في تغيير الاتجاهات السلبية ودعم قيم الجماهير الإيجابية؛ فقد سعت الإذاعة الأردنية أن يكون للدراما الإذاعية مكان قي الدورات البرامجية المتعاقبة.

وتشير جمانة غنيمات «إلى أن الدراما تشكل جزءًا من الوعي الحقيقي للمواطن، مؤكدة الحاجة إلى استعادة هذه الأداة لدورها حتى تكتب التاريخ وتسجل الحاضر، بحس المسؤولية لتحقيق النجاح في تطوير الدراما ومحتوياتها؛ لتشكيل حالة وعي عامة كي نبني على ما أنجز ونستعيد أَلق الماضي».

وشددت على ضرورة استعادة أَلق الدراما، وذلك لأهمية دورها في إعادة بناء الهوية الوطنية مبينةً الحاجة إلى محتوى فكري وفني وقيمي، وذلك لكي نبني جيل الشباب بأدوات تعزز من الجبهة الوطنية وتقويها[75]

الإذاعة واهتمامها بالدراما

ولهذا فقد اهتمت الإذاعة الأردنية منذ تأسيسها بالدراما الأردنية، ومر زمن كانت فيه الدراما الوطنية والبدوية معروفة ومقبولة على امتداد الوطن العربي، ومن أمثلة هذه المسلسلات والبرامج الدرامية مضافة أبو محمود التي صار اسمها بعد ذلك مضافة الحاج مازن، وهو مسلسل أردني إذاعي يعتبر الأول في الدراما الأردنية، وكان من إعداد المرحوم مازن القبج والمرحوم إسحاق المشيني.

مضافة أبو محمود درة البرامج الدرامية

كان المرحوم وصفي التل مديرًا للإذاعة الأردنية عندما طلب من مازن القبج وإسحق المشيني أن يبدآ بكتابة مسلسل إذاعي باللهجتين البلقاوية الريفية والفلسطينية الريفية أيضًا. واشترك معهما في التمثيل سامي حداد وغالب الحديدي وسهام لطفي (أم محمود) وعبده موسى ونظمية الربضي (فلحة) ونبيل المشيني (محمود).

بعض من المسلسلات التي قدمتها الإذاعة

ومن المسلسلات التي قدمتها الإذاعة الأردنية على سبيل المثال لا الحصر: ولد الهدى، وبشر المؤمنين، وثورة القسام لعرفات حجازي، وكذلك مسلسل السيف والمعول، وكلمة ورد غطاها، وحكايات أبو العارف، ومسلسل هبوب الشمالي، وقبس من الماضي، ومسلسل شجرة الزيتون، وليالي الريف، ومسلسل من المطار، وشجرة الفهود، وخشخاش والقرمية، وجمعة القفاري، وزهرة البتراء عن شرق القمر، والحمراوي، وسلطانة، وأنوار، ومسلسل دموع طاعن في السن، والمتمرد، ثم مسلسل جراح في الأُفق الغربي ومسلسل المحتلون، والفجر الدافئ، والمنابر الأولى، ونمر بن العدوان، وملحمة الحب والرحيل وملحمة العرب الأنباط، والمواجيع، والميراث تحت شجرة الزيتون، وحارة أبو عواد، و لقاء عند الغروب، ووادي العقيق، ورفقًا بقلبي، وماذا جنيت، والمرابي، ورحلة عبر المجهول، والثورة العربية، والكبرى، الحب والسيف، أمير سجلماسة، لقاء وذكرى، زهرة البنفسج غادة الأندلس، لقاء عند الأصيل، وعبقريات عربية، وسوق عكاظ، و قال الراوي وصفحات وضّاءة، وغيرها الكثير من المسلسلات الإذاعية. (76)

ويؤكد الفنان محمد العبادي:» أن الدراما الإذاعية بدأت بقوة مع بداية عهد الإذاعة الأُردنية، التي كانت المنبر الإعلامي الوحيد في الستينيات، حيث كان فيها زخم كبير جدًّا في الإذاعة في قسم الدراما والثقافة، وكانت الدراما الإذاعية مستمرة وجزءًا لا يتجزأ من العمل الإذاعي. (77)

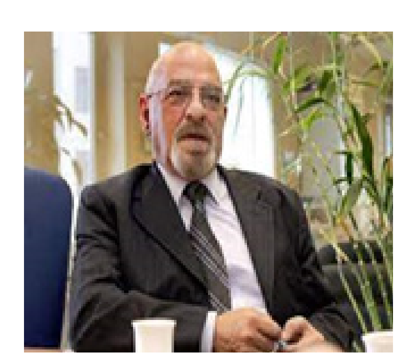
وللتأكيد على مكانة الدراما الأردنية في الساحة العربية يقول المخرج نصر العناني: «إن الدراما الإذاعية الأردنية تحصد في كل عام جوائز في المهرجانات العربية مشيرًا إلى أن الاهتمام بها من قبل إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون مختلف فمنها من يهتم في الدراما الإذاعية، ومنها من لا يلقي لها بالًا موضحًا أن الدراما المكتوبة بشكل موجه وهادف تخدم النواحي الاجتماعية والاقتصادية في الوطن، كما أنها توجه الرأي العام؛ لأنها تدخل إلى وجدان الجمهور بطريقة غير مباشرة وغير خطابية وتلقينية». (78)



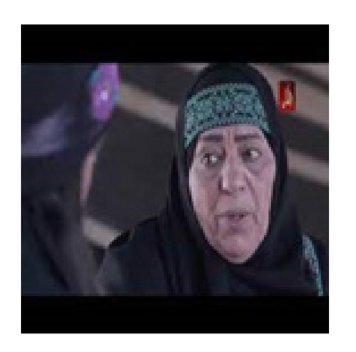
محمد العبادي



قمر الصفدي



نبيل المشيني

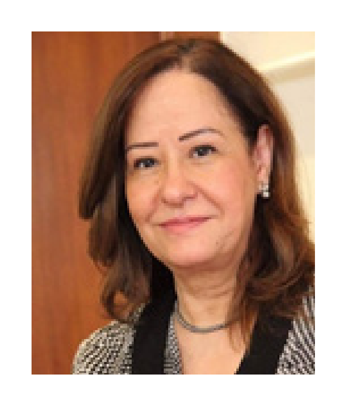


رفعت النجار

وعن شعبية الدراما الإذاعية تقول الكاتبة سميحة خريس: «إنه ومن خلال تجربتها وبعيدًا عن المركزعمان، توجد متابعة إذاعية من الجمهور في باقي المحافظات بانتظام، ويتابعون الدراما الإذاعية بشكل كبير، والشريحة الأكبر متابعة في أوقات منتصف النهار عبر مذياع السيارة».(79)

من كتّاب الدراما الإذاعية

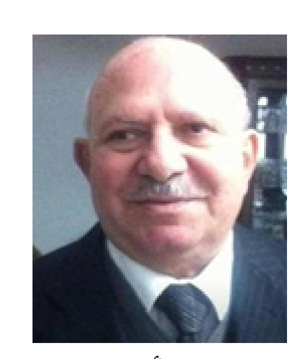
وقد برز من كتّاب الدراما العديد نذكر منهم: سميحة خريس وجمال ناجي وزياد قاسم، و هاشم غرايبة، و ليلى الأطرش،و فخري قعوار، و يوسف ضمرة، و موسى الأزرعي، و فؤاد شمالي وغيرهم .



سميحة خريس



فخري قعوار



موسى الأزرعي



ليلى الأطرش

فنانون كانت انطلاقتهم من الإذاعة

ومن الفنانين الذين كانت انطلافتهم الأولى من الإذاعة نذكر منهم: نبيل وأسامة المشيني وأديب الحافظ وقمر الصفدي وعمر قفاف ومارغو ماتجليان ونبيل صوالحة وهشام ومهدي يانس، وبهاء أبو طه وعبد الكريم القواسمي ومحمد العبادي ونعيم الموج وداود جلاجل وإبراهيم حداد وأسامة المشيني وغيرهم.

ومن مخرجي الدراما

ومن المخرجين الذين أثروا مكتبة الإذاعة الموسيقية بأعمالهم الدرامية من حيث الإخراج نذكر: هاني صنوبر، و زيد الكيلاني، و إحسان عماشة، و موفق الصلاح ،

ونصر عناني، وإحسان رمزي، وعصمت الدجاني، وصلاح أبو هنود، وموسى عمار وعمر حامد، وإبراهيم القواسمي وغيرهم .



هاني صنوبر　　موفق الصلاح

حسن أبو شعيرة　　نصر عناني

ويتفق المتابعون لمسيرة الدراما الإذاعية الأردنية أن «مضافة أبي محمود» تمثل محطة رائدة وإعلانًا مبكرًا لولادة هذه الدراما وتطورها، ويعود الفضل في ذلك للإذاعي الشهير «الحاج مازن القبج» وزميله إسحق المشيني، وعدد من الفنانين الرواد. وهي المضافة التي بدأت مع انطلاق الإذاعة الأردنية، وجمعت حولها جمهورًا عريضًا من الأردنيين، في المدينة والريف والبادية، قبل أن يتحول اسمها إلى «مضافة الحاج مازن»، وتنتقل بعد ذلك من الإذاعة إلى التلفزيون.[80]

سادسًا: قسم الموسيقى والغناء

كانت الإذاعة الأردنيّة مصدر التزوّد الثقافيّ الموسيقي الأساسيّ والرّسمي للمجتمع الأردنيّ، في وقتٍ لم تغفل فيه الإدارات المعنيّة عن الحاجة الماسّة لوجود قسم موسيقيّ؛ يُعنى بشؤون الثّقافة الموسيقيّة للمجتمع؛ أو للوطن ككل إذا صحّ التّعبير، حين كانت مسؤوليّة الإنتاج الموسيقيّ والغنائيّ منوطة بالإذاعات الرسميّة بشكل أساسيّ، تتدبّر شؤونه بكل مكوناته وتفاصيله، وتتبنّى الرّقابة على محتواه ومؤداه على اختلاف أنماطه وألوانه، آخذين بعين الاعتبار خصوصية دور الشعر والموسيقى، ومزج الشعر بالموسيقى «الغناء» وقدرتها على «قول كلمتها»؛ من حيث وقع تأثيرها على المتلقي،[81]



إميل حداد

هجرة الموسيقيين من فلسطين بعد النكبة

وبعد النكبة سنة 1948، تهجّر الكثير من الموسيقيين الفلسطينيين كباقي الشعب الفلسطيني إلى دول الجوار، وأسّس العديد من هؤلاء حياتهم الموسيقية فيها، فذهب الخماش إلى العراق، والبندك إلى سوريا ثم إلى مصر، وغازي وعرنيطة إلى لبنان، والعديد من العازفين إلى عمّان، حيث انضمّوا لاحقًا إلى الإذاعة الأردنية. وكان

للموسيقي الفلسطيني يوسف البتروني، الذي درس الموسيقى في إيطاليا، الفضل في قيادة عملية التطوير الموسيقي للفنانين في القدس.[82]

دور الإذاعة في نهضة الموسيقى والغناء الأردني

وشهدت المملكة الأردنية الهاشمية في أواسط القرن العشرين نهوضًا نوعيًا في الفنون والموسيقى، كان من بين أبرز أسبابه؛ أن وجد الأردنيون في افتتاح الإذاعة آنذاك، ثم التلفزيون، متنفّسًا لتطلّعاتهم الثقافيّة التي عادت تتصاعد في شتّى المجالات الحضارية.

وعلى إثر تلك النهضة الموسيقيّة، برزت إلى الواجهة أسماءٌ أردنيّةٌ مميّزة، تركت بصمة لا تُنسى في الموسيقى الأردنية، وبذل أصحابها جهودًا تاريخيّة في صناعة ونشر الموسيقى الأردنية حتى وصلت إلى أبعد من الحدود الجغرافيّة وسافرت معهم إلى أهم المنابر في المنطقة والعالم، كان من بين هؤلاء الروّاد مغنّون وملحّنون وعازفون، صارت أسماؤهم تُذكر دومًا حين الرّجوعِ إلى الصفحات الهامّة في التاريخ الموسيقي الأردني المعاصر.[83]

وعندما نذكر قسم الموسيقى والغناء؛ إنما نعني الفرقة الموسيقية للإذاعة التي رافقت تأسيس القسم من أول يوم؛ فقد تأسس القسم الموسيقي بعد تأسيس الإذاعة مباشرة عام 1959، ومنذ ذلك الوقت اهتم القائمون بتوثيق الفولكلور الأردني وتسجيل أغان جديدة ذات طابع وطني وقومي، وقد أُنجز عدد كبير من هذه الأغاني الشعبية النابعة من الريف والبادية الأردنية، وكان الهدف هو تجميعها وتوثيقها.[84]



مجموعة من رواد فرقة موسيقى الإذاعة

رواد الأغنية الأردنية

ويستذكر الموسيقار إميل حداد الأوائل من زملائه الذين حملوا لواء الأغنية الأردنية لحنًا وغناءًا في بداية القسم الموسيقي: توفيق النمري الذي أجرى انتقال القسم الموسيقي من إذاعة رام الله إلى الإذاعة الجديدة في عمان تحت إدارته، وكذلك جميل العاص، ومحمود رماحة وفهد نجار، وميلاد فرح، وجليل ركب، وخضر عزام، وسامي الشايب،وبعدهم إسماعيل خضر، ومحمد وهيب، وصبري محمود، وإلياس عوالي، وجميل النمري، وسلوى، وعايدة شاهين، وسهام الصفدي، وفيصل حلمي، وشفيق وحيد، وغيرهم. ويضيف الموسيقار حداد أن المسؤولين في الإذاعة عملوا على تطوير الفرقة المسيقية ورفدها بكبار العازفين والموسيقيين ومنهم على سبيل المثال: عازف الناي أنطون حجّار الذي استقدمته الإذاعة من حلب- سوريا- وعُيِّن قائدًا للفرقة الموسيقية مدة طويلة على أساس أنه يقرأ ويكتب المدونات الموسيقية، واستقدمت الإذاعة كذلك العازف جوني سروة من سوريا؛ الذي عمل مدة قصيرة في إذاعة عمان ثم هاجر إلى أمريكا،ليأتي بعده محمود عبد العال وهو أيضًا سوري من أصل مصري، عمل والده في فلسطين وهاجر من هناك إلى سوريا. وقد عمل محمود مدة تزيد على سبع سنوات في الإذاعة، ثم انضم للفرقة إميل حداد عام 1967م بعد

ان بدأت الأغنية الأردنية تتشكّل من عناصر جديدة، كان لها الأثر الواضح في النتاج الموسيقي.[85]

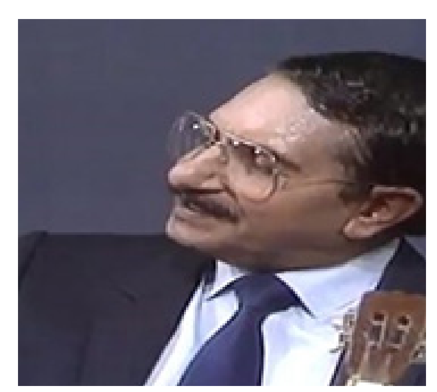
وعند الحديث عن الأغنية الأردنية التي عادت لتزهرمن جديد مع مختلف القطاعات الأخرى التي نهض بها الأردنيون في القرن العشرين فإن الموسيقار جميل العاص ـ وهو أول عربيّ يحصل على لقب موسيقار من بريطانيا ـ سيكون دومًا حاضرًا بمكانته وألحانه وروحه الموسيقية التي كبُرت على ضوئها المسموع أجيالٌ من الأردنيين حتى يومنا الحاضر. فهو واحدٌ من مجموعة الروّاد الأوائل الذين فهموا لهجة هذا الشعب على أنها اللغة المقدّسة التي تنطق بها البيادر والمدارق وغصون الحور وأوراقه العطريّة التي تستقبل بأريجها ضيوف الدار، الدار الأردنية التي نطق باسمها الموسيقار العاص أنّها «ترحّب بالضيف .. والمشاعل مضويّة».



توفيق النمري



رشيد زيد الكيلاني



جميل العاص

وكان وصفي التل الحريص على إنشاء دائرة مستقلة للموسيقى والتراث الغنائي والتي كان لها الفضل في إحياء التراث الغنائي الأردني في الضفتين، فضم للإذاعة الشاعر رشيد زيد الكيلاني والفنانين توفيق النمري وجميل العاص وأول من رأس القسم الموسيقي عصمت النشاشيبي.(86)

وأما الذين تسلموا رئاسة قسم الموسيقى فهم على التوالي: نوفيق النمري، و جميل العاص، و روحي شاهين، و إميل حداد والحالي ضرغام بشناق.

دور الأغنية الأردنية في صياغة الوجدان الشعبي

وفي خمسينيات القرن الفائت، تنبّه صانع القرا الأردني إلى خطورة الدور الذي تلعبه الأغنية في توجيه مشاعر الناس، وصياغة الوجدان الجمعي، ولذلك، أبدى المسؤولون الأردنيون عناية خاصة بالأغنية. ووجّهوا الإذاعة الأردنية لتقود مهمّة تأسيس لون أردني في الفن والغنا. و كانت المهمّة جسيمة، وصعبة؛ فالتراث الأردني مشتت، وشفوي، ولم يكن قد تمّ جمعه.(87)

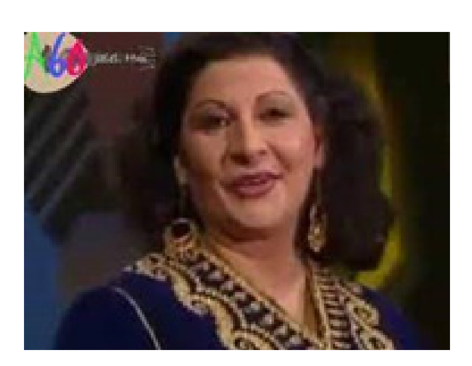
وقام الثالوث المكون من الشيخ رشيد و توفيق النمري وجميل العاص بجولات لمسح وجمع وتوثيق العديد من الأغاني والأهازيج التراثية الأردنية، فاستلهم منها العاص أعمالًا كثيرة صاغها بروحه وشخصيته وأسلوبه الذي لم يطغَ بسماته اللحنية على الشخصية الأصلية للأغنية التراثية، حيث كان يأخذ اللحن الأساسي ويطوّره بما يتلائم مع روح اللحن وشخصيته، ويضيف إليه اللوازم الموسيقية أو الجُمَل المُكمِّلة له واستطاع العاص من خلال عمله في هذا الفريق أن يصنع معهم أغنية أردنية على أعلى مستوى من التميّز والتعبير عن روح الإرث الموسيقي الأردني، وعلى يده وصلت الألحان الأردنية إلى مختلف دول العالم وتم توزيعها من خلال سفارات المملكة في دول العالم، ولاقت استحسانًا ورواجًا كبيرًا.(88)

وصفي التل ودوره في تعزيز الأغنية الوطنية

ويذكر ضرغام بشناق الرئيس الحالي للقسم الموسيقي إسهام الفرقة في إنتاج الأغنية الأردنية أيام الراحل وصفي التل، وحضور كبار المسؤولين في تحضيراتها وولادة أهازيجها وأغنياتها، بما يعزز دورها الوطني الذي ما يزال فاعلًا في إيصال صوت الوطن إلى العالم. كما استعداد مشاركة كبار المطربين العرب على أنغامها، شارحًا دورها، أيضًا، في إنتاج الدراما الإذاعيّة في الأرضية الموسيقية والغنائيّة، وفي شارات البرامج الإذاعيّة داخل الاستديوهات، من خلال القسم الموسيقي في الإذاعة.(89)

قصة أغنية تخسا يا كوبان

كانت الأغنية الأردنية في زمن الرصاص والحرب بمثابة بلاغ حربي وتوجيه معنوي حقيقي كانت فيه إذاعة عمان بوصلة أبناء الوطن في كل محافظاته وقراه وبواديه، وكانت الأغنية الوطنية تبث قبل نشرة أخبار الساعة الثانية ظهرًا وبعد نهاية النشرة تبث أغنية وطنية أخرى.



المطربة سلوى العاص

المطربة العريقة سلوى العاص تستذكرالزمن الجميل عقب انتصارات الجيش العربي على العدو الصهيوني في معركة الكرامة، وقالت لـ الدستور: «كنت أنا وزوجي الموسيقار جميل العاص في منزلنا وإذ برجال الشرطة يطرقون باب المنزل وأبلغونا أنهم

مكلفون بإحضار جميل العاص إلى رئيس الوزراء الشهيد وصفي التل لأمر هام، وبالفعل خرج معهم جميل إلى مبنى رئاسة الوزراء القديم في الدوار الثالث وأدخله في أحد المكاتب، وقال له الشهيد التل: اسمع كلمات هذه القصيدة وقد سجلها التل بصوته نظرًا لصعوبة كلماتها النبطية، وطلب من جميل أن يضع لها لحنًا على وزن أغنية عل الروزنا عل الروزنا.. وتضيف العاص: وقد حضر تسجيل الأغنية التي أخرجها حسيب يوسف، رئيس الوزراء وصفي التل وقائد الجيش حابس المجالي «. وتقول بعض كلماتها:. تخسا يا كوبان ما أنت ولفي إلي. ولفي شاري الموت لابس عسكري. يزهى بثوب العز واقف معتلي. بعيون صقر للقنص متحضري. نشمي مجيد البأس سيف فيصلي. مقدام باع الروح لله المشتري.[90]

وكانت للمرحوم وصفي التل بصمة واضحة على بروز الأغنية الأردنية الوطنية وإحياء التراث الشعبي، وإضفاء الطابع الوطني على الأغاني والأهازيج والأناشيد، حتى أصبح للإذاعة هويتها المتميزة، ولتنطلق لأول مرة الأغنية الوطنية المعبرة، والفنون الأردنية الأصيلة، فقد كان وصفي يشارك مع المؤلف في وضع الكلمات، ومع الملحن لتأليف الألحان، وتوحيد الآلات الموسيقية، مشجعًا الشاعر رشيد زيد الكيلاني على نظم الأغاني الشعبية المتميزة التي اشتهرت من خلال أصوات عبده موسى، وسلوى العاص وسميره توفيق. كما شجعه على تسجيل الشعر الشعبي، وتقديم القصص والحكايات التي تدور حول هذا الشعر[91]

برنامج ركن الهواة

كان لبرنامج ركن الهواة الذي قدمته الإذاعة الأردنية رافدًا لكثير من الأسماء التي بدأت هاوية ثم أصبحت من مشاهير الغناء في الساحة الأردنية والعربية . وكان الهواة ومعظمهم من الشبان، يقلدون الأغاني الرائجة في كل مرحلة، ففي الستينيات من القرن العشرين كانوا يقلدون أغاني عبد الوهاب، وفريد الأطرش، وعبد الحليم، ثم فهد بلان الذي وصلت أغانيه إلى ذروة الشهرة، كذلك كانوا يقلدون أغاني المطربين

الأردنيين مثل توفيق النمري، وفهد نجّار، وسلوى، وسميرة توفيق، وسامي الشايب.



إبراهيم الذهبي يحاور أحد الهواة

بعد ذلك في السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم بدأ نوع آخر من الأغاني يتقدم به الهواة للبرنامج وهي الأغنية الخليجية التي غزت البلاد العربية بكثافة وخاصّةً الأردن.

ظلَّ استديو الموسيقى في الإذاعة بالفرقة الموسيقية المكونة من عدد قليل من العازفين على مختلف المستويات، المكان الوحيد لتسجيل الأغاني سواء للهواة أو للمطربين، وظلت هذه الفرقة تشارك في تسجيل برنامج الهواة، إلا في بعض الحالات النادرة، فتشارك في بعض أفرادها، وأحيانًا كان الهاوي هو الذي يعزف لنفسه على آلة العود، أو يعزف له أحد أفراد الفرقة على آلة موسيقية مع الإيقاع.

وقد ظهر مطربون كثيرون من خلال برنامج ركن الهواة مثل، صبري محمود، ومحمد وهيب، وإسماعيل خضر، وسلوى، وسامي الشايب، وسهام الصفدي، وفارس عوض وعودة زيادات وغيرهم، وكانت أغانيهم ـ بعد أن أصبحوا بدرجة المطربين ـ تسجل في استديوهات الإذاعة الأردنية فقط.



إسماعيل خضر — فؤاد حجازي

محمد وهيب — عبده موسى

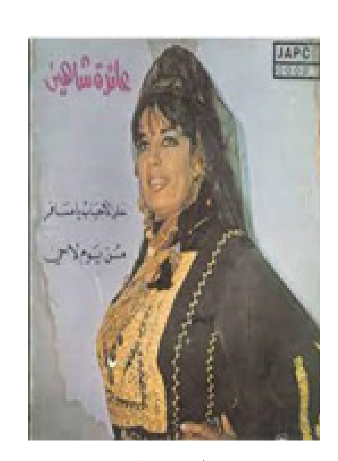
وقد ادى اهتمام الإذاعة بإنتاج الأغاني، إلى وجود حصيلة كبيرة من الأغنيات الشعبية التي تم توثيقها بالتسجيلات، والتي مازلنا نسمعها، بالإضافة إلى الأغاني الجديدة. ولولا هذا الاهتمام، لاندثر معظم تراثنا الغنائي[92]



ديانا كرزون



سهام الصفدي



عايدة شاهين



سميرة توفيق

مساهمة الشعراء في رقي الأغنية الأردنية

وساهم الشعراء في نهضة الغناء عبر قصائدهم ومنهم: رشيد زيد الكيلاني وسليمان المشيني وإبراهيم المبيضين وتيسير السبول وعبدالمنعم الرفاعي وخالد محادين وحيدر محمود، ومحمود زيودي، وحسني فريز، وجورج حداد وغيرهم.

ومن طرائف الفرقة الموسيقية

يروي إبراهيم شاهزادة حادثة طريفة مفادها: أنه في أحد الأيام دخل وصفي التل إلى ستوديو الموسيقى وكان الفنان يوسف رضوان يغني مواويل: فشاهد وصفي التل أن مخارج الحروف عند الفنان يوسف لم تكن جيدة، وعلم أن السبب يعود إلى خلو فك الفنان من الأسنان، فتبرع وصفي ومن جيبه الخاص بتركيب طقم أسنان ليوسف رمضان .[93]

وتروى الحكاية من مصدر آخر، وأن الذي أمر للمطرب الشعبي يوسف رضوان بطقم أسنان هو هزاع المجالي، فقد لاحظ رئيس الوزراء هزاع المجالي ان صوت المطرب في إذاعة رام الله يوسف رضوان غير طبيعي، فاستدعاه إلى مكتبه وسأله عن السبب، فأجابه رضوان: لقد خلعت أسناني ولا أملك مالًا لأضع أسنانًا صناعية. فاتصل هزاع بالمدير المسؤول عن الخدمات الطبية في الجيش وطلب منه ترتيب موعد لتركيب طقم أسنان للمطرب رضوان على نفقة الدولة. وهكذا كان، وعاد المطرب للغناء بصوت طبيعي. والمطرب يوسف رضوان اشتهر من خلال الأغنية الشهيرة: ـ بين الدوالي ـ بالاشتراك مع سلوى العاص.[94].

وبكلمة موجزة فقد كان للإذاعة الأردنية الفضل في انتشار الأغنية الأردنية عبر أصوات عربية وأردنية خاصة في السبعينيات من القرن الماضي، ولاننسى توفيق النمري بأغانيه (قلبي يهواها) و(حسنك يازين)



المطرب الشعبي يوسف رضوان

و(أسمر خفيف الروح) وأغاني عديدة بصوت سميرة توفيق (بالله تصبوا هالقهوة). وكذلك بصوت والحان جميل العاص وعزفه على البزق، وغنى وديع الصافي (قلبي يهواها) وأيضًا هيام يونس ونجاة الصغيرة ونصري شمس الدين وهدى سلطان وسعاد هاشم وكروان. وأبدع المطربون الأردنيون من أمثال:عبده موسى وإسماعيل خضر وسلوى العاص وفؤاد حجازي وفهد نجاروعايدة شاهين ومحمد وهيب وسهام الصفدي وفؤاد ركان ومالك ماضي. كذلك الموسيقيون توفيق النمري وجميل العاص وروحي شاهين وإميل حداد وسمير بغدادي ومنيب ماضي وضرغام بشناق وغيرهم.[95]

سابعًا: قسم البرامج الزراعية

يلعب الإعلام الزراعي دورًا مهماًّ في التأثير على المزارعين من خلال دوره الإرشادي وما يبثه عبر برامجه ونشراته التي تحمل المعلومة الزراعية الصحيحة والقائمة على العلم والحقائق التي توصل إليها الباحثون والخبراء في هذا المجال .

ولما كان القطاع الزراعي من القطاعات المهمة في الأردن ويؤدي دورًا مهمًّا في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية للحياة الريفية.



الحاج مازن القبج

ويلعب دورًا لا يستهان به في حركة الاقتصاد الوطني والدخل القومي بشكل عام فقد قامت الحكومات الأردنية المتعاقبة بدعم القطاع الزراعي بإصدار التشريعات والقوانين الناظمة له، وتقديم القروض للمزارعين والخدمات الإرشادية والبيطرية ونظرًا لقلة الموارد البشرية في الأردن واعتماده على مياه الأمطار التي لا تكفي لحاجة الزراعة فقد أنجز الأردن مشروعه الأول في منطقة الأغوار بشق قناة الملك عبد الله على نهر اليرموك في بداية الستينيات من القرن الماضي، ثم توالت مشاريع الحكومات المتعاقبة بإنشاء السدود المائية الواحد تلو الأخر.(96)

دور الإذاعة في نهضة القطاع الزراعي

ومنذ بداية الستينيات واكبت الإذاعة الأردنية النهضة الزراعية والمزارعين فكانت تقدم لهم برنامج مع الفجر، ثم برنامج مع الريف وبعد ذلك برنامج مع المزارع وبرنامج الأرض الطيبة من إعداد وتقديم مازن القبج، وغيرها من البرامج التي مازالت مستمرة حتى يومنا هذا، والتي جاءت تتويجًا للتشاركية بين وزارة الزراعة ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون لإعداد وتقديم البرامج الزراعية والنشرات الإرشادية بهدف توصيل المعلومة الصحيحة والمفيدة للمزارع .

جائزة اليونسكو لمازن القبج

والجدير بالذكر أن الأستاذ مازن القبج حاصل على جائزة اليونسكو كأفضل شخصية اتصالية في العالم الثالث؛ والذي ذكره عالم الاتصال «ولبر شرام» كنموذج من نماذج الشخصيات الاتصالية الناجحة، وقد نال ذلك نتيجة لأسلوب أدائه السهل الممتنع واستخدامه لغة بسيطة مباشرة يفهمها جمهور المزارعين الذين كانوا يتابعون برامجه الموجهة إليهم. والجدير بالذكر أن هذه الجائزة مخصصة لمكافأة نشاط مبدع وجدير بالتقدير يهدف إلى تحسين الاتصالات داخل المجتمعات الريفية في البلدان النامية بصورة رئيسية، وهي أول جائزة دولية يحصل عليها مواطن عربي من

منظمة اليونسكو وهذه الجائزة لا تمنح إلا للدول فقد حصلت عليها الهند والكونغو وكولومبيا وكوبا من دول العالم الثالث. [97]

وواصلت سمر العزيزي وموفق حدادين إعداد وتقديم البرنامج الزراعي . وكانت هذه البرامج تتواصل مع المزارعين في مواقعهم برفقة المهندسين والمرشدين الزراعيين تطلع على إنتاجهم وتتحسس مشاكلهم وتعمل على تذليلها بالتعاون مع وزارة الزراعة وإداراتها المختلفة.



موفق حدادين



سمر العزيزي

ولا ننسى التغطيات والمتابعات المتميزة التي كان يجريها الإعلامي القدير مازن القبج من خلال برنامجه «مع المزارع» على مدى عقود في القرن الماضي على الإذاعة والشاشة الوطنية والحضور الكبير الذي كان يحظى به محليًا وعربيًا. وكان من خلال برامجه الزراعية يسلط الضوء على المشاكل والهموم التي يعاني منها القطاع الزراعي كما عمل والزملاء الذين جاءوا من بعده على تحقيق التواصل والتنسيق بين المزارعين من جهة ووزارة الزراعة ومراكز البحوث والإرشاد الزراعي من جهة ثانية، فضلًا عن البحث عن مشاكل ومعيقات تسويق المنتجات الزراعية إلى الخارج، والترويج للمنتج الزراعي الأردني.

مديرية البرامج الإذاعية المتخصصة

قطع الإعلام المتخصص مساحة واسعة في ميدان التنافس الإعلامي وبالذات في مجال الإذاعة المسموعة، وأخذ يشغل حيزًا لا بأس به من ساعات البث الإذاعي. والإعلام المتخصص نوع من الإعلام الذي يعنى بأحد مجالات الحياة المختلفة مثل: الثقافة والرياضة والصحة والدين وكذلك الإعلام الذي يهتم بلغة معينة أو جهة جغرافية محددة أو شريحة من الجماهير المتلقية .ولهذا أصبحنا نسمع إذاعة متخصصة أو تلفزيونًا متخصصًا أو صحافة متخصصة، وانتقل الأمر كذلك إلى القائمين بالاتصال فصار هناك الإذاعة المتخصص والصحفي المتخصص .

ومع التوسع في الإعلام المتخصص بدأ الأكاديميون يقسمون الإعلام إلى نوعين: الإعلام العام والإعلام المتخصص. وأصبح الإعلامي المتخصص الذي قضى سنوات عدة في مجال الإعلام العام وأصبح عندة من الخبرات المتراكمة ما يؤهله لأن يكون إعلاميًّا متخصصًا ومتسمًا بعدد من الصفات ومنها:

- الأمانة العلمية في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- أن يكون صادقًا وأمينًا لأن مادته ستكون مرجعًا لغيره من القراء والباحثين
- أن يكون ملمًّا بخصائص جمهوره وخصائص المؤسسة التي يعمل فيها
- أن يكون جريئًا في الكشف عن الحقائق وإن أغضب بها الأخرين.
- أن يفهم المصطلحات العلمية المتخصصة في مجاله.
- وأن يسعى للتميز في مجال عمله.[98]

والإذاعة الأردنية كغيرها من المؤسسات الشبيهة سعت إلى تطوير خدماتها البرامجية من حيث المضمون المتخصص واللغة المستخدمة والجمهور والجهة المستهدفة، ولهذا استحدثت مديرية تعنى بالبرامج المتخصصة ويتبعها:

أولًا: إذاعة القرآن الكريم (2005)

تعتبر إذاعة القرآن الكريم إذاعة متخصصة ببثّ تلاوات القران الكريم وما يتصل به من معارف وعلوم، وهي تعدّ بحق الجهة الإعلامية الأولى التي تًعنى بخطاب الدولة الديني المبني على رسالة عمان التي أطلقها جلالة الملك المعظم في شهر رمضان الموافق لشهر تشرين ثاني عام 2004م، والنابعة من تعاليم القران الكريم والتي تهدف إلى الدفاع عن رسالة الإسلام السمحة، ومبتعدةً عن كل ما من شأنه أن يثير حفيظة الآخرين)

الهدف السامي لإذاعة القرآن الكريم

وتهدف إذاعة القرآن الكريم إلى إيصال القرآن الكريم إلى أذن كل مسلم ومسلمة بكل صفاء وإتقان، من أجل فهمه وتدبر معانيه والعمل بأوامره واجتناب نواهيه وذلك عن طريق بثه مرتلًا ومجودًا إلى المستمعين كمصاحف متكاملة من الفاتحة إلى الناس، أو كتلاوات متفرقة، كما تبث الإذاعة كذلك برامج التفسير وعلوم القرآن والسنة المطهرة وبرامج الفتاوى والأدعية والأذكار والثقافة الإسلامية والبرامج الدعوية والوعظية. ويقول الدكتورعلي المناصير مدير إذاعة القرآن الكريم: «شهدت إذاعة القران الكريم منذ تفعيلها في العام 2005 نقلة نوعية في برامجها حاملة الخطاب الديني للدولة الأردنية انطلاقًا من رسالة عمان وبخاصة في البرامج.



الدكتور علي المناصير

التي تبث على الهواء مباشرة والمتعلقة بالمناسبات الدينية والندوات والمؤتمرات والمجالس العلمية الهاشمية وفترات الغروب والسحور.

وعلى الرغم مما نعيشه هذه الأيام من ازدحام الفضاء بآلاف وربما عشرات الآلاف من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بما في ذلك وسائل الإعلام الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي من الفيس بوك وتويتر وإنستغرام والواتس وغيرها، أقول على الرغم من كل ذلك فإنه يبقى للإذاعة دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفني والأدبي الفاعل على الساحة الأردنية والعربية والدولية». [99]

ولقد جاءت فكرة إنشاء إذاعة القران الكريم بمبادرة من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بهدف بث الأذان الموحد في عمان وضواحيها منذ عام 1989.

أول من قال: إذاعة القرآن الكريم من عمان

ويقول الأستاذ يوسف العمري الذي رأس البرامج الدينية عام 2001: إن الإذاعة بدأت في عام 1993 بوضع تلاوات قرآنية لمدة سبع عشرة ساعة يوميًّا وبقيت حتى تاريخ 2006/5/1 عندما بدأت تبث ما توفر من البرامج الدينية في مكتبة الإذاعة، وما يعده ويقدمه الزملاء لتغطي البث الذي أصبح على مدار الساعة، لتواكب افتتاحها الرسمي الذي صادف اليوم الأول من شهر أيار من عام 2005 برعاية وزير الأوقاف آنذاك الأستاذ «عبد الفتاح صلاح». ويضيف الأستاذ العمري أنه كان أول من أعلن عن الإذاعة بنداء: «إذاعة القرآن الكريم من عمان». [100]

ويقول مدير إذاعة القران الكريم السابق الدكتور نسيم ابو خضير: إن بث الإذاعه بدأ أواخر الثمانينيات بالتلاوات القرآنية لعدد من القراء وبإمكانيات قليلة جدًّا حيث تم تحضير هذه التلاوات من أرشيف قسم البرامج الدينية التابع لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية على أشرطة (ريل).



الدكتور نسيم أبو خضير

ويضيف أبو خضير: «شهدت إذاعة القرآن الكريم ومنذ عام 2010 نقلة نوعيه في برامجها وخاصة البرامج التي تبث على الهواء مباشرة والمتعلقة بالمناسبات الدينية والندوات والمؤتمرات والمجالس العلمية الهاشمية وفترات الغروب والسحور وبرامج الأسرة والشباب والأطفال وغيرها».

ووفقًا للدكتور ابو خضير؛ فإن إذاعة القرآن الكريم تولي عناية خاصة لتعزيز مباديء الإسلام الصحيح من خلال التأكيد على أن الإسلام هو عقيدة التسامح والتعايش وأن المبدأ الرئيسي للإيمان في الإسلام هو أن البشرية مجتمع واحد، وكذلك المساهمة في المحافظة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والربط بين الدين والحياة والدين والعلم، واحتياجات الإنسان المعاصر وبين الدين وقضايا المجتمع[101]

إذاعة القرآن الكريم إذاعة متخصصة

وتعتبر إذاعة القرآن الكريم إذاعة تخصصية بحتة، أي متخصصة في إذاعة القرآن الكريم وما يتصل به، إضافة إلى أنه يبث من خلال إذاعة القرآن الكريم أربعة مواجز إخبارية تبث الساعة 08:00 صباحًا والساعة 11:00 صباحًا يليها الوفيات والساعة 02:00 بعد الظهر إضافة إلى موجز الساعة 07:00 مساءً.

أما في شهر رمضان من كل عام، فقد دأبت إذاعة القرآن الكريم على نقل فترة الغروب وأذان المغرب من مسجد الشهيد الملك المؤسس طيب الله ثراه وعلى الهواء مباشرة.

كما يتم نقل فترة السحور وعلى الهواء مباشرة من مسجد الشهيد الملك المؤسس طيب الله ثراه، وتبث إذاعة القرآن الكريم التلاوات القرآنية والبرامج الدينية على مدى أربع وعشرين ساعة، ويتم نقل الأذان لجميع الأوقات على الهواء مباشرة إلى جانب اشتراك الإذاعة مع إذاعات الدول العربية والإسلامية بنقل مشاعر الحج كل عام إضافة إلى المسابقات الدينية الرمضانية.[102]

استقطاب العديد من علماء المسلمين المتميزين

وقد استطاعت إذاعة القرآن الكريم وخلال فترة وجيزة أن تستقطب عددًا من أبرز علماء المسلمين في المملكة ومن خارجها، لتقديم الأحاديث والبرامج الدينية الخاصة بكتاب الله، وما فيه من أحكام وعلوم لا تخفى على المسلم الصادق الإيمان.

كما تمكنت إذاعة القرآن الكريم من تسجيل المصحف المرتل للمقريء الشيخ محمد رشاد الشريف، إضافة إلى عدد من ختمات القرآن المسجلة لكبار القراء والتي تتجاوز 25 ختمة قرآن، وما يزيد على 120 قارئًا تبث تسجيلاتهم من العالم العربي الإسلامي.

من برامج الإذاعة

ومن البرامج التي قدمتها إذاعة القرآن الكريم يذكرنا الدكتور المناصير ببعضها مثل: من هدي القرآن الكريم، و وصايا قرآنية، و فتاوى على الهواء، و في رحاب الفكر الإسلامي، و مواقف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، و قضايا فقهية معاصرة، و من آدابنا الإسلامية، و حياة الصحابة وغيرها الكثير» .

من أهدافها: تعزيز مبادئ الإسلام الصحيح.

وعليه فإن إذاعة القرآن الكريم تولي عناية خاصة لتعزيز مباديء الإسلام الصحيح من خلال:

ـ التأكيد على أن الإسلام هو عقيدة التسامح والتعايش وأن المبدأ الرئيسي للإيمان في الإسلام هو أن البشرية مجتمع واحد.

المساهمة في المحافظة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ـ الربط بين الدين والحياة،والدين والعلم، واحتياجات الإنسان المعاصر وبين الدين وقضايا المجتمع.

ـ التأكيد على دور الأسرة في تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية منذ الصغر، واتباع المباديء التربوية لترسيخ قيم الدين في نفوسهم.

تعزيز المواطنة وحب الوطن والانتماء له

ـ نشر مضامين ((رسالة عمان)) الداعية إلى الوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف وإظهار صورة الإسلام الحقيقية والمشرقة.

ـ مكافحة الإرهاب وبيان زيف ادعاءاتهم في الدفاع عن الدين .

بيان قيمة الجندية في الشريعة الإسلامية وأهميتها في الدفاع عن الوطن.

ـ تجلية محاسن الإسلام ومزاياه. [103].

الإنجازات:

ويؤكد الدكتور المناصير أن «الإذاعة حصلت على المركز الأول على مدار الأربع سنوات الماضية من بين جميع الإذاعات في المملكة، كما أنّ للإذاعة ومن خلال القمر نايل سات والإنترنت مستمعين من بعض الدول العربية ودول العالم، كالسعودية والإمارات ومصر وتونس والجزائر والمغرب وأمريكا وتركيا وفرنسا، وغيرها

بحسب ما يصل من رسائل واتصالات، كما وأنّ الإذاعة تغطي مختلف دول العالم من خلال موقع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون على شبكة الإنترنت».

ولم تبدأ البرامج الدينية بإذاعة القرآن الكريم (2005)، بل كانت درة البرامج الإذاعية منذ انطلاقة الإذاعة على يد الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني الذي عمل مديرًا للبرامج الدينية في الإذاعة الأردنية من عام 1960-1974. وهو أول من قدم برنامجًا دينيًّا يوميًّا للإذاعة عام 1960، واستمر في إعداده وتقديمه خمسة عشر عامًا.



إبراهيم زيد الكيلاني



يوسف العمري



علي عمر فريج

وكان له صدى جماهيري واسع وهو برنامج: «من هدي القرآن الكريم»، وكان برنامجًا إذاعيًّا يوميًّا، وبرنامج «درب الهدى»، وكان أسبوعيًّا. كما كانت للأستاذ علي فريج إسهامات طيبة في مجال البرامج الدينية،وكان قد شغل وظيفة مراقب البرامج الدينية من عام 1974 وحتى 1981، ويذكر المستمعون له من البرامج التي أعدها وقدمها تفسير القرآن الكريم وبرنامج واحة الإيمان وغيرها من البرامج.

ومن الذين عملوا في القسم الديني وتولوا مسؤوليته وكانت له إسهامات مميزة في البرامج الدينية الأستاذ محمد الصرايرة الذي تسلم مسؤولية البرامج الدينية من عام 1982 إلى عام 2001 .

ولا يذكر قسم البرامج الدينية إلا ويذكر معه الأستاذ الصرايرة، فقد كانت له بصمة واضحة ومميزة في إدارة هذا القسم ونوعية البرامج التي أعدها وقدمها.



محمد الصرايرة

ومن البرامج التي تذكر للصرايرة: من نور النبوة، هذا خلق الله، الإسلام وقضايا العصر، والإنسان في القرآن وغيرها من البرامج. (104)

ثانياً: الإذاعة الأجنبية (1967)

بدأت الإذاعة الأجنبية بثها مباشرة بعد حرب عام 1967 بناءً على توجيه من جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، وبمعدل ثلاث ساعات بث يوميًّا، ازداد مع الزمن حتى وصل حاليًّا إلى أربع عشرين ساعة بث يوميًّا، تقدم فيها خطاب الدولة الأردني باللغة الإنجليزية والفرنسية وكذلك باللغة العبرية، ولكن البث بالعبرية توقف بعد اتفاقية البحر الميت، وكان البث باللغات الأجنبية قبل ذلك من إذاعة القدس بعد حرب 1948باللغات الإسبانية والعبرية والفرنسية والألمانية إضافةً إلى اللغة الإنجليزية.

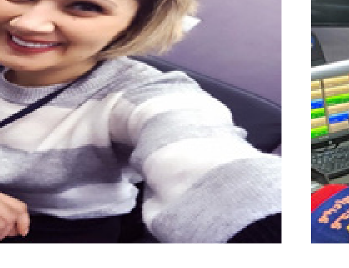
من مهام الإذاعة

وتقدم الإذاعة الأجنبية على مدار الساعة من خلال برامجها ونشرات الأخبار مواقف الأردن السياسية حيال جميع القضايا المحلية والعربية الإقليمية والدولية، وشرح سياسته المعتدلة ورسالته النهضوية على جميع الصعد، بالإضافة إلى ترويج الأردن سياحيًّا، وتغطية التظاهرات والمهرجات الثقافية والفنية للهيئات الدبلوماسية الاجنبية ومراكزها الثقافية، أما في الجانب الترفيهي فتقدم خيارات عديدة من الأغاني والموسيقا العربية والأجنبية، مضطلعة بمهمة نقل صورة الأردن المشرِّفة وما تَحقق من تقدم وإنجازات من خلال برامج هادفة، وضمن قالب ترفيهي وتوعوي لتكتمل المنظومة الإعلامية. وتعد الإذاعة الأجنبية واحدة من أربع محطات رئيسة وهي البث العام وعمان إف إم وإذاعة القرآن الكريم كما أن الإذاعة الأجنبية تخاطب جميع فئات المجتمع الأردني من خلال برامج منوعة تشمل جميع نواحي الحياة . وتغطي الإذاعة الأجنبية جميع الأحداث المحلية والعالمية من خلال برامجها وأخبارها فهي تبث حاليًّا عشر فترات إخبارية من عناوين ومواجز و نشرات إخبارية و بشكل يومي.



المذيع رعد بطشون





المذيعة رنا حسن

بعض الرواد العاملين في الإذاعة

وقد عمل في هذا القسم عدد من المحررين والمذيعين نذكر منهم: عقل بلتاجي وإبراهيم ثيودوري، وشريف أبو ناعمة، وجواد مرقة، وليز سركسيان، وبسام الدروع ، وجواد زاده، وسامي بدران، ورانية قسيسية، وريم الضامن، وريما عازر، ولين الحسيني، ومها قسيسية، ومنال عازر، وعيد بطارسة، ومحمد نور الكيلاني، ومارغريت كنعان، وتشاندي، وموراغ يانس، وليا زيتون، وفيفيان برغوثي، وسامية الزعمط، وزهرة المصري، وفيصل الحسيني، وهشام نصار، ومها بولص، وسفانا بسطامي، وكاثي قاقيش، و رجا قعوار، وهيرتش ميلتجيان، وعبدلة الزغير، وغيرهم كثيرون.

تعتبر الإذاعة الأجنبية نافذة للأردنيين المقيمين في الخارج حيث أنها تبث على الإنترنت، ومن خلال موقع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني، وأيضًا عبر تطبيق App store.

وتعد الإذاعة الأجنبية المصدر الرسمي الناطق باللغة الإنجليزية للأجانب المقيمين داخل الأردن.[105].

ثالثًا: «إذاعة عمان إف إم»

تستخدم موجات الـ «إف ـ إم» عادة في نقل البرامج الإذاعية المحلية والأناشيد لأنها أكثر وضوحًا، لكنها ومع ذلك تعتبر قصيرة المدى ولا تعمل خارج المدن ولكن تتميز بعدم تأثرها بالتشويش أثناء التغيير بين المحطات ولا الخلط بين المحطات.

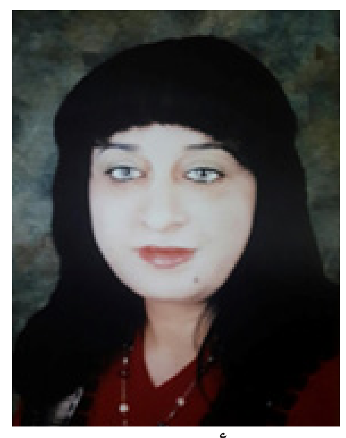
ومن هنا أخذت الإذاعات تستعمل هذه الموجات لأنها تتيح للدول استغلالها لعدد كبير من المحطات لخدمة المدن والقرى والأحياء بصورة أفضل من خدمة الإذاعات الأم التي في العادة يكون اهتمامها مقتصرًا على عواصم الدول.

وتقول أمل دهاج التي كانت ترأس إذاعة عمان (إف إم) «إن تلك الإذاعة هي إحدى مجموعة محطات متخصصة تضمها الإذاعة الأم وهي إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية والتي تحمل منذ بدايتها رسالة الأردن وتضطلع بمهمة نقل صورة الأردن المشرفة وما يحقق من تقدم وإنجازات من خلال ما تقدم من برامج هادفة وأغانٍ ملتزمة وأصوات عدد من المذيعين المتميزة بالعطاء».

وإلى رحله البدايه تنقلنا دهاج حيث بدأ البث الإذاعي لعمان إف إم كما تشير في الأول من شهر تشرين الأول من عام 1990 حيث كانت تسمى البرنامج المحلي لمنطقة

عمان الكبرى ويستمر بثها لساعتين صباحًا ومثلهما مساءً، إذ كانت تعنى بحركة المرور في عمان وبالتعاون مع مديرية الأمن العام.

وتضيف المذيعة القديرة أمل دهاج أن فترات بث محطة عمان (إف إم) تقدم أخبارًا وبرامج اهتمامها الأكبر متجه نحو الشباب، تتناول قضاياهم ونتاجاتهم بقالب ترفيهي تثقيفي توعوي آخذة في الاعتبارالأغنية الحديثة الملتزمة لتكتمل المنظومة الإعلامية باعتبار أن الأغنية عنصر جذاب، وهو الركيزة الأساسية لكل ما تقدم الإذاعة .



أمل دهاج

الإذاعة تحتل مركزًا متقدمًا بين مثيلاتها

ودرجت الإذاعة على تقديم فترة غنائية متواصلة كل لبيلة تتضمن كنوزًا من الألحان الشرقية. ونوهت المذيعة دهاج إلى دراسة لإحدى الشركات المتخصصة أظهرت أن إذاعة عمان إف ـ إم تحتل مرتبة متقدمة رغم التنافس الشديد للمحطات الشبيهة التي تملأ الفضاء الأردني، وذلك لنوعية البرامج التي تقدمها الإذاعة وقرب هذه البرامج من روح الشبالب المعاصر الذي وجد في إذاعة (إف ـ إم) الإذاعة التي يحب، فمع البرنامج الصباحي (رشة هيل) تبدأ الإذاعة مشوارها مع مستمعيها، ومن البرامج التي درج المستمع على سماعها والتواصل معها كمثال: البرنامج المنوع (بازار) لوفاء حدادين (وجوز كلام) من شروق حجازي، (لو كنت مكاني) تسأل روان الطراونة، و(عن العشاق سألوني) للثنائي صالح أحمد وزيد الخلايلة، ومع الموسيقى يلتقي المستمعون مع خالد عياد في برنامج (عودك رنان)، وبرنامج (غندرا) الذي يمتع المستمع بأغاني الأفراح والمناسبات السعيدة وغيرها من البرامج الخفيفة المنوعة[106].

رابعًا: إذاعة إربد الكبرى (2009)



مبنى الإذاعة في بيت راس ـ إربد

تأسست إذاعة إربد الكبرى كإذاعة مجتمعية محلية لتخدم احتياجات ومتطلبات مواطني المحافظة والمحافظات المجاورة، لإيصال صوت المواطن والمسؤول باعتباره شريكًا في عملية التنمية المحلية، وتعزيز اللامركزية. ويغطي بثها محافظة إربد والمحافظات المجاورة عجلون والمفرق وجرش، وذلك من خلال موجتها الإذاعية أل إف إم «95.4»[107]

وانطلقت الإذاعة عام 1993 بإرادة ملكية سامية، بواقع ست ساعات يوميًّا واستمر الوضع على ذلك حتى عام 2009 عندما تم الافتتاح رسميًّا لتبث من الساعة الثامنة صباحًا وحتى الثامنة مساءً، وفي عام 2015 تقلصت مدة البث لتصبح من العاشرة صباحًا وحتى الرابعة مساءً، وتضم الإذاعة أستديوهين واحدًا للبث والآخر للتسجيل.

الدور المجتمعي للإذاعة

ومنذ بداية بث الإذاعة أخذت على عاتقها شمول وتغطية حاجات الناس

الاجتماعية والخدماتية والثقافية والاقتصادية، وتغطية إخبارية لنشرات الأخبار من الإذاعة الأم في عمان.

ولتغطية حاجات المجتمع المحلي من البث الإذاعي تم ترجمة هذا الهدف من خلال برنامج خدماتي تحت مسمى «إربد مع التحية ـ البث المباشر ـ من الساعة العاشرة والنصف حتى منتصف النهار، والبرنامج يمثل حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤول، وقد أحدث هذا البرنامج تفاعلًا ملحوظًا وصلة حميمية بين الإذاعة والمستمع.

كما تم إنتاج العديد من البرامج الصباحية والمسائية التي تعنى بقضايا المواطن الأردني بشكل عام والمواطن في منطقة الشمال على وجه الخصوص، واستطاعت هذه البرامج أن تبرز قدرات الشباب وطاقاتهم الإبداعية الخلاقة عبر مشاركاتهم الحقيقية في إنتاج هذه البرامج.

ومن هذه البرامج: من وراء المايك، وأوراق، والوادي الخصيب، وفنون، موال إربد، وأحلى الكلام، ودين ودنيا، وصحتك مع الأطباء، وبوح البادية، وذاكرة شمالية، وبلدنا آثار وسياحة، و نبع العواطف، وساعة رياضية، وعطر الأردن، وأوراق الأدب.



المذيع أحمد سعيد



استديو البث

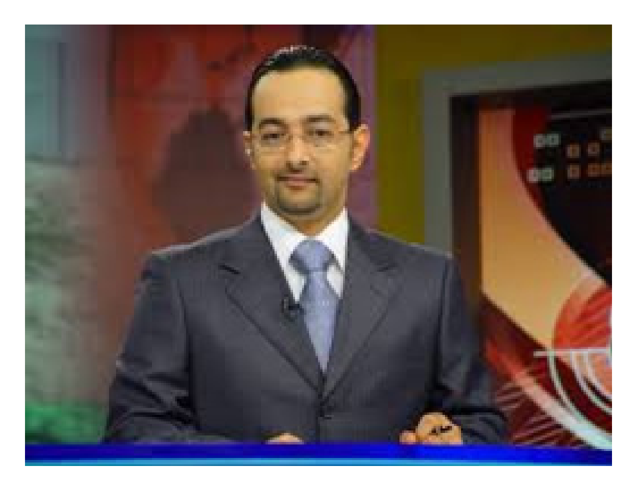
ويعمل في الإذاعة طاقم إذاعي مكون من مدير الإذاعة وعدد من المذيعين والمنسقين والفنيين. وشغل منصب مدير الإذاعة كل من سعد البطاينة، وأيمن حداد،

وبسمة الحجايا، و محمد أبوليل والمدير الحالي بشار قبلان.

وممن عملوا في إذاعة إربد الكبرى: دانا عبيدات، و أحمد سعيد السرميني، و عبد الحق عبيدات، و إيمان حمزة، و سهاد المومني، و سوسن النعيمي، عنود أبو عاقولة وغفران الزرعيني .((108))

مديرية الأخبار

تعتبر مديريبة الأخبار في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية واحدة من أهم المديريات الرئيسة التي تقوم عليها الإذاعة نظرًا لأهمية الرسالة الإعلامية التي تؤديها هذه المديرية في خدمة الوطن وقضايا الأمة العربية والتي تنطلق من ثوابت الدولة الأردنية التي أرسى الهاشميون قواعدها.



أنس المجالي

رسالة المديرية

ومنذ تأسيس الإذاعة أنشأ قسم الأخبارليؤدي رسالة إعلامية أردنية متميزة عنوانها الحيادية والصدق والانحياز للوطن ولقيادته، وواصلت مديرية الأخبار بعد ذلك عملها ملتزمة بالسياسة التحريرية القائمة على المصداقية والدقة بهدف تعزيز

الثوابت والقيم التي تتمتع بها الدولة الأردنية، وإيصال صوت المواطن بأعلى درجات المسؤولية والمهنية . (109)

تعمل مديرية الأخبار ضمن منظومة الإذاعة على بث مواجيز ونشرات الأخبار والفترات والتقارير الإخبارية، وكذلك خدمة الأخبار العاجلة من خلال عشرات الموظفين والموظفات المؤهلين علميًّا وفنيًّا في أقسام تحرير الأخبار العربي والأجنبي والمندوبين في المركز والمحافظات والعديد من عواصم صنع القرار في العالم لتقديم الخدمة الإخبارية للمستمعين.

وتسعى المديرية إلى مواكبة التطور في المدارس الإعلامية الحديثة في مجال الأخبار، سواء على صعيد تطوير مضمون المواد الأخبارية من مواجز ونشرات وفترات إخبارية، والبرامج ذات الصلة بالعمل الإخباري، وتعد خارج إطار المنافسة مع وسائل الإعلام الخاصة من إذاعات وفضائيات لما تتمتع به المديرية من التزام ومصداقية ومهنية عالية في متابعة وعرض مستجدات الأخبار محليًّا وعربيًّا وعالميًّا.(110)

المديرية تتعامل مع أحدث الوسائل الفنية

ويقول الأستاذ أنس المجالي مدير مديرية الأخبار:» لقد تم تزويد المديرية بأحدث الوسائل الفنية من خلال الانتقال إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر المتطورة والحديثة التي أتاحت الوصول إلى المعلومة الإخبارية ونقلها للمستمعين بكل سهولة ويسر. كما بدأت المديرية أخيرًا تشهد نقلة نوعية على صعيد الجانب الفني في العمل الإخباري والذي أضيفت له أيضًا خدمات مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والمواقع الإلكترونية». وأضاف الأستاذ المجالي أن عمل مديرية الأخبار في الإذاعة لم يعد يقتصر على إعداد المواجز والنشرات الإخبارية، بل تعدى ذلك إلى استحداث برامج سياسية وإخبارية يومية لتواكب تطور العمل الإخباري، وتعالج قضايا الشأن المحلي المختلفة.

وتحدث الأستاذ المجالي عن الطواقم العاملة في مديرية الأخبار فقال:» إن العمل

الإخباري يتم من خلال مجموعة من رؤساء التحرير والمحررين المؤهلين والعمل فيها يتواصل على مدار الساعة، لتقديم نشرات الأخبارالرئيسة ومواجز الأخبار على رأس كل ساعة، بالإضافة إلى البرامج الإخبارية التي تقدم بشكل يومي ماعدا يومي الجمعة والسبت ».[111]

ويتبع لهذه المديرية قسم المندوبين؛ الذي يعمل فيه عشرات الزملاء المؤهلين على مدار الساعة في المركز وفي كافة محافظات المملكة، وكذلك في العديد من العواصم العربية والعالمية لمتابعة وتغطية المستجدات والنشاطات الحكومية، ونشاطات المؤسسات المدنية في المناطق التي يعملون فيها لنقلها لمديرية الأخبار تمهيدًا لبثها.

من جانبه يقول فواز الحجايا المدير الأسبق لمديرية الأخبارفي لقاء مع وكالة بترا: «إن إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية هي صوت الحق والخبر الصادق والتعليق الرزين والبرامج الهادفه، وأنها جسدت رسالة الأردن الساميه في الوعي والاعتدال باعتبارها المنبر الحر الذي عمل ولا زال على تعميق الانتماء لتراب الأردن وللأمتين العربية والإسلامية وترسيخ الولاء للقيادة الهاشمية.

ويواصل الحجايا «أن أخبار الإذاعة الأردنيه تعد خارج إطار المنافسة مع وسائل الإعلام الخاصة من إذاعات وفضائيات لما تتمتع به من التزام ومصداقية ومهنية عالية في متابعة وعرض مستجدات الأخبار، إذ واصلت المديرية مواكبة التطور في المدارس الإعلامية الحديثة على صعيد تأهيل الزملاء في مديرية الأخبار لإعداد وتقديم المواد الإخبارية، وتسجيل التقارير السياسية والإخبارية وعمل المونتاج الهندسي اللازم تمهيدًا لاستخدامها في النشرات والفترات الإخبارية».[112]

وقد تعاقب على إدارة الأخبار كل من:

محمود الشريف، و بسام عازر، وصالح ريان، وسليمان خير الله، و سليم سعيدات، وعبدالسلام الطراونة، وعبدالحميد المجالي، ومحمد المصالحة، وجورج طريف، ومحمد الطراونة، وجورج حداد، وفواز الحجايا، ومرزوق العويمر، وخليل القريوتي وأنس المجالي المدير الحالي .



محمود الشريف

بسام عازر

سليمان خير الله

عبد الحميد المجالي

جورج طريف

مرزوق العويمر

محمد الطراونة

فواز الحجايا

بعض أسماء الذين عملوا في المديرية

ومن الذين عملوا في الأخبار كرؤساء تحرير ومحررين نذكر منهم:

أحمد عمرو، وإياس الكرمي، ومحمد داود، شاكر عربيات، مروان خير، نزيه القسوس، محمد الشريف، يعقوب حجازين، جمال العبادي، سلطان حتر، عرار الشرع، محمود الفاعوري، عبد الحافظ مبيضين، حسن غزاوي، زهير القسوس،راتب المجالي، عبد الله مدادحة،طه التل، مهند تحسين،مفيد السناوي، عبد اللحليم الطرودي، وليد عطيات صافي الخصاونة، إسحق الخصاونة، أحمد الردايدة، سعد الردايدة، سعاد رضوان، لينا أبو الشعر وعزة عبد المجيد، وعطاف العمري،علم العبادي وآخرون .

مديرية الهندسة ويرأسها مدير الهندسة

تأسست الهندسة الإذاعية منذ بدء تأسيس الإذاعة الأردنية بشقيها هندسة الأستوديوهات والإرسالات والتي تعمل بتوافق لتقديم العمل الإذاعي للمتلقي. وتعمل الهندسة الإذاعية على مدار الساعة لإيصال الرسالة الإعلامية للإذاعة الأردنية إلى كافة المستمعين داخل المملكة عن طريق الإشارة الراديوية داخل المملكة والستالايت لموقع مؤسسة الإذاعة و التلفزيون على شبكة الانترنت.

من مهام مدير الهندسة:

ـ الإشراف على تنفيذ كافة البرامج المباشرة و المسجلة .

ـ الاطلاع التام على الأجهزة و التكنولوجيا الحديثة التي تخدم العمل والإنتاج الإذاعي.

ـ متابعة الأمور الهندسية للأستوديوهات من صيانة، وإرسال إذاعي، وقوة الموجات وفاعلية الأجهزة في التسجيل.

ـ متابعة أرشفة و حفظ المواد البرامجية المباشرة.

تتكون هندسة أستوديوهات الإذاعة من الأقسام الآتية:

1- قسم التسجيلات الإذاعية

يعمل هذا القسم على مدار الساعة في تشغيل الأستوديوهات الإذاعية من بث و تسجيل و مونتاج المواد الإذاعية و تنفيذ نشرات الأخبار و البرامج بأنواعها بالإضافة لإنتاج الأعمال الدرامية.



ستوديو البث ـ المذيع رامي الرشق

2- نظام المراقبة الرئيسة

يعتبر هذا النظام أساسيًّا في محطة الإذاعة، حيث يتم من خلاله مراقبة مخارج الأستديوهات للحفاظ على ديمومة البث الإذاعي سواء إلى محطات الإرسال أو إلى المدينة الإعلامية. كما يتم التأكد من مصادر الصوت الخارجية مثل: المساجد لرفع الأذان، ومجلس الأمة والكنائس، وأي فعاليات خارجية لتوصيلها بعد ذلك مع الأستديو المطلوب، وربط الأستديوهات الإذاعية لتوحيد البث أحيانًا وربطها مع محطات الإرسال وأرشفة البث الإذاعي. ومن أجل لك كله فقد تم العمل على تطوير الأجهزة للحصول على دقة في العمل والسرعة في الأداء.

وتقوم الهندسة الإذاعية بتقديم الاستشارات الفنية الخاصة بالعزل الصوتي و المعالجة الصوتية للمؤسسات الحكومية و مؤسسات القطاع الخاص.

ويقع ضمن عمل هندسة الإذاعة تقديم التغطية الصوتية لفعاليات و جلسات مجلس الأمة، وكذلك الاحتفالات الموسيقية والمهرجانات المحلية كمهرجان جرش والفحيص وشبيب و غيرها، و تسجيل المؤتمرات و الفعاليات الثقافية و الدينية والمؤتمرات الصحفية الرسمية، وكذلك بث وتسجيل لصلاتي الجمعة والأحد الدينية والتغطية الصوتية لبعض البرامج التلفزيونية.

لقد كانت الهندسة الإذاعية المحرك للعمل الإذاعي والذي يعمل على مدار الساعة لتقديم الرسالة الإعلامية للإذاعة الأردنية.



3- قسم صيانة الأجهزة

يعمل هذا القسم على صيانة الأجهزة الصوتية في الأستوديوهات و كافة مرافق الإذاعة، و تقديم الدعم الفني للأستوديوهات، وأعمال فك وتركيب الأستوديوهات، و توفير قطع الغيار لذلك.

4- قسم النقل الإذاعي الخارجي

يعمل هذا القسم على تقديم التغطيات الصوتية في المواقع الخارجية، كنقل صلاتي الجمعة و الأحد، والتغطية الصوتية للمهرجانات الثقافية و الفعاليات المحلية كالمؤتمرات، والتغطية الصوتية لبعض البرامج التلفزيونية.

5- أنظمة البث الإذاعي الرقمية
(Automotive System)

لقد بدأت هندسة الأستوديوهات باستخدام الأشرطة المغناطيسية بتسجيل وبث المواد الإذاعية، و كانت تستخدم التحكم اليدوي بتحويل الإشارة الصوتية، و بمرور الزمن والتطور التكنولوجي بدأ استخدام نظام البث الرقمي في أستوديوهات الإذاعة في العام 2007 . وفائدة هذا النظام الجديد كبيرة جدا سواء من ناحية الأداء العالي أو السعة التخزينية الكبيرة، خاصة أن النظام الجديد يستخدم كابلات الألياف الضوئية فضلا عن أنه يمكن الإذاعة من التواصل بشكل أفضل مع جميع المراسلين والمستخدمين والمستمعين على مدار الأربع والعشرين ساعة دون توقف.

وكان الهدف من تركيب هذا النظام أيضًا، توفير بيئة عمل مريحة ومنتجة لكل العاملين في الأقسام التقنية، خاصة فيما يتعلق بإنجاز عمليات المونتاج والفلترة والاستماع، وإعادة الاستماع للبرامج قبل وبعد بثها من أجل الوقوف عند أي قصور يمكن تداركه.

6 - نظام الأرشفة الرقمية للمواد الإذاعية

نظرًا للأهمية التاريخية والفنية للمواد الصوتية الموجودة في المكتبة الموسيقية، الذي يعتبر إرثًا لا يقدر بثمن، ونظرًا لوجودها على أشرطة مغناطيسية (أشرطة ريل) منذ فترة زمنية طويلة، لذلك كله ولأجل مواكبة التطورالرقمي الحاصل على تقنية التشغيل والتخزين، والحصول على مواد فنية ذي نوعية مناسبة ينعكس بشكل إيجابي على نوعية البث وسرعة الحصول على هذه المواد، فقد تم البدء في هذا المشروع ليحقق تلك الأهداف. علمًا أن المكتبة تحتوي على ما يقارب 250 ألف ساعة صوتية من مواد إخبارية وبرامجية و مسلسلات وأغان قديمة.

ويهدف المشروع إلى إيجاد نظام إدارة الأرشيف، حيث يتم من خلالها التحكم بالمكتبة والاشرطة، وإعطاء التقارير الفورية لحالة كل منهما، ويحتوي على أجهزة

(خوادم Servers) كمبيوتر وبرمجيات قواعد البيانات لتوفير بيئه آمنة للعمل، وصلاحيات مختلفة حسب المستخدم، والحصول على مواد صوتية نقية من أي شوائب صوتية وصالحة للبث.

ومن ميزات هذا النظام ربطه مع أستوديوهات الإذاعة كاملة، سواء كانت أستوديوهات البث او أستوديوهات التسجيل، وأيضًا يمكن ربطها مع غرفة المراقبة الجديدة مما يسهل الحصول على المواد الموجودة في المكتبة أو المخزنة في أي جزء في النظام بسرعة (ترتبط مكونات هذا النظام بشبكة داخلية عمودها الفقري خطوط فايبر للحصول على سرعة عالية) وبسهولة وبتقنية وجودة عالية.

كما أنه يمكن ربط هذه المكتبة على الموقع الرسمي للمؤسسة للحصول على مواد صوتية تاريخية مفيدة.

7- دائرة الإرسال الإذاعي

تمثل دائرة الإرسال الإذاعي إحدى مديريات إدارة الهندسة الرئيسية، حيث تشرف هذه الدائرة على ثلاثين محطة إرسال إذاعي تابعة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون بالإضافة إلى الإشراف على العديد من محطات ال (ال إف إم) الخاصة والأجنبية والتي تبث برامجها في فضاء الوطن وخارجه. وتمثل المحطات التابعة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون كلًّا من:

الموجات المتوسطة التي تعمل على نقل إشارة البرنامج العام وتغطي محافظات الجنوب والوسط .

وموجات الـ(إف ـ إم)

تبث الإذاعة الأردنية برامجها على عدد من الموجات المحلية الـ (أف ـ أم)

والتي تغطي كافة أرجاء المملكة، وينطلق إرسال هذه المحطات من خلال عدد من محطات الإرسال الإذاعي المنتشرة في كافة انحاء المملكة.

وتمثل المحطات التابعة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون كلًّا من الموجات المتوسطة، والتي تغطي محافظات الوسط والجنوب وإذاعة القرآن الكريم،والتي تغطي محافظات الوسط. و بسبب الكلفة التشغيلية العالية لهذه المحطات، و لمواكبة التقنيات والتطورات تم بناء محطات ال(أف أم) بتغطية فائقة و كلفة تشغيلية أقل و جودة عالية حيث تبث الإذاعة برامجها على عدد من الموجات المحلية الـ (أف أم) والتي تغطي بدورها أرجاء المملكة كافه.

محطة إرسال عمان

محطة إرسال الاستوديوهات

محطة ارسال عجلون

محطة إرسال الشوبك

محطة إرسال العقبة

محطة إرسال رأس منيف

محطة إرسال الكرك

محطة إرسال الطفيلة

محطة إرسال بيت راس

محطة إرسال الرويشد

محطة إرسال النبي يوشع

محطة إرسال غور نمرين

محطة إرسال راس النقب

محطة إرسال دير أبي سعيد

محطة إرسال المفرق

محطة إرسال الكرامة

محطة إرسال البتراء

ويوجد عدد من المحطات الأجنبية والمحلية الخاصة والرسمية التي تعيد بث برامجها من خلال محطات الإرسال التابعة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون والمحطات الأجنبية هي محطة سوا، ومحطة هيئة الإذاعة البريطانية، وإذاعة مونت كارو الدولية، والمحلية الخاصة هي: إذاعة حياة في العقبة، وإذاعة فرح الناس، وإذاعة هوا عمان، والإذاعات الرسمية هي: إذاعة الأمن العام بمعظم تردداتها وبعض إذاعات القوات المسلحة في عدة مواقع.

كما قامت الإذاعة بالتجهيز لإكمال تغطية بعض المناطق التي لا يصلها البث، أو لتقوية التغطية في بعض الأماكن، حيث تم عمل الدراسات وطرح العطاءات لشراء جميع المعدات اللازمة للمباشرة بإنشاء محطات إرسال جديدة في المناطق التالية – بعد الحصول على ترددات من خلال هيئة تنظيم قطاع الاتصالات ـ وهذه المناطق هي: (الأغوار الشمالية، الأغوار الجنوبية) للبرنامج العام، وعجلون والسلط والأغوار الوسطى لبرنامج عمان (إف ـ إم)، وكذلك لتقوية بث البرنامج العام لمحافظة الزرقاء من خلال إعادة تشغيل محطة وادي الحجر.

الكادر البشري المدرب

ويوجد كادر بشري مدرب ومتخصص في البث الإذاعي من صيانة الأجهزة وتركيبها بالإضافة إلى قسم هوائيات مكلف بالعمل على تركيب هوائيات الإرسال على كافة أبراج مؤسسة الإذاعة و التلفزيون والذي يتولى عمل الصيانة الدورية و إصلاح الأعطال و إنارة الأبراج في الظروف الاعتيادية و الطارئة.

ومن المهمات الرئيسية للإرسال الإذاعي المحافظة على التغطية الإذاعية بأفضل وضع مقبول لدى المستمعين ومتابعة التداخلات الراديوية المؤثرة من الدول المجاورة من خلال هيئة تنظيم قطاع الاتصالات والتي تمثل الشريك الرئيسي في تحمل مسؤولية

وضوح الإشارة لكافة الإذاعات العاملة في المملكة، وللقيام بهذه المهمة يتم متابعة جميع شكاوى المواطنين للمحافظة على بقاء الإشارة في وضع مقبول لكافة المستمعين من خلال عمل القياسات الدورية، وصيانة أجهزة الإرسال وتوابعها وإيجاد أجهزة احتياطية بديلة للمحافظة على عدم انقطاع البث.[113]

مدراء مديرية الهندسة

وقد تعاقب على إدارة مديرية الهندسة كل من:

عدنان البيات، و أسامة عصفورة، و يوسف العريني، و سفيان النابلسي، و هشام شاهين، و فايز جرادات، و لانا الشيخ، وعدانان الكسواني.

مكتبة الإذاعة الثقافية

من المرافق الأساسية للإذاعة والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وتحتاج إليها المديريات كافة، وكذلك العاملون فيها سواء كانوا مذيعين أو منتجي برامج أو محرري أخبار وحتى أؤلئك الفنيين، ألا وهي المكتبة الثقافية .

أهمية المكتبة للإذاعة

تعتبر الثقافة موسوعة حياة أي مجتمع، فلا يستطيع مجتمع أن ينمو ويتطور دون ثقافة، وتُعدُّ المكتبة الملاذ الأول للباحثين والدارسين، فهي بيت البحث العلمي الذي لا يجد الباحثون بُدًّا من التوجه إليه خلال عملية بحثهم؛ نظرًا لاحتواء هذه المكتبات على العديد من الكتب الهامة والحيوية في كافة أصناف العلم ومجالاته، وهو الأمر الذي يمكِّنهم من الحصول على المراجع بكل سهولة ويسر، بالإضافة إلى إمكانية اتخاذها مكانًا هادئًا مناسبًا للدراسة والتركيز.

وإيمانًا بهذا المفهوم كانت المكتبة الثقافية في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون معلماً مهمًّا ورمزًا ثقافيًّا بما تحويه من كتب قيمة ونادرة في عناوينها وطبعاتها في شتى العلوم المختلفة، وقد كانت ومازالت مرجعًا أساسيًّا لمعدي ومقدمي البرامج الثقافية والعلمية في الإذاعة والتلفزيون.

ثلاثون ألف عنوان موجودات المكتبة

تحتوي المكتبة ـ التي تأسست مع بداية تأسيس الإذاعة نفسها ـ على ما يقرب من ثلاثين ألف عنوان، معظمها مؤلفات باللغة العربية، وقسم منها باللغة الإنجليزية. ومازالت المكتبة تستقبل روادها على الرغم من التطور التكنولوجي واعتماد كثير من العاملين في المؤسسة على المراجع الإلكترونية، ولكن يبقى ـ كما يقول قيم المكتبة فراس كتاو ـ «يبقى للكتاب محبوه ومريدوه الذين لا يرضون عنه بديلًا».

ويستعين كثير من الإعلاميين والمثقفين بمكتبة الجامعة لإثراء مؤلفاتهم من خلال الاستعانة بكتب متوفرة حصريًّا لدى مكتبة الإذاعة قام مؤلفوها بإهدائها للمكتبة وقد نفدت طبعاتها من المكتبات العامة في الأسواق، وبقيت نسخ منها في مكتبة الإذاعة.



رفوف الكتب داخل المكتبة الثقافية

ويقول قيم المكتبة فراس كاتو إن إدارات الإذاعة المتعاقبة حرصت على رفد المكتبة بالإصدارات المهمة المتخصصة والجديدة في مجال الإعلام واللغة والأدب والشعر والعلوم الشرعية والتراث الشعبي وغيرها من المعارف، وكل ما يتوفر من الإصدارات الجديدة للمؤلفين والكتاب والشعراء الأردنيين خدمة لرواد المكتبة من داخل الإذاعة وخارجها .

ومن أهم الكتب والإصدارات المتوفرة في المكتبة: تفاسير القرآن الكريم لكبار

العلماء والأئمة الأعلام، وكتب ومؤلفات عديدة في شتى فنون الصحافة والإعلام ومجموعات كاملة لقدامى الشعراء والمحدثين منهم، وموسوعات تاريخية لقبائل الأردن وعشائرها، وموسوعات للمؤلفات الموسيقية العربية الخالدة، ومخطوطات ورسومات تراثية بطبعات فاخرة ونادرة .[114]

الفصل السادس

من الذاكرة

وحدها الأشياء التي تهم هي التي تبقى في الذاكرة
وأغلب ما ننساه يغيب عن ذاكرتنا لأننا نحاول نسيانه حقًّا
وإذا كان الناس يفضلون في بعض الأوقات تذكر الأيام الجميلة من الماضي
فإن الأيام القاسية يصبح لها جمال من نوع خاص، حتى الصعوبات التي عاشوها
تتحول في الذاكرة إلى بطولة غامضة، ولا يصدقون أنهم احتملوا ذلك كله
واستمروا بعد ذلك

عبد الرحمن منيف

زيارات المغفور له الملك الحسين لدار الإذاعة

كان جلالة لمغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه يحرص على القيام بزيارات ميدانية لمبنى الإذاعة الأردنية يلتقي بالعاملين فيها يوجههم ويبدي إرشاداته لهم، ويشرح لهم ما كان يستجد من قضايا وأحداث وانعكاسات ذلك على الأردن سياسيًّا واقتصاديا وأجتماعيا، كما كان رحمه الله حريصا كذلك على الاستماع إلى الإذاعة وبالذات تلك البرامج التي تعرض قضايا وهموم المواطنين كالبث المباشر، وكثيرة هي المرات التي كان جلالته يبادر فورًا بالاتصال بالبرنامج يلبي حاجات للمواطنين مستعصية، والمسؤول المباشر قد عجز عن تلبيتها فيقوم رحمه الله بتذليل العقبات وتيسير ما استعصى على الجميع .وبقيت عادة الاستماع للراديو وللبث المباشر بالذات أصيلة

عند صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين حفظه الله، وبقي النهج واحدًا شعاره خدمة المواطن وتقديم توجيهاته السامية لتفعيل ذلك.



في عيد الاذاعة في الأول من آذار 1984 وزيارة جلالة الملك الحسين للإذاعة، داخل أحد ستوديوهات الإذاعة في الصورة الوقوف من اليمين جواد زادة مدير البرامج الأجنبية، المخرجة فكتوريا عميش، و محمد المناصير مراقب البرامج الخاصة والدراسات، أما الجلوس من اليمين هيام مراد، و المذيع والشاعر حيدر محمود، و علي المكاحلة المدير الإداري، و جبر حجات كبير المذيعين... ويبدو معالي مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي بجانب جلالته.

معالي الأستاذ نصوح المجالي

يعود الأستاذ نصوح المجالي في ذاكرته إلى عام 1975 عندما عين مديرًا عامًّا للإذاعة في وقت كانت فيه البلاد تمر بآثار فترة سياسية واجتماعية مضطربة، عن هذه الفترة وما شهدته من اضطراب داخلي، وحرب عام 1973 مع إسرائيل، وما خلفته أيضًا من آثار مازالت ماثلة في الأذهان، وعن كيفية إدارته للإذاعة في هذه الفترة يقول الأستاذ المجالي: «في تلك الفترة أي السبعينيات، كان مازال هناك شرخ في ساحة الرأي العام ولدته الأحداث».



معالي الأستاذ نصوح المجالي

دور الإذاعة في ردم الهوة بين الدولة والناس

وكان هناك هوة بين الناس والدولة، لابد من استخدام وسائل الإعلام لردم هذه الهوة، وكانت الإذاعة أهم الوسائل الإعلامية وأقلها كلفة وأسرعها في الوصول إلى الناس، وإدارة الحوار معهم على كل صعيد لإيصال صوت المجتمع ومواجع الناس إلى الدوائر المختصة، ولتنوير المسؤولين أيضًا بما يعتمل في صدور الناس من هموم واحتياجات، للبحث عن حلول مناسبة لهذه الأوجاع والهموم».

وتحدث الأستاذ نصوح المجالي كيف استطاع الإعلام في تلك المرحلة العصيبة أن يكون إعلامًا مؤثرًا ليس فقط في الدفاع عن موقف الدولة وسياساتها، وإنما في تفسير دورها السياسي ورسالتها وتطلعاتها وتوجهاتها على كل الصعد، وربط اللحمة والتواصل بين أطراف المملكة وأنحائها المختلفة، مدنًا وريفًا وبوادي.

توسيع دائرة اللقاء بين المسؤول والمستمع

ويؤكد الأستاذ نصوح أن الإذاعة في تلك الفترة استطاعت ـ ومن خلال الانفتاح

على الناس والمجتمع]» من التشبيك بين الإدارات المسؤولة وبين الناس، تلك السياسة التي لاقت إقبالًا من المواطن بالمشاركة الواسعة، واستجابة من المسؤولين واهتمامًا كبيرًا من جلالة المغفور له الحسين، والقيادات العليا في البلاد، مما وسع دائرة التفاهم المشترك بين الناس والمسؤولين حول قضايا كثيرة كانت تهم الناس في الأردن».
ويصف الأستاذ المجالي كيف أن الناس تحسسوا الدور الجديد الذي تنهض به

الإذاعة، فبدأوا بالتفاعل معها من خلال الرسائل التي كانوا يبعثون بها المتضمنة شكاواهم، تلك الشكاوى التي كانت الإذاعة تنقلها لأصحاب الاختصاص، لإيجاد الحلول السريعة لها، ليصل المجالي إلى تلخيص للسياسة التي اتبعها في إدارة الإذاعة فيقول:» كانت تلك ملامح السياسة الإعلامية في إدامة التواصل مع المواطن وإيجاد منابرعديدة للحوارمع الفعاليات السياسية والثقافية والمهنية، أوعبر برامج إما حوارية على الهواء، وإما ميدانية تقوم بها كوادرتنتقل للميدان لتنقل هموم الناس ومطالبهم.

فلسفة المجالي في إدارة العمل الإذاعي

وعن هذه الفلسفة في إدارة العمل الإذاعي في تلك الفترة يقول المجالي: «أساس هذه الفلسفة أن الدولة أشبه ما تكون بكفتي ميزان، لا يستقيم الأمر إلا بهما معًا، فالدولة قيادة وإدارات ومؤسسات تعنى بالشأن العام من ناحية، ومجتمع له أيضًا تشكيلاته وتطلعاته وهمومه ومشاركته، وهو القاعدة الصلبة للدولة، وبدونه لا تستقيم أحوال الدولة». ويؤكد الأستاذ المجالي بأن الإذاعة نجحت ـ بالتأكيد عبر تلك السياسة التي انتهجتها ـ أن تحافظ على التوازن بين كفتي الميزان، ولافتًا الانتباه أن تلك السياسة لم تكن عشوائية أو من فراغ، بل كانت «توجهًا أقرته القيادة العليا واستحسنته وتفاعلت معه أجهزتها المختلفة، وكثيرة هي المرات التي استمع فيها المواطنون إلى صوت الحسين وهو يتابع ما تبثه الإذاعة من قضايا الناس، يستفسرعنها ويوجه ويطلب إحالة المعلومات إلى الديوان الملكي لمعالجتها سريعًا». وتأكيدًا لهذا النهج الذي تبنته الدولة وبادرت الإذاعة إلى تطبيقه ميدانيًّا، يذكر الأستاذ المجالي

أن جلالة الملك الحسين كان قد شرف الإذاعة بزيارة وخطاب خاص بمناسبة عيد الإذاعة الخامس والعشرين عام 1984، وجهه للشعب الأردني تحدث فيه عن المرحلة والتطورات الإقليمية، وعن دور الإذاعة في الحوار الوطني . ومن ذلك الخطاب اقتبس المجالي قول الحسين: «**نعتز بوعي الإذاعة لما يدور من حولها في وطننا والوطن العربي الكبير، لقد حملت الإذاعة مسؤوليتها بأمانة تجاه شعبنا، وجسدت مستوى رفيعًا من الأداء، وكانت الرفيق الأمين لمسيرة بلدنا في سرائه وضرائه، وساهمت في تمتين النسيج الوطني ودعم التواصل بين أطراف المملكة ريفه ومدنه وبواديه**». انتهى الاقتباس من خطاب الملك، ليؤكد المجالي فورًا أمام الحسين: «أن كلماتك يا سيدي وسام وشهادة أعتز بها أنا والنخبة المباركة من الكفاءات الإعلامية والفنية التي تتمتع بدرجة عالية من المسؤولية، وبجهدهم حققت الإذاعة ما حققته».

ويلخص الأستاذ المجالي العمل الإعلامي بقوله: «الإعلام كوادر بشرية مهنية ومدربة، وخبرات متراكمة، وفكر مستنيرعلى ما يدور في الوطن وحوله وتقنيات تواكب العصرباستمرار، وإيمان برسالة الوطن ودور المجتمع في البناء الوطني». [115]

معالي الدكتور سمير مطاوع

صوت العرب من عمان

في كتابه المعنون بـ «الرمح والهدف الصعب» يذكرنا الدكتور سمير مطاوع كيف أن إذاعة عمان من جبل الحسين عايشت العدوان الثلاثي على مصر الشقيقة ووحدت بثها مع إذاعة صوت العرب من القاهرة فيقول: «بعد أيام من العدوان الثلاثي على مصر، وكنت لا أزال أعمل هاويًا في إذاعة جبل الحسين وأقدم برنامج «ركن الطالب» وبينما كنا في مبنى الإذاعة فإذا بنا نرى أنفسنا وجهًا لوجه أمام الملك حسين طيب الله ثراه.. على عجل تقدم مدير الإذاعة سري عويضة من الملك يأتمر بما سيطلب منه، قال الملك «**يا إخوان، بلغني قبل قليل أن طائرات إسرائيل قصفت إذاعة صوت العرب في مصر وتوقفت عن البث**»، وأضاف: «**أنا من موقعي هذا لا يمكن أن أسمح للمعتدين**

أن يخرسوا صوت العرب . من هذه اللحظة تصبح هذه الإذاعة هي صوت العرب إلى أن تعود الإذاعة الأصلية للبث».

ويضيف الدكتور مطاوع أنه منذ تلك اللحظة أصبح نداء إذاعة عمان من جبل الحسين «إذاعة صوت العرب من القاهرة» وبدأت الإذاعة بإذاعة الأناشيد والأغاني الوطنية .(116)



معالي الدكتور سمير مطاوع

مع هزاع المجالي ووصفي التل

ويذكرالدكتور مطاوع في كتابه أن أول مدير عام لإذاعة أم الحيران بعد افتتاحها مباشرة كان الشاعر والدبلوماسي ورئيس الوزراء الأسبق عبد المنعم الرفاعي ولكنه لم يستمر في هذا المنصب إلا لبضعة أشهر، وفي حكومة هزاع المجالي الثانية تم تعيين وصفي التل مديرًا للتوجيه الوطني ومديرًا عامًّا للإذاعة.

وصفي التل منشئ الإعلام الأردني الحديث

ويتحدث الدكتور مطاوع عن الدور الكبير الذي لعبه وصفي في الإذاعة وكيف أنه ترك بصمات واضحة، ولمسات إبداعية جعلت منه كما وصفه مطاوع «منشئ الإعلام الأردني الحديث» وكيف أنه أي وصفي التل لم يكن يريد الإذاعة أن تكون

بوقًا سياسيا للرد على الخصوم والمناوئين للسياسات الأردنية، بل أن تكون إذاعة حرفية بكل معنى الكلمة، ومن أجل ذلك ما كان يريد أن تكون إدارته للإذاعة إدارة مركزية، ولهذا عين أربعة نواب له يتولون شؤون الإذاعة المختلفة: صلاح أبو زيد نائبًا للمدير العام لشؤون البرامج، و محمود الشريف نائبًا لشؤون الأخباروالبرامج السياسية، وعدنان البيـات نائبًا للشـؤون الهندسيـة، وعـادل زواتي نائبًا لشؤون الإدارة، وسري عويضة ـ الذي كان في وقت سابق مديرًا لإذاعة جبل الحسين ـ مديرًا للإنتاج وكبيرًا للمذيعين.

بالإضافة إلى ذلك فقد حرص وصفي التل أن يرفد الإذاعة بعدد من الكتاب والأدباء والشعراء والسياسيين، فضم كلًّا من طارق مصاروة وأمين أبو الشعر وعبد الرحيم عمر وسليمان المشيني لطاقم العاملين في الإذاعة .[117]

كيف نشأت فكرة برنامج «مضافة أبو محمود»؟

يروي الدكتور سمير مطاوع في كتابه المشار إليه سابقًا كيف برزت فكرة برنامج مضافة أبو محمود فيقول:

«ذات يوم كنا معًا إسحق المشيني الذي عينه مدحت جمعة كمذيع، مع الحاج مازن القبج ـ الذي عينه صلاح أبو زيد لتقديم برنامج مع المزارع، باعتباره متخصصًا بالزراعة وصاحب لكنة فلاحية محببة ـ ومرشد سعيد، وكان ثلاثتهم يتحدثون بلهجة قروية أردنية وفلسطينية، فقلت لهم: «كأنكم قاعدين في مضافة»!! فقال مرشد سعيد: «والله فكرة .. لماذا لا نحول البرنامج الزراعي إلى أسلوب المضافة ونتكلم فيها عن الزراعة ومشاكل وقضايا المجتمع المحلي !!. وهكذا كان وأعجب صلاح أبو زيد بالفكرة وشجعها بحماس بالغ». وهكذا ظهرت مضافة أبو محمود واشتهرالبرنامج ونال شعبية منقطعة النظير محليًّا وعربيًّا.

ويذكر أن نجوم هذا البرنامج كانوا: إسحق المشيني وعرف باسمه في البرنامج «أبو محمود» وسميت المضافة باسمه، ومازن القبج، وغالب الحديدي الذي كان اسمه في

البرنامج «أبو حسني»، وأما الجانب الموسيقي في البرنامج فكان من نصيب الفنان عبده موسى بربابته المعهودة وصوته الرنان، وأما مخرج البرنامج فكان من نصيب سليم إسماعيل [118].

الأستاذ الدكتور محمد المصالحة

يتذكر الدكتور المصالحة في كتابه « حياتي في محطات « الفترة التي عمل فيها في الإذاعة الأردنية محررًا ورئيس تحرير، وفي عام 1977 عين مدير دائرة الأخبار، كيف أن العمل الإخباري يكون « وثيق الصلة بالسياسة العامة للدولة، فاختيار الأخبار وترتيبها وطريقة تحريرها واختيار مواجزها وتكرار بثها كلها لا تخلو من المعايير والاعتبارات السياسية المتعلقة بالسياسة الإعلامية الرسمية للدولة وعلاقتها مع الدول الأخرى».



الأستاذ الدكتور محمد المصالحة

ارتباط الأخبار بالمرجعيات العليا في الدولة

ويتحدث الدكتور المصالحة في كتابه كيف كان العمل في دائرة الأخبار مرتبطًا بالمرجعيات العليا في الدولة فيقول: «كان المدير العام ووزير الإعلام مرجعيات التوجيه للسياسة الإخبارية وعكسها على مواقف الدولة إزاء الأحداث أو المواقف العربية والإقليمية والدولية».

وعن دائرة الأخبار التي تسلم إدارتها في عام 1977 يقول المصالحة: «وتضم الدائرة عددًا من الأقسام هي: الأخبار العربية، و الأخبار الإنجليزية، و البرامج الإخبارية دائرة الرصد، و قسم وكالات الأنباء، و الطباعة، و مندوبي الإذاعة في الخارج».

وأما عن الخدمة الإخبارية التي كانت دائرة الأخبار تقدمها للمستمعين على امتداد البث الإذاعي في أيامه يقول المصالحة: كانت الدائرة «تعد خمس نشرات رئيسة يوميًّا وموجز كل ساعة، خمس دقائق لكل موجز، كما كانت تعد من قسم الرصد تقريرًا يوميًّا يحتوي على أهم الأخبار والتعليقات والتقارير الإخبارية عربيًّا ودوليًّا يتعلق بعضها بالأردن وسياساته، ويرسل التقرير إلى الديوان الملكي ورئاسة الحكومة وبعض الوزراء ورئيس البرلمان والإدارات الأخرى كوزارة الداخلية وإدارة المخابرات العامة».(119).

القسم السياسي في الإذاعة

في تلك الفترة التي عاصرها الدكتور المصالحة كان هناك قسم يسمى «القسم السياسي» مهمته كتابة التعليقات على الأحداث والدفاع عن السياسات العامة للدولة، ومن بين من كان يعمل فيه أيوب طه، وطارق مصاروة وكمال أباظة وراكان المجالي وهاني الفرحان وطاهر العدوان وجورج حداد وخالد محادين وغيرهم .(120)

ومن الجدير بالذكر أن فترة السبعينيات التي تحدث عنها الدكتور المصالحة كانت تعج بالأحداث والتطورات الهامة، ولعل أهمها على الصعيد الداخلي تشكيل حكومة عسكرية برئاسة محمد داود التي ما أن شكلت حتى استقالت لتشكل بعدها حكومة جديدة برئاسة وصفي التل، ثم الاشتباك المسلح بين الجيش الأردني والفصائل المسلحة التي أنهى التواجد الفدائي المسلح وما تبعه من استقرار داخلي نوعًا ما .وعودة الحياة الطبيعية في المدن والقرى، وعودة المزارعين إلى مزارعهم في الأغوار التي شهدت بعد ذلك نهضة زراعية آتت أكلها خيرًا وبركة، وعربيًّا كان الحدث الأبرز وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وتسلم أنور السادات سدة الحكم في مصر، ثم كانت حرب

تشرين عاتم 1973 التي حقق فيها الجيشان المصري والسوري انتصارًا عسكريًّا وإن لم يكن كاملًا، تلك الحرب التي اشترك فيها الجيش العربي الأردني على الجبهة السورية، وما تبع ذلك من زيارة السادات للكنيست الإسرائيلي، وانطلاق الثورة الإيرانية واحتدام الحرب الفيتنامية، ولا ننسى القمة العربية في بغداد عام 1979 التي تقرر فيها تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ونقل مقرها إلى تونس.

أحداث السبعينيات ووقعها على الإعلام الأردني

ويستعرض الدكتور المصالحة في كتابه المشار إليه سابقًا كيف أن تلك الأحداث المتسارعة في مرحلة السبعينيات قد كان لها وقعها المميز على الإعلام الأردني وبالذات الإذاعة الأردنية، إن كان ذلك على صعيد الخدمة الإخبارية وعودة ما أسماه المصالحة «الاشتباك السياسي» بين الأردن من جهة وبعض الأنظمة العربية حول ما حصل في أيلول عام 1970، وبين الأنظمة العربية ومصر بسببب زيارة السادات للكنيست الإسرائيلي .[121]

رواد التحرير الإخباري

ويذكرنا الدكتور مصالحة في كتابه المشار إليه سابقًا بأسماء عدد من مدراء الأخبار ورؤساء التحرير وطواقم التحرير فيذكر منهم:بسام عازر وصالح ريان وعبد الغني الكرمي وعبد السلام الطروانة ومروان حجازي ومروان خير وسليمان خير الله وسلطان حتر وإياس الكرمي وطه التل وعبد الله مدادحة وشريف أبو ناعمة وراتب المجالي وإبراهيم ثيودوري ومحمد داود وأحمد الردايدة وشاكر عربيات .[122]

كما أن هذه الأحداث كان لها دور ملحوظ على الجانب الإداري في الإذاعة ففي تلك الفترة تم تعيين عبد الرحيم عمر مديرًا للإذاعة ليخلفه بعد أحداث أيلول مروان دودين ثم محمد الخطيب ليتسلم إدارة الإذاعة بعد ذلك نصوح المجالي الذي كانت له بصمات واضحة المعالم إداريًّا وبرامجيًّا وإخباريًّا.

انتهاء عمل قسم الرصد الإذاعي

وأرجو أن أنوه هنا أن قسم الرصد الإذاعي الذي أتى على ذكره الدكتور المصالحة قد ألغي وما عاد شيئ اسمه الرصد الإذاعي، ذلك القسم الذي كان يرأسه في ذلك الوقت المرحوم سامي السعيد وكان يعمل فيه عدد من الزملاء الراصدين الذين كانوا يرصدون أهم الإذاعات العرية والناطقة باللغة العربية ويسجلون نشراتها الإخبارية الرئيسة، ومن ثم يفرغون منها ما يراه المحرر في قسم الأخبار صالحًا للإذاعة.

والحال ذاته مع وكالات الأنباء ـ التي أتذكر أن من كان مشرفًا عليها هو الزميل يعقوب مصاروة الذي كان عمله قص ما تبثه وكالات الأنباء التي كانت الإذاعة الأردنية مشتركة معها من على «التكرز» وإرساله لغرفة التحرير، ليتم الاستفادة ما يوافق السياسة الإخبارية الأردنية. وأما عن سبب إلغاء هاتين الخدمتين فإن ذلك يعود إلى التقدم التكنولوجي الذي غزا وسائل الإعلام وأصبح كل العالم بإذاعاته ووكالات أنبائه في خدمة المحررين من خلال شاشة الحاسوب.

الدكتور جورج طريف

يقول الدكتور جورج طريف: «إنه لا يمكن إجمال ذكريات ثلاثين عامًا من العمل في هذه المساحة المتاحة، لكن سأكتفي بذكر بعض المحطات التي ما تزال ذكراها عالقة في ذهني ووجداني كوني أعتبر نفسي أحد عشاق العمل الإذاعي وأستمتع بالاستماع إلى الراديو بشكل شبه مستمر، نظرًا لما تقوم به هذه الوسيلة الإعلامية من دور لم تتمكن كل الوسائل الإعلامية الأخرى من الحد من دورها الإخباري والثقافي والترفيهي، على الرغم من التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الإعلام.



الدكتور جورج طريف

أول مرة يركب فيها الطائرة

أولى المحطات التي مررت فيها كانت عندما طلب مني مدير عام الإذاعة آنذاك نصوح المجالي المشاركة في دورة الصحافة المكتوبة في تشرين الثاني من عام 1981، ومدتها شهر واحد مع زميلي المرحوم عبد الحميد المجالي، وكانت المرة الأولى التي أركب فيها طائرة حملتنا إلى بغداد، وكانت هذه الدورة مفيدة في تحريرالأخبار وإعداد وتقديم البرامج الإذاعية، ووقتها ألقيت كلمة خريجي الدورة وأذكر أن مدير إذاعة بغداد ومدير مركز التدريب الإذاعي التابع لجامعة الدول العربية وغيرهم أعجبوا بصوتي وطلبوا مني تسجيل حلقات إذاعية لبرنامج صباحي في بغداد إلا أن ذلك لم يتم لضيق الوقت وكان ذلك آخر يوم في الدورة.

الإذاعة الأردنية مصدر للأخبار إبان الحرب العراقية الإيرانية

ويستذكر الدكتور طريف فيقول:» ومن المحطات المهمة والتي كان لي دور مميز لاينسى فيها، كانت خلال الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 حيث حققت

الإذاعة الأردنية نجاحات كبيرة في تغطية أنباء هذه الحرب من خلال إجراء عشرات الاتصالات الهاتفية مع زعماء وكبار المسؤولين في العديد من دول العالم، بحيث أصبحت الإذاعة مصدرًا للأخبار، وكانت الوكالات العالمية ومحطات التلفزة تتصل بنا لنزودها بتفاصيل المقابلات والاتصالات التي تجريها دائرة الأخبار في الإذاعة الأردنية في تلك الفترة.

وخلال الأعوام 1990 و1991 كانت الإذاعة قد أوفدت الدكتور طريف لتغطية المحادثات الثنائية بين كل من الاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى في العاصمة الأميركية في واشنطن، ويستذكر الدكتور طريف فيقول:» لاأنسى إصرار الوفد الأردني برئاسة دولة الدكتور عبد السلام المجالي وقبل سفرنا في مطار الملك علياء الدولي على رفض الصعود إلى الطائرة إلا بعد اعتراف إسرائيل بوجود وفدين الأول أردني والثاني فلسطيني تحت مظلة أردنية، الأمر الذي أخر موعد إقلاع الطائرة اثنتي عشرة ساعة.

زيارات الحسين للإذاعة

وعن زيارات جلالة الملك الحسين للإذاعة يقول الدكتور طريف:» لاننسى اللحظات السعيدة التي كنا نتشرف فيها بلقاء جلالة المغفورله الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه الذي كان حريصًا على زيارة دار الإذاعة بين الحين والآخر، ويرعى احتفالاتنا بعيد الإذاعة في الأول من آذار من كل عام، ويلتقي معنا ويتبادل الأحاديث معنا في الشأن المحلي والعربي والدولي في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

ومن الذكريات الجميلة في حياته العملية في الإذاعة يقول جورج:» الأيام الجميلة التي قضيتها مع الزملاء العاملين في الإذاعة حيث كنا نمضي ساعات طويلة من العمل معًا سواءً أكان ذلك نهارًا أم ليلًا، صيفًا أم شتاءً، نعمل ونتسامر ونأكل كأسرة واحدة متحابة يجمعنا الإخلاص بالعمل وحب الوطن».»

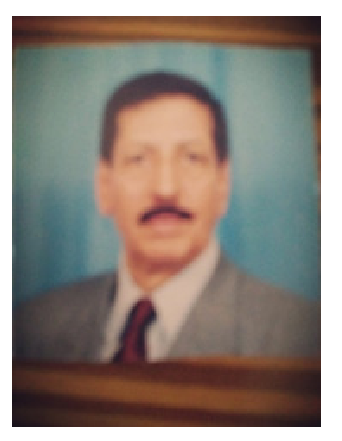
من مدراء الأخبار

ويقول الدكتور جورج طريف ـ إنه وخلال الثلاثين عامًا التي قضاها في الإذاعة الأردنية محررًا ومذيعًا ومعدًا للعديد من البرامج ورئيس قسم ورئيسًا للتحرير ومديرًا للإذاعة بالوكالة ومديرًا لدائرة الأخبار ـ تعامل مع عدد من مدراء مديرية الأخبار:

الدكتور محمد مصالحه، وسلطان حتر، وسليمان خير الله، وسليم سعيدات، وعبد الحميد المجالي، و محمد الطراونة، وفواز الحجايا، ومرزوق عويمر، ووأنس المجالي[123]

الإعلامي سلامة محاسنة

الإذاعي سلامة محاسنة واحد من الذين عملوا في الإذاعة الأردنية منذ ستينيات القرن الماضي، وكانت له ومازالت بصمة واضحة في الإذاعة الأردنية وفي إذاعات ومحطات أخرى داخل الأردن وخارجه .



الإعلامي سلامة محاسنة

أيام معركة الكرامة

ومن الذكريات التي يحملها في قلبه ووجدانه تلك الأيام المجيدة، أيام معركة الكرامة الخالدة فيقول: «لقد عشت أحداث معركة الكرامة بكل تفاصيلها، وقرأت

على الهواء مباشرة البيانات التي كانت تصدر عن القيادة العامة عن سير المعركة، إلا أن زميلي محمد المحتسب سبقني يومها وقرأ البيان الأول، وفي اليوم الثاني للمعركة ذهبت إلى ارض المعركة، وهناك رأيت بعيني الدمار الذي خلفه العدو وفي المقابل رأيت الانتصار المؤزر الذي حققته قواتنا الباسلة».

فكرة برنامج البث المباشر

ومن الذكريات التي مازالت عالقة في ذهن الأستاذ محاسنة الاقتراح الذي قدمه لمدير الإذاعة آنذاك الدكتورموسى الكيلاني لبرنامج جديد مازال مستمرًا حتى يومنا هذا فيقول: «اقترحت على المدير فكرة برنامج «البث المباشر»، فاستجاب لمقترحي وقمت أنا وزميلي المرحوم علي غرايبة بإعداد وتقديم البرنامج وشاركتنا فيه الزميلة جمانة مجلي وكانت موظفة جديدة في الإذاعة». [124]

ويذكر أن الزميل سلامة محاسنة من أؤلئك الرواد الأوائل الذين حملوا خبراتهم إلى خارج الأردن فعملوا في إذاعة المملكة العربية السعودية، كما عمل مديرًا لمكتب وكالة الأنباء الأردنية في سلطنة عمان، وللزميل محاسنة دور مميز وخدمات جليلة في إذاعة القوات المسلحة الأردنية.

الدكتور عامر أبو جبلة

يقول الدكتورعامر أبو جبلة: «عملت في إذاعتنا الحبيبة منذ 1986 إلى 1997م. كنت خلالها لا تمر مناسبة تتعلق بمليكنا المرحوم بإذن الله الحسين بن طلال.. إلا وكان لي شرف كتابة برنامج خاص عنه.. وفي أواخر عام 1998م. وعندما كان جلالته يتلقى العلاج في مايو كلينك.. التقيت في مكتب مدير الإذاعة آنذاك الأستاذ هاشم خريسات بالمذيعة المعروفة مديحة المدفعي من هيئة الإذاعة البريطانية، فتعارفنا.. ثم أشار أ. هاشم خريسات إلى سبب زيارتها لدار الإذاعة موجهًا الكلام لي بأنها قادمة من بريطانيا.. تريد مقاطع صوتية من خطابات جلالة الملك الحسين تغطي مواقفه

من القضايا العربية والإقليمية والدولية.. وقال لي إنه يثق بي لإنجاز هذا العمل.. وافقت على الفور، وتمكنت من إنجاز هذا العمل خلال أسبوع، وكلي فخر وحب لأن الأمر كان يتعلق بالحسين طيب الله ثراه.... وقمت بتزويد أ. هاشم خريسات بالمطلوب.. وتم إرسال هذا العمل لهيئة الإذاعة البريطانية.. التي قامت ببث هذه المقاطع الصوتية لجلالته في برنامج خاص عن حياة جلالته بعد رحيله رحمة الله عليه.. نعم عشرون عامًا مضت على رحيل الملك الباني الذي كان يأسر القلوب بإنسانيته وتواضعه وحبه لشعبه وأمته.. ولنا في مليكنا أبي الحسين خير خلف لخير سلف.. وعلى خطاه نمشي ونسير ليكون الأردن دومًا عزيزًا كريماً زاهيًا أبيًّا.



الدكتور عامر أبو جبلة

نصوح المجالي ..رجل موقف وصاحب قرار

يروي أبوجبلة فيقول: «في الأول من أيار 1986 قمت بزيارة أخوية وخاصة للزميل د.محمد المناصير رئيس قسم الدراسات والأرشيف آنذاك، وذلك للاطلاع على أقسام الاذاعة وأستوديوهاتها، والتعرف إلى من فيها ما أمكن من مشاهير المذيعين والمذيعات ..نعم كانت زيارتي بهذا القصد لا غير .. وعندما جلست في مكتب الزميل المناصير رأيته يكتب استدعاء ثم طلب مني أن أوقع، فقلت له ما الأمر؟ قال استدعاء توظيف للمدير العام أ.نصوح المجالي، لأننا بحاجة إلى باحث وأنت خير من يقوم

بهذه الوظيفة والمهمة، وقال «صدفة خير من ألف ميعاد»..وبعد أخذ ورد.. وافقت ووقعت الطلب.. أخذ الزميل المناصير الاستدعاء وقال لي لا تغادر.. وذهب إلى مكتب أ.نصوح المجالي وعرض الطلب عليه مزكيًا عامر أبو جبلة بما يعرف عنه من مزايا أكاديمية وبحثية.. فما كان من أ.نصوح المجالي إلا أن وشح الطلب بقلمه وكتب (يداوم من يوم غد وتستكمل أوراقه فيما بعد) مع انه لم يقابلني ولم يرني.. فدخلت الإذاعة زائرًا وخرجت منها يومها موظفًا باحثًا في قسم الدراسات والأرشيف.

خمس وخمسون دراسة محفوظة في أرشيف الإذاعة

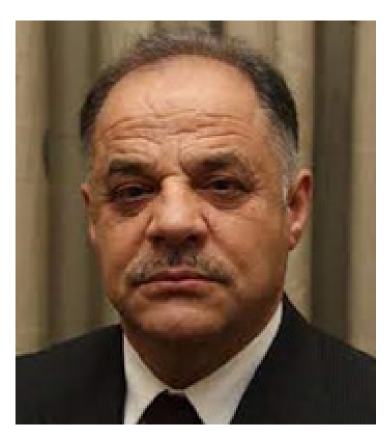
ويستعرض الدكتور عامر ما أنجزه من أعمال في تلك السنوات التي قضاها في الإذاعة فيقول.. «أما جملة الدراسات فكانت تزيد عن 55 دراسة محفوظة في قسم الدراسات والأرشيف .. وجملة ماتم بثه لي من إعدادي عبر أثير الإذاعة كان ما يزيد عن عشرة آلاف صفحة كبرامج وطنية وثقافية وحول القضايا والمشكلات المعاصرة.

ولقد أعددت العديد من البرامج بداية كان يقدمها عدد من الزميلات والزملاء مثل المرحوم جبرحجات والمرحوم موسى عمار.. وخلدون الكردي.. ونسيم ابو خضير وغيرهم.. أما الزميلات فمثل: نداء النابلسي.. وناهد خماش .. وسمراء عبدالمجيد.. أما البرامج: فمثل: حدث في مثل هذا اليوم.. والأردن الحديث.. والأردن اليوم.. والعالم من حولنا.. ورحالة وجغرافيون مسلمون.. والأردن على حروف المعجم.

ثم هناك البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والقومية مثل: ذكرى معركة الكرامة.. وذكرى استشهاد المغفور له الملك عبدالله الأول.. وعيد ميلاد جلالة المغفور له الحسين بن طلال.. واستقلال الأردن 1946.. وذكرى تعريب قيادة الجيش العربي.. والأردن في عيون الرحالة.. وتأسيس جامعة الدول العربية.. المناسبات الخاصة باستقلال الدول العربية الشقيقة».(125)

الإعلامي الإذاعي حاتم الكسواني

تعود الذاكرة بالإذاعي حاتم الكسواتي إلى اليوم الذي أسند إليه إعداد وتقديم برنامج العمل والعمال خلفًا لزميله سحوم المومني بعد خبرة كافية في إعداد وتقديم عدد من البرامج المتنوعة إلى جانب مشاركته زملاءه ضياء سالم وزياد فريج ورافع صلاح في برنامج البث المباشر.



الإعلامي الإذاعي حاتم الكسواني

برنامج العمل والعمال

ويضيف حاتم الكسواني أن كل البرامج التي شارك في إعدادها وتقديمها لم يجد نفسه فيها بقدر ما وجدها في برنامج العمل والعمال فقد وجد فيه الاستقلالية وضالته المنشودة للانطلاق نحو التميز.

وحول هذا البرنامج العمل والعمال يقول: «قمت خلال الأشهر الثلاثة الأولى لإعدادي وتقديمي للبرنامج بدراسة وفهم سوق العمل بشكل معمق، عدت بعدها بخطة مكتوبة تحمل رؤيتي الخاصة لاستراتيجية البرنامج لمعالي الأستاذ نصوح المجالي مدير الإذاعة الأردنية آنذاك».

رسالة برنامج العمل والعمال

وقد تركزت خطتي على ضرورة خدمة البرنامج للشركاء الاجتماعيين وهم:

العمال، وأصحاب العمل،والحكومة والذين يصطلح على تسميتهم «الأطراف الثلاثة» لسوق العمل وقد حملت خطتي المحاور التالية:

- متابعة سوق العمل الأردني.
- تقديم رسالة التثقيف العمالي متعدد الجوانب .
- تقديم رسالة السلامة والصحة المهنية.

ومرت الأيام ونقلنا برنامج العمل والعمال من برنامج مدته 15 دقيقة إلى برنامج مدته 30 دقيقة، ثم تحويله إلى مجلة عمالية مدتها ساعة أسبوعية تحت اسم مجلة العمال».»

ومع تلمس إدارات الإذاعة المتتالية لأهمية قطاع العمل في بلدنا نتيجة التفاعل الكبير لمستمعي الإذاعة مع البرنامج الذي كان يصله فيض من الرسائل التي تحمل مشاكل العمال وأسئلتهم حول مواد قانون العمل، ودعوات العمال وإدارات العمل للبرنامج لزيارة مواقع عملهم، فقد سمحت هذه الإدارات للبرامج الإذاعية الخدمية والحوارية الجماهيرية كبرنامج البث المباشر واللقاء المفتوح تناول القضايا العمالية ضمن فقراتها أو أن تكون مادة ثرية لحلقاتها.

ولابد لي أن أشير بأن إدارة معالي الأستاذ نصوح المجالي كانت إدارة محفزة لنا لتطوير البرنامج واستخدام كل ألوان الفن الإذاعي في تقديم فقراته، وجعلها أكثر تشويقًا كتقديم قيم العمل على شكل مشاهد درامية، ناهيك عن تشجيعه مشاركتنا في المؤتمرات العمالية العربية بتقديم أوراق عمل حول مواضيعها والسماح لنا بتلبية دعوات الاتحادات العمالية العالمية كموافقته على مشاركتي بدورة قيادية عليا طويلة الأجل في المعهد العالي للقيادات العمالية السوفيتي، وقد كانت مدتها 35 يوما.

البرنامج التلفزيوني: من مواقعهم

وقد تم أيضًا بتوجيه من معالي الأستاذ نصوح المجالي نقل برنامج العمال الإذاعي لأن يقدم رسائله من خلال برنامج تلفزيوني تحت اسم « في مواقعهم» وذلك فور توليه لإدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، وهو البرنامج الذي استمر بثه لمدة 14 عامًا متواصلًا.(126)

الإذاعي المعروف عصام العمري

الإذاعي عصام العمري يعود بنا إلى عام 1980 عندما كان أحد الكوادر الإعلامية المتميزة في إذاعة عمان، والذي كان واحدًا من الذين قدموا برنامج البث المباشر عبر أثير الإذاعة الأردنية، وكيف أن جلالة المغفور له الملك الحسين كان على اتصال دائم بمقدمي برنامج البث المباشريتابع قضايا الناس، ويتحسس أوجاعهم، ويتعرف على أحوالهم من خلال ما يبثونه من رسائل صوتية.



الإذاعي المعروف عصام العمري

عصام والمنخفض الجوي العميق عام 1980

إنه «في يوم 1980/2/28 تعرضت المملكة إلى منخفض جوي عميق جدًّا وقوي الفعالية، أذكر يومها أنني كنت مناوبًا بالإذاعة، وكانت الإذاعة تختتم بثها عند

الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، لتستأنفه في الخامسة والنصف فجرًا.

أذكر يومها وخلال النهار كان الجو عاصفًا ماطرًا بشكل مستمر، وفق توقعات الأرصاد الجوية الأردنية بتساقط الثلوج في ساعات المساء فوق المرتفعات الجبلية.

وفي الساعة السادسة مساءً بدأت الثلوج تتساقط بمنطقة الجامعة الأردنية، وتتراكم بشكل قوي، واتصل بي المرحوم جبر حجات وطلب مني عدم المغادرة والنوم بالاذاعة نظرًا للظروف الجوية، ولم يكن أي مذيع سواي ليلتها.

وبدأت الثلوج الكثيفة تتساقط على مناطق وسط عمان وبغزارة على شكل عاصفة ثلجية عنيفة في الساعة التاسعة مساءً.

وصباح يوم الإثنين 1980/3/1 نهضت الساعة الخامسة لافتتاح الاذاعة وحضرت للأستوديو وتفاجأت بأن الإشارة التي تأتي من الإرسال إلى الأستوديو ايذانًا بوصول البث كانت معطلة، كان ارتفاع الثلج أكثر من أربعين سنتمترا، والعاصفة الثلجية ما زالت مستمرة، وتأخر افتتاح الإذاعة ومضت ساعة كاملة ولم يتم افتتاح البث.

كنت قلقًا لسبب أنني المذيع الوحيد بالإذاعة ومتعب من السهر والنوم غير المريح، ولجهة تأخر البث واستمرار هطول الثلج الكثيف.

الملك الراحل الحسين يتابع المنخفض

كنت في استراحة المذيعين عندما جاء مأمور المقسم آنذاك عبد الحفيظ المحيسن راكضًا إليّ وهو يقول بلهفة: سيدنا على الخط يريد أن يكلمك.

كنت ضمن فريق برنامج البث المباشر، ولكن في الصف الثاني لكوني المذيع الأصغر سنًا والأقل خبرة بين كبار الزملاء.

كان على الجانب الآخر الحسين بن طلال رحمه الله، وبصوته المميز ونبراته القوية. صباح الخير أخي عصام.

صباح الخير سيدنا، شكرًا

شو في ليش البث مش طالع انا بالعقبة ومش سامع الراديو؟

مولاي (وأنا أحاول أن أستجمع نفسي، فأنا أكلم جلالة الملك، وهذا حلم كل أردني) مولاي عمان مثلّجة وارتفاع الثلج أكثر من نصف متر، ويبدو أن الإرسال معطل.

طيب أنا بشوف الآن وبرجعلك. أغلق الهاتف، وكانت ضربات قلبي أسمعها بوضوح تام لأول مرة بحياتي، ودارت بمخيلتي مجموعة من الأفكار والصور والتخيلات والتوقعات وتمازجت بفرح وخوف وتردد فكانت مشاعر مختلطة، قطعها الهاتف الذي تسمرت قربه، فإذا على الخط صوت آخر.

أخ عصام أنا علي شكري، جلالة سيدنا معك.

أخي عصام أنا كلمت قائد الكتيبة وسيرسل سيارة لإحضار شخص من جبل الجوفة، مكلف بالصعود على البرج لازالة الثلج، وبعد ساعة سيكون كل شي تمام

أمرك سيدنا ولا يهمك.

رن جرس الهاتف وإذا بالحج جبر وهو ما كان يطلق على الأستاذ جبر حجات وكان آنذاك كبير المذيعين ومسؤول البث المباشر، سألني عن الأحوال واتصال جلالة الملك وأعلمني بضرورة الاستعداد لبدء البث وحيدًا لغاية وصوله إلي، فقد طلب سيارة مجنزرة عسكرية لتقله من منطقة طلوع نيفين إلى الإذاعة، وقد يستغرق ذلك ساعتين او أكثر، قلت له اطمئن، قال لي أرجو أن ترفع رأسي وتثبت جدارتك والأردن كلها تسمعك.

طبعًا هذه الجملة الأخيرة كأنها ضربة على الرأس حملتني إلى عالم آخر من التحدي، وشعرت أنني أمام امتحان، فإما أن أكمل مسيرتي مذيعًا واستمر أو أتوقف وأنتهي.

كانت الساعة حوالي التاسعة صباحًا عندما وصلت إشارة الإرسال، وكنت قد جهزّت افتتاحية مناسبة، تغزلت فيها بالزائر الأبيض، وكيف لبست عمان ثوبها الجميل.

ورحبتُ بالمستمعين واعتذرت عن التأخير بالبث لأكثر من ثلاث ساعات، وكان الزملاء بقسم الأخبار قد أعدواالنشرة إخبارية دسمة، من الوزن الثقيل،وكنت لغاية تلك اللحظة مذيعًا للفترات والمواجز الإخبارية فقط إذ لم أصبح بعد مذيعًا رئيسيًّا فعمري الإذاعي لم يتجاوز الثلاثة أعوام.

افتتحت الإذاعة وقرأت النشرة والتي استغرقت أكثر من أربعين دقيقة، وخرجت من الأستوديو، فإذا بالهاتف يرن من جديد، والمفأجاة كانت أن المتصل هو جلالة الملك مرة ثالثة.

ـ الووو

ـ نعم مولاي

يعطيك العافية، أبدعت يا ابني، وأنا عارف أنك لوحدك، ولكن ما شاء الله عليك!

ـ ممنونك مولاي وأشكرك

قلتها بفرح وثقة، وشعرت بالزهو وأنا أعود للأستوديو وأكتب كلمات رقيقات أتغزل فيها بحب الملك الإنسان ورقي تعامله وحرصه ومتابعته للوضع الاستثنائي.

واشتعل الأستوديو نشاطًا، وذهب كل التعب، وعملنا جميعا بهمة عالية وانهالت الهواتف بين من يشيد بالملك ويعبر عن حبه للحسين العظيم، ومن يطلب النجدة بسبب الظروف الجوية المفاجئة.

حرص الحسين أن لا يضرب العراق

وعلى الصعيد العربي يتذكر الإذاعي عصام العمري ليلة انتهاء المهلة التي أعطيت للرئيس العراقي صدام حسين للخروج من الكويت، والاتصال الذي أجراه الراحل الملك الحسين مع الرئيس صدام يرجوه فيه الانسحاب من الكويت حفاظًا على العراق وشعبه ومقدرات هذا البلد العربي .يتذكر العمري:

كان يوم 15 كانون الثاني بطيئًا جدًّا، وغادرت الإذاعة بعد برنامج البث المباشر

مباشرة، لأخذ قسط من الراحة كوني سأعود مساء لقراءة نشرة الأخبار الثالثة عند السادسة بتوقيت عمان.

لم أستطع أن أغمض جفني لحظة واحدة، إذ إن حالة من القلق كانت تسيطر على الجميع، والوقت يمضي باتجاه منتصف ليل بغداد لتنتهي المهلة التي أعطيت لصدام حسين للخروج من الكويت، والتي لا يعلم أحد ماذا سيحصل بعد هذا التحشيد الأممي الذي أعدت له الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وصلت الإذاعة الساعة الخامسة، وسمعت من خلال موجز الساعة الخامسة أن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي قد غادر عمان إلى دمشق بعد زيارة قصيرة اجتمع خلالها بالملك الحسين رحمه الله في مطار عمان وكان قادمًا من الرياض . وصلت الإذاعة وقد أُعلنت حالة الطوارئ ، واتجهت إلى دائرة الأخبار للاستعداد لنشرة متوقعة أن تكون دسمة مليئة بالأحداث المتتابعة والمتغيرة، دخلت قاعة التحرير فكانت مثل خلية أزمة، وناولني رئيس التحرير بعض الأخبار وعلى عجل وهو يتابع المحررين والمترجمين والجميع لا يخفى عليه القلق والترقب.

حملت نشرة الأخبار والتي قدّرت أنها لن تقل عن ساعة كاملة، ودخلت الأستوديو وأعلنت شارة الوقت تمام السادسة مساءً بتوقيت عمان وبدأت أقرأ النشرة ومضى منها حوالي نصف ساعة متتالية، ولم تكن هنالك أية تقارير تتخلل النشرة كما أصبح عرفًا فيما بعد، بل كانت النشرة وحدة واحدة وعلى نَفَس واحد بلا توقف، إلا إعلان التذكير بأن هذه الأخبار تأتي من إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من عمان.

الحسين يهاتف صدام

لمحتُ عند باب الأستوديو أحد رجال الحرس الملكي وكان يحاول بفضول أن يرى من يقرأ الأخبار، فقد كنا كمذيعي إذاعة يستمع إلينا المستمعون ولكنهم لا يعرفوننا وجهًا لوجه.

ولاحظت الضابط واستغربت وجودَه على الباب، وأدركت بعد لحظات أن وجوده لضمان عدم الحركة وبقاء كل المتواجدين بمكانهم.

انتهت النشرة وخرجت من الأستوديو أتنفس الصعداء، وابتسم الضابط وأومأ لي بالبقاء داخل «الجاليري» بالأستوديو، ولم أخرج، في نفس الوقت كان صوت مرتفع يأتي من الجهة المقابلة، صوت لا يمكن أن تسمعه ولا تعرفه وهو صوت الحسين ولكن كان عاليًا وغاضبًا.

الوحيد الذي كان يسمح له بالحركة هو رئيس الوردية كبير مناوبي الهندسة الإذاعية الزميل خالد مقدادي، جاء خالد مقدادي يتفقد الأستوديو لضمان سير البث، وهمس لي بأن جلالة الملك الحسين موجود منذ نصف ساعة وأنه يتحدث مع بغداد .

الحسين رحمه الله استقبل عند الظهيرة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي وأعلمه بالخطوة التالية في حال عدم إعلان انسحاب القوات العراقية من الكويت، وأدرك الحسين أنها الحرب وأن التحالف الدولي سيضرب بغداد وكل النقاط الهامة في العراق ضربة قاسية، وكانت قد عُطلت كل أجهزة الاتصال ما بين العراق والخارج وهي خطوة استباقية للتشويش على العراق كاملاً، فما عاد للعراق أي اتصال مع الخارج وانعزل عن العالم إلا من خلال بعض الفضائيات الأجنبية .

الخط العسكري المنسي بين عمان وبغداد

الحسين وهو الفطن الذكي يتذكر أن ثمة خطًا هاتفيًا عسكريًا سلكيًا يربط ما بين إذاعتي بغداد وعمان من أيام الحكم الملكي بالعراق، فتوجه فورًا إلى الإذاعة وطلب فتح الغرفة التي كان هذا الخط متواجدًا فيها وهو قديم جدًّا وبغرفة كانت مغلقة دائماً وتسمى بغرفة «الراكات» ولا أدري ماذا تعني هذه التسمية، لكننا حين نسأل عنها يقال لنا هي لأجهزة البث المرتبطة بإذاعة القدس وبها خط مرتبط بساعة غرينتش كما أذكر وكما قيل لنا.

طلب الحسين من الجانب الآخر في إذاعة بغداد وبالتاكيد أنهم تفاجئوا بالاتصال،

إذ إن قلائل جدًا كانوا يعرفون بوسيلة الاتصال هذه والتي لا أدري إن كانت ما زالت موجودة أو أنها انتهت مع تطور وسائل الاتصال الحديثة.

طلب الحسين الحديث إلى الرئيس صدام، وحضر فعلًا الرئيس وأخبره الملك أن جيمس بيكر كان بعمان، وأنه إن لم يعلن الانسحاب فإن الضربة آتية لا محالة.

كنا نسمع الحسين بصوته الجهوري والذي لا يمكن أن يخفي توتره وغضبه وخوفه على العراق وشعبه، وهو يرجو الرئيس صدام إعلان الانسحاب فورًا عبر تلفزيون بغداد ، ودار حديث كنا نسمع منه الجزء الذي يتحدث به الحسين، وأما الجانب الآخر فلم يكن مسموعًا بالطبع، ولا نستطيع أن نفصح أكثر عما دار بينهما وما كان يتحدث به الحسين، سوى أنه بعد أكثر ساعة وهو يرجوه حقْن دماء العراقيين ويجنب العراق كارثة قادمة، فشلت كل محاولات الحسين رحمه الله وغادر غاضبًا حزينًا، وطرق باب الغرفة وهو من طراز قديم ومعزول وسماكته لا تقل عن 40 سم بتقديري فاغلقه بقوة اهتزت أركان المكان بسبب تلك الضربة، وخرج مسرعًا وهو يتمتم، وبدا واضحًا أنه كان قلقًا على العراق وشعبه وتوقع أن يقنع الرئيس بإعلان الانسحاب من الكويت».

أدركنا أن الوضع سيئ وأن الرئيس صدام لن ينسحب، وهو كان على ما يبدو والقيادة آنذاك لهم رأي خاص بهم، وأيقنا أن الحرب قادمة، وهو ما حصل للأسف ففي تلك الليلة قصف طيران التحالف كل المفاصل الرئيسية للجيش العراقي وبصواريخ باليستية انطلقت من كل مكان، وحدث ما حدث وأُسدل الستار على فصل من فصول المنطقة المأساوية، وما زالت للأسف الفصول المتلاحقة مستمرة إلى الآن». (127).

محمود فضيل التل

ترجع به الذاكرة إلى ما قبل عمله في الإذاعة، إلى أيام أن كان طالبًا في الجامعة، فقد كان بحث التخرج الذي قدمه «الإذاعة وأثرها في المجتمع» وهنا يستذكر الأستاذ الإعلامي والشاعر محمود التل: «ولما كنت أزور الإذاعة لهذه الغاية ـ البحث الجامعي ـ كانت أمنيتي أن أعمل فيها، وهذا ما كان، وقد عملت فيها من عام 1967 إلى عام 1971»، ويعترف الأستاذ التل بفضل الإذاعة عليه لغة وكتابة وثقافة وفكرًا وأدبًا وزمالة رواد في الإعلام، يكتفي بذكر بعضهم أمثال: عمر الخطيب، و محمود الشاهد، وعبد الرحيم عمر، وحيدر محمود، و عائشة التيجاني، ومحمد المحتسب، وميسون عويس، وحسن وعزالدين التل، وغازي زعبلاوي وسلامة محاسنة، وجبر حجات، وإبراهيم الذهبي وزملاء غيرهم .



محمود فضيل التل

من برامجه في الإذاعة

ويذكرنا الأستاذ التل بالبرامج التي كان يعدها ويقدم بعضها بصوته مثل: أخي المواطن، وركن العمال، وركن التعاون، وركن الطلبة، وفي رحاب الجامعة، وأمة وحضارة، وهذه حضارتنا، إضافة إلى برامج المناسبات الوطنية والثقافية والأدبية والدينية.

ويختم ذكرياته فيقول: «سأبقى أفتخر أن الإذاعة المدرسة التي نعمت بها بالرعالية والإعداد، والحضن الذي وجدت فيه المحبة والاحترام والتقدير .»[128]

الصحفي نبيل عماري

جيل الراديو بخيطه القماشي

جميلة هي تلك الأيام التي كان الراديو رفيق المستمعين في كل مكان وفي كل ساعة من ساعات النهار، ويصور نبيل عماري ـ أحد المستمعين المخضرمين للإذاعة الأردنية فيقول: نحن جيل الراديو الكبير بخيطه القماشي المضاء بلمبة صغيرة تحرك المؤشر القماشي هنا عمان. نعم نحن جيل تربى على صوت الراديو في البيت والحارة والحلاق والدكنجي، وعلى شباك المطبخ يصدح بصوت كوثر النشاشيبي وهدى السادات بما يطلبه المستمعون

ومضافة أبو محمود ولقاء الظهيرة والبث المباشر ومجلة الأثير وتراث البادية وصباحات الوطن. جيل استمد تراثًا وذاكرة جميلة من برامج الإذاعة الأردنية.



الصحفي نبيل عماري

المذيعون وارتباط أسمائهم بأذهان المستمعين

ويعدد عماري في مقالته عددًا من المذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج الذين ارتبطت أسماؤهم في أذهان المستمعين، والبرامج التي اعتاد الناس على متابعتها مثل: معكم في كل مكان لمحمود الشاهد وسري عويضة، ورسائل شوق الموجهة لأهلنا في فلسطين المحتلة لكوثر النشاشيبي، وجيشنا العربي لسليمان المشيني وجبر

حجات، ومازن القبج وهو يقدم كل صباح برنامج مع المزارع بلهجته الفلاحية المحببة يرشد الفلاحين في زراعتهم والرش والوقاية، ويستذكر كذلك «مضافة أبو محمود» وفي الزورق لعائشة التيجاني وغيرها من البرامج الإذاعية التي لم ترتبط أسماؤها في الأذهان فقد، بل ارتبطت أسماء معديها ومقدميها وحتى فنيي الهندسة الذين سجلوها وأخرجوها والأغاني والموسيقى التي أختاروها من المكتبة الموسيقية كفواصل ومقاطع وإشارات لبرامجهم .[129].

الفصل السابع

الملاحق

إلغاء وزارة الإعلام

في تشرين أول 2003 صدر قرار بإلغاء وزارة الإعلام وكان قرار الإلغاء استجابة لطلبات ورغبات كثير من المهتمين بالشأن الإعلامي الذين لاحظوا أنه لا وجود لوزارة الإعلام في كثير من الدول المتقدمة، وقد أمل هؤلاء أن يكون الإلغاء توطئة لابتعاد الهيمنة الرسمية عن المؤسسات الإعلامية مما يتيح لها حرية الحركة، وأن تكون إعلام دولة ووطن لا إعلام حكومات . وقد لعب وزير الإعلام آنذاك الدكتور طالب الرفاعي دورًا في الوصول إلى هذا القرار، وقد بدأ الرفاعي التحرك نحو هذا الهدف حتى قبل صدور قرار الإلغاء بتشكيل مجلس إدارة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون برئاسته.[130]

وزارة الدولة لشؤون الاعلام والاتصال

أنشئت وزارة الدولة لشؤون الإعلام والاتصال عام 2005 وتم إلحاقها بداية بوزارة الثقافة. وجاء تأسيس هذه الوزارة بعد إلغاء وزارة الإعلام عام 2003 .

واستمر عمل الوزارة ملحقًا بوزارة الثقافة حتى أصبحت وزارة دولة مستقلة منذ عام 2007 .

وتقوم الوزارة بالإشراف على القضايا الإدارية والتنظيمية الخاصة بعمل وسائل الإعلام في الأردن لاسيما مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية، وتنظيم عمل وسائل الإعلام العربية والأجنبية العاملة في المملكة، من خلال المكتب الصحافي

التابع لها والذي يمنح تراخيص العمل لمؤسسات الإعلام الأجنبية والعربية.

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

في عام 1985 اندمجت إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية والتلفزيون الأردني بمؤسسة واحدة تسمى «مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية» بصدور قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

وكان الهدف من هذا الدمج هو تقديم إعلام وطن هادف يكرّس حرية التعبير والرأي، ضمن أجواء قائمة على الاستقلالية والحرية المسؤولة، والتعبير عن الوطن بكافة فئاته وأطيافه وعكس إرادته وتطلعاته، إضافة إلى ممارسة الأداء الإعلامي بصورة تستند إلى الاحتراف المهني والتميز والمسؤولية.

وتهدف مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لتحقيق ذلك عبر الترويج للقيم الأردنية المتمثلة في التسامح والاعتدال والتعددية والمحافظة على الهوية الأردنية من خلال تسليط الضوء على الموروث الشعبي وضرورة منح الأبعاد المحلية أفقًا أوسع، واهتمامًا أكبر، من خلال التوسع في متابعة الخبر والأحداث المحلية.

وبتاريخ 2020/11/25 قرّر مجلس الوزراء، برئاسة رئيس الوزراء، بشر الخصاونة، إعادة تشكيل مجلس إدارة مؤسّسة الإذاعة والتلفزيون.

أطلقت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون موقعها الإلكتروني: www.jrtv.gov.jo

ويتميز الموقع بسهولة الوصول للمعلومات المتعلقة بالبرامج الإذاعية والتلفزيونية ونبذة مختصرة عن كل برنامج ومواعيد البث، إضافة إلى ترددات القنوات الإذاعية والتلفزيونية.

وسيكون بإمكان متصفح الموقع مشاهدة إعادة للبرامج والأخبار بالإضافة لمشاهدة مباشرة للتلفزيون الأردني والاستماع المباشر للإذاعة الأردنية. كما يتضمن الموقع أهم الأخبار المحلية والعالمية بالإضافة للعديد من الروابط المفيدة.

ويتلقى الموقع استفسارات وآراء واقتراحات المتابعين على الإيميل:
(jrtv@jrtv.gov.jo)

تعزيزًا لسياسة الانفتاح بين المواطن والإعلام الرسمي بما يسهم في خدمة القضايا الوطنية وتسليط الضوء على القضايا التي تهم المواطنين، حيث إن جميع الملاحظات والاستفسارات والقضايا المطروحة ستجد اهتمامًا ومتابعة من قبل إدارة المؤسسة.

أطلقت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية تطبيقًا على هواتف الأندرويد يحمل اسم ـ التلفزيون الأردني ـ ويحتوي التطبيق على آخر الأخبار وأهمها ومعلومات قانونية وفيديوهات توعوية ومنوعة، ومسلسلات وبرامج تعرض على شاشة التلفزيون الأردني وأعمال مهمة من الأرشيف وأغانٍ وطنية، بالإضافة للأخبار الرياضية وملخصات عن المباريات. هذا التطبيق الحديث الذي جاء مواكبًا لجهود التطوير في المؤسسة يعرض أيضًا البث المباشر للتلفزيون الأردني والقناة الرياضية والإذاعة الأردنية وعمان (أف أم) وإذاعة القرآن الكريم والإذاعة الأجنبية 96.3

هيئة الإعلام المرئي والمسموع

أنشئت هيئة الإعلام المرئي والمسموع بموجب قانون الإعلام المرئي والمسموع المؤقت رقم (71) لسنة 2002، وتتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال إداري ومالي وقد باشرت الهيئة أعمالها في منتصف عام 2003 و بدأت بأعمال التأسيس و إعداد مشاريع الأنظمة ومن ثم شراء مبنى للهيئة تم الانتقال إليه في مطلع تشرين أول عام 2003 وتتولى المهام التالية:

ـ تنمية قطاع الإعلام المرئي والمسموع في المملكة وتنظيمه والعمل على خلق بيئة استثمارية فيه

ـ دراسة طلبات ترخيص المحطات الإذاعية والتلفزيونية

ـ إجازة المصنفات ومنح الرخص اللازمة لمحلات تداولها و أماكن عرضها

ـ اعتماد مكاتب مراسلي محطات الإذاعة والتلفزيون

ـ ترخيص الأجهزة و الوسائل التقنية المستخدمة لأعمال البث الإذاعي والتلفزيوني بالتنسيق مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

ـ وتتلخص استراتيجية الهيئة بتنمية قطاع الإعلام المرئي والمسموع في المملكة وخلق بيئة استثمارية فيه من خلال:

ـ التعريف بالقانون الذي أتاح للقطاع الخاص الاستثمار في هذا المجال و إزالة كل العوائق من أمامه.

ـ تنظيم أسس البث وفق القواعد و الضوابط العامة التي تعارف عليها المجتمع

ـ بيان إجراءات ومتطلبات الترخيص منذ تقديم الطلب وحتى توقيع اتفـاقية الترخيص بعد صدور موافقة مجلس الوزراء.

ـ مخاطبة الجهات ذات الاختصاص والتنسيق بما في ذلك هيئة تنظيم قطاع الاتصالات ومن ثم رفع التوصية.[131]

مدراء الإذاعة الذين تسلموا المسؤولية منذ تأسيس الإذاعة الأردنية [132]

دولة الأستاذ عبد المنعم الرفاعي

ولد عبد المنعم طالب أحمد الرفاعي في مدينة صور (لبنان) في 23 شباط 1917، بدأ دراسته في كُتّاب الشيخ عبّاس في صفد، في المدرسة الحكومية، ثم في الكلية الأسكتلندية في صفد وحيفا، ثم تابع دراسته الثانوية في عمّان، وتخرّج من مدرسة عمّان الثانوية.



دولة الأستاذ عبد المنعم الرفاعي

التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام 1937، ثمّ عمل مدرّسًا للأدب العربي في مدرسة عمّان الثانوية، وبعد عام ونيّف التحق بديوان الملك عبد الله (الأول) بن الحسين ليعمل كاتبًا خاصًّا للملك، ثم معاونًا لرئيس ديوانه، ثم سكرتيرًا عامًّا لرئاسة الوزراء، ورئيسًا للتوجيه الوطني ومديرًا للإذاعة لفترة بسيطة .

رافق الملك عبد الله الأول مدّة اثني عشر عامًا، شهد خلالها مجالسه، وندواته الأدبية، وصاحبه في رحلاته، ودوّن كثيرًا من شعره، وأحاديثه السياسية، وكان له معه مساجلات شعرية وأدبيّة .

شارك في عدد من الجمعيّات مثل: «الإخاء» و«العروة الوثقى» و«الزهرة»، وأصيب

برصاص الفرنسيين عام 1945 في أثناء قيامه بمهمة وطنية في سوريا.

اشترك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية، وترأس وفود الأردن إلى الأمم المتحدة، وكان ممثّل الأردن في المنظمّة الدولية أكثر من مرّة. عيّن سفيرًا للأردن في عواصم شرقية وغربية، وشغل مناصب عليا، فكان وزيرًا للخارجية، ووزيرًا للإعلام، ونائباً لرئيس الوزراء، ورئيساً للوزراء عام 1969 و1970 ثم عضواً في مجلس الأعيان، ثم مستشارًا للمغفور له الملك الحسين بن طلال، وممثلًا له، ونال خلال عمله كثيرًا من الأوسمة الأردنية والعربية والدولية.

نشر شعره في عدد كبير من الصحف الأردنية، منها: الجزيرة، و الأردن، الدفاع، و الجهاد، و الدستور، و الرأي، كما نشر شعره في مجلات من بينها: مجلة الرابطة الثقافيّة الأردنية، أفكار، رسالة الأردن. ونشر أيضًا في صحف ومجلات عربية منها: مجلّة الهلال المصريّة، وصحيفة الأهرام المصرية، ومجلّة الجمهورية اللبنانية.

مؤلفاته:

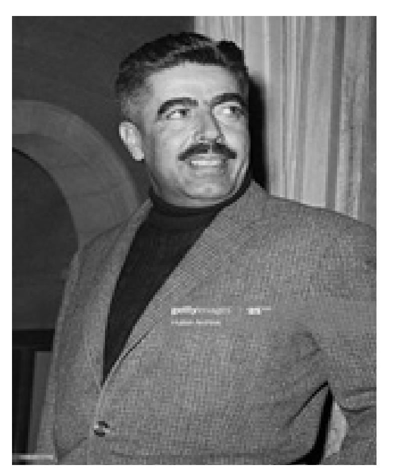
ـ الاتحاد العربي: ثورة العرب، 1958

ـ المسافر: مطابع دار الشعب ومكتبتها، عمّان، 1977.

ـ وتوفي في 17 تشرين الأول 1985 .

دولة الأستاذ وصفي التل

من مواليد عام 1919 في العراق وهو النجل الأكبر لوالده مصطفى وهبي التل «عرار».



دولة الأستاذ وصفي التل

- تخرج من مدرسة السلط، وكان من الطلبة المتفوقين.

- أكمل تعليمة الجامعي في الجامعة الأمريكية في بيروت مبتعثًا.

- انضم وصفي إلى الجيش البريطاني، والتحق بقيادة جيش الإنقاذ.

- عين مديرًا للمطبوعات (التوجيه الوطني)، ثمّ انتقل للعمل في السلك الدبلوماسي ليعمل مستشارًا في السفارة الأردنية في ألمانيا الغربية، وقائماً بالأعمال وسفيرًا في طهران.

- ثمّ عاد إلى الأردن في عام 1957 ليصبح رئيسًا للتشريفات في الديوان الملكي.

- ولاحقًا عين رئيسًا للتوجيه الوطني ومديرًا للإذاعة، فأنشأ دائرة للإعلام بالإضافة إلى دائرة المطبوعات والنشر.

- شكل الوزارة الأردنية خمس مرات كان آخرها عام 1970

- استشهد في القاهرة عام 1971

معالي الأستاذ صلاح أبو زيد

ـ من مواليد إربد عام 1924، تخرج من مدرسة السلط الثانوية .



معالي الأستاذ صلاح أبو زيد

المؤهلات العلمية:

ـ الثانوية العامة.

ـ السنة الأولى في كلية الحقوق بجامعة دمشق.

ـ شهادة أستاذ شرف بالاعلام من جامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة الأمريكية

المناصب التي شغلها: ـ

ـ عمل مدرسًا في إربد، ثم موظفًا في بنك الأمة العربية، فمديرًا للعلاقات العامة في دائرة الإحصاءات العامة، فمترجمًا في مجلس الإعمار الأردني، فرئيسًا للديوان في دائرة المطبوعات والنشر.

ـ تولى إدارة إذاعة عمان وهي في جبل الحسين ثم في إذاعة أم الحيران .

ـ عين وزيرًا للإعلام أربع مرات ووزيرًا للخارجية.

ـ شغل منصب سفير للأردن في عدد من العواصم العربية والعالمية .

ـ شغل مستشارًا لجلالة المرحوم الملك الحسين .

ـ كما يشغل حاليًا مستشارًا في دولة الإمارات العربية المتحدة .

دولة السيد عبد الحميد شرف

ـ الشريف عبد الحميد شرف رئيس وزراء أردني (1939 ـ 3 يوليو 1980) تخرج من الجامعة الاميركية ببيروت في تخصص الفلسفة عام 1959 وحصل على شهادة الماجستير في القانون الدولي من الجامعة ذاتها عام 1962.



دولة السيد عبد الحميد شرف

ـ وتقلد العديد من المناصب حيث عمل مديرًا لدائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية، ومديرًا عامًا للإذاعة الأردنية عام 1963 ومساعدًا لرئيس الديوان الملكي الهاشمي ووزيرًا للثقافة وسفيرًا في وزارة الخارجية ومندوبًا دائما للأردن في الأمم المتحدة ثم رئيسا للديوان الملكي الهاشمي ورئيسا للوزراء.

ـ تميز الشريف عبد الحميد شرف خلال تحمله للمسؤوليات بالجدية في العمل والعقل النير.

ـ لم يكن عبد الحميد شرف اقتصادياً، لكنه أدرك جوهر التنمية بامتياز، ونادى بضرورة توازي المسارين السياسي والاقتصادي كعمادين أساسيين لأي تنمية حقيقية في الأردن.

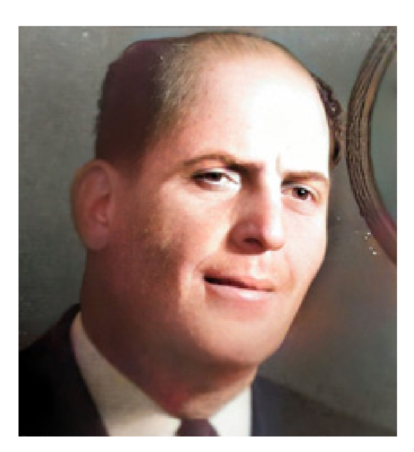
ـ وله العديد من الأبحاث والدراسات والمحاضرات السياسية والاجتماعية.

ـ وكان مهتماً بمد جسور التعاون بين الأردن والدول الشقيقة والصديقة، وشرح قضايا الأردن والقضية الفلسطينية بأسلوب يعتمد المنطق والواقعية.

ـ تُوفي في الثالث من تموز عام 1980.

سعادة الأستاذ أمين أبو الشعر

ـ من مواليد بلدة الحصن عام، 1911، تلقى تعليمه في القدس حتى أنهى الثانوية في كلية الكاردينال فراري («كلية تراسنطة» في ما بعد) سنة 1929.



سعادة الأستاذ أمين أبو الشعر

ـ عمل مدرسًا للّغة العربية في مدرسة إربد لأشهر قليلة، ثم سافر سنة 1930 إلى دمشق وأقام فيها حتى حصل على شهادتَي ليسانس من الجامعة السورية؛ واحدة في الأدب العربي؛ والثانية في الحقوق. (1934).

ـ عاد إلى عمّان وعمل في المحاماة، ثم التحق بشقيقه نجيب في القدس وعملا معًا في مكتب للمحاماة، كما عمل في الفترة نفسها مدرّسًا للأدب العربي في كلية تراسنطة بالقدس، وأشرف على مسرح الكلية ومجلتها التي كانت تصدر باللغتين العربية والإنجليزية.

ـ قدّم مقالات أدبية في قسم الأحاديث بإذاعة الشرق الأدنى بيافا، ورأسَ هذا القسم سنة 1942.

ـ وكان من مؤسسي حزب الشعب الأردني سنة 1947، واختير سكرتيرًا للحزب، ثم انتُخب نائبًا في البرلمان عن قضاء عجلون (1947-1950).

ـ عمل في مكتب للمحاماة مع مصطفى وهبي التل (عرار) بعمّان سنة 1944، ونشر مقالاته الأدبية في صحيفة «الأردن». ثم أسّس ورأسَ تحرير مجلة «الرائد» الأسبوعية التي صدر عددها الأول في 1945/6/20، واستمرت حتى العدد 32 (1947/7/6) حيث صدر قرار حكومي بإغلاقها.

ـ هاجر إلى البرازيل سنة 1950 وعمل في الصحافة في «سان باولو»، لكنه ما لبث أن عاد إلى عمّان سنة 1953، حيث عمل مساعدًا لمدير دائرة المطبوعات والنشر (1953)، وتولى منصب «كبير المعلقين السياسيين» ثم عُيّن مساعدًا للمدير العام للإذاعة. (1961-1959) .

ـ انتُخب نائبًا في البرلمان من جديد سنة (1962/1961)، وفي أثناء ذلك أصدر صحيفة «الرأي العام» اليومية، وعُيّن مساعدًا لمدير التوجيه والأنباء سنة 1962، ثم عمل مديرًا عامًا للمطبوعات والنشر ومديرًا للإذاعة، ثم مديرًا عامًا للمطبوعات، وأحيل على التقاعد سنة 1971.

ـ عُيّن بعد ذلك مستشارًا إعلاميًّا في وزارة الإعلام، وأعير إلى سلطنة عُمان حيث أسّس صحيفة «عُمان» التي كانت أول صحيفة عُمانية، وبعد عودته إلى الأردن، عُهد إليه بتأسيس مطابع الجمعية العلمية الملَكية سنة 1973، قبل أن يعود لممارسة المحاماة سنة 1975.

أعماله الأدبية: جحيم دانتي» (ترجمة من اللغة الإنجليزية)، مطابع الأرض المقدسة، القدس، 1938 (وهي أول ترجمة عربية لأعمال دانتي)، «مجاهد من أبو ديس ـ سيرة المجاهد الفلسطيني كامل عريقات»، أدب السيرة، المطبعة الأردنية، عمّان، 1975

توفّي يوم 1976/3/5 في عمّان، ودُفن بالحصن.

سعادة الأستاذ سري عويضة

ـ عمل في إذاعة القدس، وكذلك في إذاعة عمان في جبل الحسين.

ـ عين مديرًا للإذاعة الأردنية في أم الحيران من 1964/12/1 إلى 1965/12/13.

ـ كان إعلاميًّا مرموقًا وإذاعيًّا متميزًا، أعد وقدم العديد من البرامج ومن أشهرها برنامج معكم في كل مكان بالاشتراك مع محمود الشاهد.



سعادة الأستاذ سري عويضة

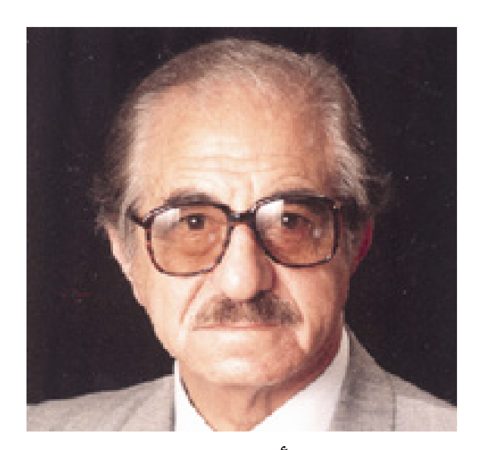
سعادة الأستاذ نزار الرافعي

ـ ولد في العام 1917، درس وتعلم في الأردن ولبنان والولايات المتحدة الأميركية، وكان من كبار المحامين الذين أسسوا «دار المحاماة» بدعم ورعاية قانونية وسياسية وقومية من الشهيد وصفي التل.

ـ عين مديرًا عامًا لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية.

ـ ثم انتقل للعمل مديرًا عامًا ورئيسًا للتحرير في الزميلة الرأي، كما تولى عدة مناصب أبرزها سكرتارية وأمانة مجلس الامة الأردني.

ـ انتقل إلى رحمته تعالى عن 92 عامًا بعد حياة حافلة بالعطاء عام 2009.



سعادة الأستاذ نزار الرافعي

سعادة الأستاذ عبد الحميد ياسين

ـ من مواليد اللد في فلسطين عام 1908 تلقى علومه الثانوية في «دار المعلمين» بالقدس، عمل في حقل التدريس والتحق بالجامعة الأميركية في القاهرة وتخرج يحمل شهادة بكالوريوس في الأدب والعلوم الاجتماعية عام 1933 .



سعادة الأستاذ عبد الحميد ياسين

ـ وفي عام 1936 عين مساعدًا لمدير البرامج العربية في محطة الإذاعة الفلسطينية،عرف وقتئذ مساعدًا نشيطًا للمرحوم إبراهيم عبد الفتاح طوقان، كان هادئًا متزنًا، لا تفارق البسمة وجهه، ينظر إلى المواد المقدمة إلى القسم العربي نظرة الفاحص المدقق، ومع أنه كان موظف حكومة، فقد كان يهاجم الحاكم الظالم، تارة بقلمه، وتارة بأحاديث وأقاصيص بثها من محطة الإذاعة.

ـ نقل عبد الحميد سنة 1937 إلى مكتب الترجمة، أحد فروع السكرتارية العامة بالقدس.

ـ وشغل وظائف متعددة كان في جميعها المحلق المبرز. ومن أقواله المأثورة:ليس للإنسان إلا ما سعى، كن جميلًا تر الوجود جميلًا.

من آثاره القلمية.

ـ أقاصيص، طبعت بيافا 1946.

ـ العقل المنطلق، (مترجم) بيروت 1960.

ـ انتقل إلى رحمته تعالى بعمان في 26 / 1 / 1975.

سعادة الأستاذ ضياء الدين الرفاعي

ـ وُلد ضياء الدين طالب الرّفاعي سنة 1925 في عمّان .

ـ وتلقّى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارسها، وواصل تعليمه الثانوي في مدرسة السلط، ثم درس الحقوق في جامعة دمشق وحصل على شهادة الدبلوم من معهد الإدارة العامة بجامعة ـ أكسفورد».



سعادة الأستاذ ضياء الدين الرفاعي

ـ عمل مترجمًا خاصًا في الديوان الملكي الأردني لسنوات عدة وانتقل إلى السلك الدبلوماسي؛ فعمل في كلٍّ من إسبانيا وإيران، والسعودية، وسورية، ومصر، وتركيا. كما عمل مديرًا للإذاعة الأردنية ووكيلًا لوزارة الثقافة والإعلام، إضافة إلى ممارسة المحاماة.

ـ كان الرئيس الأول لاتحاد الإذاعات العربية، ورئيسًا للّجنة الدائمة للإعلام في إطار نشاط جامعة الدول العربية، وكان رئيسًا لاتحاد الكتّاب والأدباء الأردنيين.

أعماله الأدبية:

ـ المراسم ـ، شعر، دار النشر والتوزيع الأردنية، عمّان، 1960.

ـ من حقيبة الذكريات... «عمّان في الثلاثينيات».

ـ نصوص مكان، دار عمّان، عمّان، 1990.

ـ وكتب الأديب الراحل في موضوعات أخرى.

ـ توفِّي سنة 1997 في عمّان.

معالي الأستاذ مروان دودين

ـ ولد مروان دودين في العام 1936 في بئر السبع، وتلقى تعليمه في مدارس الخليل، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من القاهرة ليعود بعدها معلماً في دار المعلمين في العروب .

ـ ابتداءً من العام 1963 عمل في السعودية، وعاد إلى الأردن بعد حرب (1967) ليعمل في شركة عالية الخطوط الجوية الأردنية، ثم مديرًا للإذاعة عام 1971، فوزيرًا للإعلام ووزيرًا لشؤون رئاسة الوزراء.

ـ التحق بالسلك الدبلوماسي سفيرًا في رومانيا ليعود بعدها وزيرًا للزراعة فوزيرًا لشؤون الأرض المحتلة ورئيسًا للوفد الأردني المفاوض في واشنطن في محادثات السلام .

ـ عين عضو مجلس الأعيان لأكثر من دورة برلمانية، ونال العديد من الأوسمة.

توفي في عمان عام 2016.



معالي الأستاذ مروان دودين

الدكتور موسى زيد الكيلاني

ـ ولد في مدينة السلط عام 1939.

ـ يحمل شهادة دكتوراه إعلام/ الجامعة الأميركية ـ واشنطن تخصص رأي عام 1985.

ـ دكتوراه آداب/ جامعة القاهرة بدرجة شرف ـ تخصص نقد أدبي إنجليزي 1988.

ـ ماجستير آداب/ جامعة القاهرة بدرجة ممتاز ـ تخصص نقد أدبي إنجليزي 1968.

ـ بكالوريوس آداب/ جامعة بغداد ـ تخصص لغة إنجليزية 1960.



الدكتور موسى زيد الكيلاني

البحوث والكتب المنشورة:

ـ قضايا سياسية وإعلامية 2014.

JERUSALEM AND ARAB ISSUES 2004

GAZA, AN ISRAELI ATTACK 2009

ـ الحركات الإسلامية في الأردن (نقد وتحليل) 1990

ـ الإعلام السياسي والإسلام 1988.

JORDANIAN PERSPECTIVE, ISSUES

ـ سنوات الاغتصاب/ حقيقة إسرائيل 1965.

الخبرات العملية

ـ عمل مديرًا عامًّا لوكالة الأنباء الأردنية، التحق بالسلك الدبلوماسي سكرتيرًا أول في السفارة الأردنية في القاهرة ثم لندن، فسفيرًا في البحرين وفي السودان .

ـ عين مديرًا عامًّا للإذاعة الأردنية عام 1973 .

ـ عمل في التدريس الجامعي، ورئيس تحرير في الصحف الأردنية .

ـ توفي في عمان عام 2019.

معالي الأستاذ محمد الخطيب

ـ ولد المرحوم محمد الخطيب في الرمثا بتاريخ 1930/6/10 .

ـ تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في إربد.

ـ بدأ دراسته الجامعية في كلية الحقوق في جامعة بغداد إلا أنه اضطر لمغادرتها بسبب نشاطه السياسي وانتسابه لحزب البعث.

ـ توجه للقاهرة في العام 1957 لاستكمال دراسته الجامعية في جامعة القاهرة، ومنها تخرج بدرجة بكالوريوس في الحقوق.



معالي الأستاذ محمد الخطيب

ـ أكمل دراسات عليا في الحقوق في عام 1960 .

ـ عمل في القاهرة كمحرر للشؤون العربية في وكالة أنباء الشرق الأوسط ومن خلال عمله غطى أحداثًا هامة في زمن كانت أقطار الوطن العربي تسعى لاستقلالها، ومن أهم الأحداث التي قام بتغطيتها استقلال الجزائر حيث كان أول صحفي عربي يقلع في الطائرة التي استقلها قادة التحرير الجزائريون؛ الذين وصلوا الجزائر بعد إعلان الاستقلال.

ـ عاد إلى الأردن في العام،1966 وأسس صحيفة خاصة به هي صحيفة «الرأي « .

ـ عُين وزيرًا مفوضًا في وزارة الخارجية .

ـ عُين مديرًا لدائرة المطبوعات والنشر في العام 1969 .

ـ في العام 1969 أسس وكالة الأنباء الأردنية، واستمر في العمل فيها مديرًا عامًّا حتى عام1973 .

ـ عين مديرًا للإذاعة الأردنية من 1975/1/16 إلى 1976/11/10.

ـ تبوأ منصب محافظ في عدة محافظات (الكرك ومعان والبلقاء) من 1976/11/20 إلى 1987/9/1 .

ـ عين وزيرًا للإعلام في العام 1987، واستمر في هذا المنصب حتى عام 1989.

ـ فعاد لممارسة مهنته كمحام في مكتبه الخاص.

ـ توفي عام 2013.

معالي الأستاذ نصوح المجالي

ـ ولد عام 1944 في مدينة إربد، وتلقى تعليمة الأساسي في نابلس وعمان .

ـ درس الأدب الانجليزي في الجامعة اللبنانية ونال شهادة الليسانس والماجستير.

ـ عمل في القوات المسلحة أستاذًا ومدربًا في الكلية العسكرية، ثم عين مديرًا لوكالة الأنباء الأردنية، فمديرًا للأذاعة من عام 1976 ولغاية عام 1985، فمديرًا عامًّا لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون، فمستشارًا إعلاميًّا في الديوان الملكي ثم وزيرًا للإعلام عام 1989

ـ التحق بالسلك الدبلوماسي سفيرًا في العراق وكندا وسوريا .

ـ رأس اتحاد الإذاعات والتلفزة العربية في الأعوام 1986-1990.

ـ أشرف على تأسيس مركز التدريب العربي في دمشق التابع لاتحاد الإذاعات والتلفزة العربية، وعمل رئيسًا لمجلس أمناء مركز التدريب في دمشق.

ـ أشرف على تأسيس مركز تبادل الأقمار الإخباري في الجزائر التابع لاتحاد الإذاعات والتلفزة العربية.



معالي الأستاذ نصوح المجالي

ـ شارك في تأسيس ثلاثة أحزاب أردنية: العهد، والدستوري، والتيار الوطني.

ـ عضو في نقابة الصحفيين الأردنيين حتى 1997.

- عضو في اتحاد الصحفيين العرب.

- عضو في اتحاد الصحفيين الدوليين.

- كاتب ومحلل سياسي في صحيفة الرأي وعضو مجلس إدارتها.

سعادة الأستاذ سليمان المشيني

ـ ولِد سليمان إبراهيم المشيني في مدينة السلط وتلقّى تعليمه الابتدائي ثم الثانوي في مسقط رأسه.

ـ التحق بالعمل الإذاعي في الإذاعة الأردنية عام 1957 وتدرّج في المناصب إلى أن أصبح مديرًا عامًّا لها عام 1985 .

ـ وبعد إحالته إلى التّقاعد، انضمّ إلى اتحاد الكتّاب والأدباء الأردنيين عضوًا في الهيئة الإدارية لدورات عديدة. وهو عضو فعّال في الاتحاد، ألقى عشرات المحاضرات الأدبية وساهم في إغناء نشاطات الاتحاد الثقافية الأردنية والعربية.



سعادة الأستاذ سليمان المشيني

ـ وحينما زار الملك عبد الله الأول مدينة السلط عام 1949، أُتيح للشاعر سليمان المشيني أن يلقي بين يديه قصيدة نالت إعجابه واستحسانه فقال الملك عندها وبالحرف الواحد: «أنتَ شاعرنا يا مشّيني، ولكَ مستقبل في دنيا الشعر فلا تقعد عن ممارسته وطلبه وإبداعه والشعر موهبة وثقافة».

ـ وقد كتب عنه عدد من كبار الأدباء والشعراء وتناولوا أدبه وشعره بالتحليل. وكُتِبت عنه دراسة موسّعة في «قاموس أعلام الفكر والأدب في الأردن» للأديب المؤرّخ «محمد أبو صوفة «. وصدر عن دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان

«سليمان إبراهيم المشيني.. شاعرًا، وأديبًا وإنسانًا»، تأليف الدكتور أسامة يوسف شهاب.

ـ وقد حصل الشاعر على مجموعة من الأوسمة الملكية الرفيعة كان آخرها «وسام الحسين للعطاء المتميز من الدرجة الأولى» الذي أنعم به عليه جلالة الملك المفدى عبد الله الثاني حفظه الله. وكرّمته وزارة الثقافة في حفل إشهار ديوانه «ديوان الأردن» في المكتبة الوطنية بتاريخ 9 آذار 2014 .

وللشاعر المشيني الكتب المطبوعة والمخطوطة التالية:

ـ ديوان الأردن، وصبا من الأردن في اثني عشر جزءًا، ويا حياة المجد عودي، وسلسلة من الأناشيد الوطنية، وبطاقة حب إلى فلسطين الخالدة،والإخوانيات.

ـ ومن رواياته: «سبيل الخلاص»، و«زاهي وعنود» (مطبوعتان)، و»الشارع المعبّد بالذهب» (مخطوطة). ومن مسرحياته التي ألّفها: «بطل من أوراس» (مطبوعة)، و«أميرة جرش»، و«عودة قراقوش»، ومسرحيات أخرى (مخطوطة)، و«مع العبقريات»، و«شموس لا تغيب» (مطبوعة)، و«موعد في القدس» و«من روائع القصص العالمية (موضوعة ومترجمة ومطبوعة).

ـ وقام الشاعر المشّيني بإعداد وتقديم برنامج «جيشنا العربي» على مدى ثلاثين عامًا، وله الكثير من البرنامج إذاعي وأكثر من مئتي سكتش وأوبريت وأهزوجة وألف حلقة من برنامج إذاعي بعنوان «صبا من الأندلس» وله أكثر من خمسين مسلسلًا إذاعيًّا.

ـ توفي سليمان المشيني عام 2018.

عطوفة الأستاذ عصام عريضة

ـ ولد المرحوم عصام عريضة في مدينة عجلون عام 1939، وحصل على درجة بكالوريوس إدارة من الولايات المتحدة الأميركية.

ـ عمل في السلك الحكومي لفترة طويلة، وشغل العديد من مناصب الدولة مثل: مستشار في رئاسة الوزراء، مدير مدينة الحسين للشباب، ومديرًا لنادي المدينة لمدة 21 عامًّا، أمين عام وزارة الشباب، مدير المركز الثقافي الملكي، رئيس تحرير مجلة الشباب، مديرعام إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، مدير عام جريدة الشعب ورئيس هيئة المديرين.

ـ وأصدر العديد من الإسهامات الأدبية والثقافية، حيث أصدر مجموعة كتب رصد ريع معظمها للأعمال الخيرية والرياضية والشبابية، منها مجموعة همسات بأجزائها الثمانية وهي عباره عن مقالات قصيره وخواطر إنسانيه واجتماعيه نشرت في الصحف المحلية.



عطوفة الأستاذ عصام عريضة

ـ شارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية، وكان عضوًا في عدة جمعيات واتحادات وروابط مثل: رابطة الكتاب الأردنية، اتحاد الكتاب العرب، عضو مؤسس في جمعية الصداقة الأردنية النمساوية، عضو في رابطة الصداقة الأردنية اللبنانية،

عضو مؤسس في جمعية الصداقة الأردنية اليونانية، عضو في نقابة الصحفيين، عضو مجلس أمناء أكاديمية الموسيقى، عضو في مجلس أمناء صرح الشهيد، عضو مؤسس جمعية الوقاية من حوادث الطرق.

ـ توفي عام 1997.

عطوفة الأستاذ رافع شاهين

ـ ولد في بيسان عام 1943،وكان من أوائل المذيعين في التلفزيون عند افتتاحه عام 1969.

ـ كان سر نجاح رافع شاهين ومحافظته على مقعده في قمة هرم التميز لفترة طويلة، توازي فترة عمله في التلفزيون الأردني بالإضافة لعدد من التلفزيونات العربية، حيث وصلت إلى ما يزيد عن ثلاثين عامًا، هو تعدد مواهبه، ومقدرته على تقديم ما هو جديد ومختلف، فقد بدأ مسيرته في تقديم البرامج الرياضية، من أبرزها برنامج «عالم المصارعة» حيث كان يقوم بالتعليق على نزالات المصارعة العالمية بصوته وتعليقاته الحماسية، حتى أصبح هذا البرنامج من أكثر البرامج مشاهدة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

عطوفة الأستاذ رافع شاهين

ـ ومن هنا أخذ اسمه يلمع بسرعة كبيرة، وبعد نجاحه في هذا البرنامج النوعي، قام بتقديم برنامج كبير ومتنوع في مجال الرياضة؛ وهو برنامج «الرياضة والشباب» الذي قدم من خلاله الأخبار الرياضية محليًّا وعربيًّا وعالميًّا.

ـ وشكل ابتكاره لبرنامج المسابقات الثقافية الشهير «فكر وأربح» نقطة انطلاق جديدة لرافع شاهين ضمن مشروعه الإعلامي الكبير، مستفيدًا من خبرة من سبقه في هذا المجال كشريف العلمي والدكتور عمر الخطيب.

ـ عين مديرًا للإذاعة الأردنية ومستشارًا إعلاميًا في رئاسة الوزراء في عهد حكومة الدكتور عبد السلام المجالي عام 1998.

ـ دفعت نجاحات رافع شاهين عددًا من محطات التلفزيون في دول الخليج العربي وسوريا إلى استقطابه للعمل لديها، فقام بالإعداد والإشراف على عدد من برامج المسابقات الثقافية، التي قدمت بنجاح على شاشات تلفزيونات دول الخليج.

ـ توفي عام 2001.

عطوفة الأستاذ إبراهيم شاهزادة

ولد إبراهيم شاه زاده في الزرقاء العام 1937لوالد من أصل بنجابي ومن أم من مدينة الناصرة .

درس شاهزادة في مدرسة الزرقاء الثانوية حتى الصف الرابع ثم في مدرسة المطران، وظل فيها حتى تخرج منها.



عطوفة الأستاذ إبراهيم شاهزادة

ـ بعد الثانوية ذهب لدراسة الهندسة في ألمانيا عام 1957 وهناك أصيب بحادث اضطره للعودة إلى عمان ليبدأ العمل في الإذاعة الأردنية في جبل الحسين ومن ثم في الإذاعة الأم في أم الحيران.

ـ انتدب لتأسيس إذاعة عربية في إيران وتحديدًا في منطقة الأهواز عام 1960، ذلك أن «شاه إيران» زار الأردن وطلب الاستعانة من الأردن لفتح قناة عربية في الأهواز فذهب إلى إيران حيث عمل ودرس، والتحق بجامعة جندي شابور في الأهواز لدراسة الأدب المقارن.

ـ عمل بعد ذلك في هيئة الإذاعة البريطانية ـ القسم العربي ـ فترة ليعود إلى عمان مع تأسيس التلفزيون الأردني، وكان أول من قرأ نشرة الأخبار في التلفزيون.

ـ بدأ شاهزادة مذيع نشرة أخبار، وفي العام 1973 أصبح رئيسًا للتبادل الإخباري

والعمليات الخاصة، وفي العام 1984 أصبح مديرًا لدائرة الأخبار، ثم مديرًا لإذاعة المملكة الأردنية في العام 1988، ثم مديرًا للتلفزيون الأردني في العام 1990، وبقي في التلفزيون حتى العام 1997 ليعين بعدها، مؤقتًا، مستشارًا لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ليعود بعدها بعام في حكومة فايز الطراونة مديرًا عامًا، استجابة لرغبة جلالة المغفور له الملك الحسين وهو من على فراش المرض في مايو كلينك، وذلك في مرحلة مفصلية من تاريخ الأردن الحديث.

سعادة الأستاذ فايز القضاة

ـ من مواليد عجلون عام 1942 .

ـ درس في كليه الحقوق ـ جامعه القاهرة، وتخرج منها في عام 1967 .

ـ عمل في وزارة الإعلام ـ دائرة المطبوعات والنشر منذ عام 1968.

ـ عين رئيسًا لقسم الرقابة في دائرة المطبوعات والنشر،ثم عين مديرًا للمركز الصحفي في وزارة الإعلام.

ـ في عام 1982 انتدب للعمل في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ـ عربسات ـ جامعة الدول العربية ـ مديرًا للعلاقات العامة.



سعادة الأستاذ فايز القضاة

ـ في نهاية عام 1986 عاد للعمل بوزارة الاعلام ـ دائرة المطبوعات والنشر رئيسًا لقسم الرقابة.

ـ وفي عام 1987عين مساعدًا لمدير عام دائرة المطبوعات والنشر.ثم مديرًا عامًّا لدائرة المطبوعات والنشر عام 1989 .

ـ انتقل بعدها إلى وزارة الإعلام مديرًا للعلاقات العامة والمنظمات الدولية بالإضافة إلي تكليفه بالعمل أمينًا لسر المجلس الأعلى للتوجيه الوطني.

- في عام 1990 عين مساعدًا لمدير عام وكالة الأنباء الأردنية / بترا.

- في 1990/10/1 عين مديرًا لإذاعة المملكة الاردنية الهاشمية.

- في عام 1994 انتقل للعمل مستشارًا في وزارة الإعلام وأمينًا عامًّا لوزارة الإعلام بالوكالة، أحيل للتقاعد في عام 1998 .

- حائز على وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الثانية .

- توفي في 28 /2006/02 عن عمر يناهز 63 عامًا.

عطوفة الأستاذ هاشم خريسات

ـ من مواليد مدينة السلط عام 1945.

ـ يحمل شهادة البكالوريوس في الصحافة والإعلام من جامعة بغداد عام 1972 بتقدير عال، وكان الأول على دفعة الخريجين في ذلك العام. ثم حصل على دبلوم المعهد الدولي للصحافة ـ برلين الغربية ـ عام 1975.



عطوفة الأستاذ هاشم خريسات

وله من الخبرات العملية:

ـ عمل سكرتير تحرير، ثم مدير تحريروكاتب زاوية يومية في جريدة الرأي اليومية الأردنية من عام 1972 - 1990.

ـ انتخب نقيبًا للصحفيين الأردنيين من عام 1989 - 1993.

ـ وتسلم رئاسة التحرير المسؤول في جريدة صوت الشعب من عام 1991 - 1994.

ـ وأصبح مديرًا لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية من عام 1994 - 2000.

ـ ومن عام 2000 لغاية 2001 كان نائبًا للمدير العام ومدير عام بالوكالة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون .

ـ عين مديرًا عامًّا لدائرة المطبوعاتوالنشر من عام 2001 ولغاية 2005.

ـ في عام 2005 ولغاية 2007 عين أمينًا عامًا للمجلس الأعلى للإعلام .

ـ كان له عمود يومي في جريدة العرب اليوم في الفترة من 2007 ولغاية 2013.

ـ ومن عام 2013 وحتى يوم وفاته كان عضومجلس إدارة وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

ـ والسيد خريسات حاصل على وسام الحسين للعطاء والتميز من الدرجة الأولى عام 2012.

عطوفة الأستاذة فريال زمخشري

ـ كانت أول امرأة تتولى منصب مدير الإذاعة الأردنية .

ـ نالت شهادة الدراسة الثانوية عام 1963 ثم دبلوم في التربية من الجامعة الأردنية سنه 1967.



عطوفة الأستاذة فريال زمخشري

ـ ثم بكالوريوس فلسفة 1967 فماجستير فلسفة 1989من الجامعة الأردنية.

ـ بدأت عملها مذيعة في الإذاعة الأردنية عام 1967، وبعدها تدرجت في المناصب الإدارية من رئاسة قسم البرامج الاجتماعية عام 1975، فرئاسة قسم البرامج الثقافية فالبرامج الاجتماعية الموجهة، فرئاسة قسم البرامج المنوعة والدراما .

ـ وفي عام 1986 تولت مراقبة الإنتاج، فمساعدة للبرامج عام 1992، فمديرة للبرامج عام 1994.

ـ وفي عام 2000 أصبحت مديرًا عامًّا للإذاعة، فمستشارة في رئاسة الوزراءعام 2003.

ومن المهام الأخرى التي تولتها:

ـ الإشراف المباشر على البرامج المشاركة في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون.

ـ الإشراف المباشر على البرامج المشاركة في مهرجان تونس البرامجي «اتحاد إذاعات الدول العربية».

ـ الإشراف المباشر على الأغاني المشاركة في مهرجان الأغنية العربية ومهرجان الأغنية الإذاعية واتحاد إذاعات الدول العربية.

إلقاء المحاضرات في مركز التدريب.

ـ المسؤولية المباشرة عن التخطيط البرامجي، ومتابعة ما يبث على الهواء مباشرة.

ـ وخلال عملها أعدت وقدمت العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية والمنوعة التي كانت تحظى بقبول مميز من قبل المستمعين للمضامين المميزة التي كانت تزخر بها برامجها .

ـ توفيت عام 2019.

عطوفة الدكتورعبد الحميد المجالي

ـ دكتوراه في العلوم السياسية/ القاهرة 2007.

ـ ماجستير في العلوم السياسية القاهرة 2000م.

ـ بكالوريوس علوم سياسية وإداره عامه / الجامعة الأردنية 1975م.

ـ دبلوم عالي في الإعلام/ الجامعة الأردنية 1981م.



عطوفة الدكتورعبد الحميد المجالي

الخبرة العملية:

ـ مستشار في رئاسة الوزراء 2007م.

ـ مدير الإذاعة الأردنية الرسمية 2004 - 2007م.

ـ مساعد المدير العام مدير الأخبارلمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية .

من 2000 - 2004م.

ـ مدير الأخبار في الإذاعة الأردنية من 1989-2000م.

ـ رئيس قسم البرامج الإخبارية/ الإذاعة الأردنية من 1983-1989.

ـ محرر و رئيس تحرير/ الإذاعة من 1977- 1983 م.

ـ العمل في الصحف الأردنية بالتزامن مع العمل في الإذاعة محررًا وسكرتير تحرير

من عام 1980-1994م والصحف هي: الأخبار، الدستور، صوت الشعب، أخبار الأسبوع. وكاتب مقالات في صحيفة الرأي اليومية واللواء الأسبوعية ومواقع إلكترونية.

ـ عضو في نقابة الصحفيين الأردنيين .

ـ مراسل إذاعي منذ عام 1992 - 2002م.

ـ المشاركة في تدريب عدد من الاذاعيين والمحررين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنيه.

ـ المساهمة في إعداد وصياغة ميثاق الشرف الإعلامي العربي في إطار اللجنة الدائمه للإعلام العربي في الجامعة العربية.

ـ المشاركة في إعداد خطط وبرامج لجنة الأخبار في اتحاد إذاعات الدول العربية

المؤلفات:

ـ اللاجئون الفلسطينيون في مفاوضات السلام من عام 1991- 1999م.

ـ القدس في مفاوضات السلام من عام 1979- 2009م.

ـ والدكتورالمجالي ولد عام 1952 وتوفي عام 2020.

عطوفة الأستاذ جرير مرقة

ـ شهادة التأهل للصحافة ـ معهد الصحافة وعلوم الأخبار ـ جامعة تونس الأولى 1992.

ـ شهادة الثانوية العامة ـ دولة قطر ـ 1971.



عطوفة الأستاذ جرير مرقة

الخبرات الوظيفية

ـ المستشار الإعلامي لجامعة الشرق الأوسط منذ شهر شباط 2013.

ـ مستشار قناة رؤيا الفضائية ـ منذ 2011 .

ـ عضو مجلس إدارة وكالة الأنباء الأردنية.

ـ المدير التنفيذي لمنتدى الخليل للتنمية الشاملة .

ـ مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون 2008 - 2010.

ـ مدير إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية 2007 - 2008 .

ـ معد ومقدم برامج سياسية وإخبارية واجتماعية وعلى فترات مختلفة من 1994 إلى 2008 في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، والتلفزيون الأردني .

ـ كاتب مقالات في صحيفة الرأي الأردنية 2002 - 2004.

ـ كاتب افتتاحية ومقالات في صحيفة الدستور الأردنية 2004 - 2007.

ـ مستشار وزير الثقافة 2003 - 2005.

ـ رئيس المكتب الإعلامي للجنة الوطنية العليا لعمان عاصمة الثقافة العربية عام 2002.

ـ مدير المكتب الإقليمي لوكالة الأنباء القطرية في تونس 1980-1993 .

ـ صحفي في وكالة الأنباء القطرية ـ الدوحة -1977 1980.

ـ صحفي في وكالة الأنباء الأردنية -1973 1977 .

ـ مسؤول العلاقات العامة في سفارة دولة قطر ـ عمان 1971-1973.

الخبرات الإعلامية والاستشارية المتخصصة

وضع خطط الإعلام والاتصال التالية:ـ

1 - خطة البنك المركزي الأردني لمواجهة مشكلة الصفرين عام 2000.

2 - خطة الإعلام والاتصال لبرنامج الإصلاح الإداري .

3 - خطة الإعلام والاتصال لمؤسسة ضمان الودائع .

4 - خطة الإعلام والاتصال لاتحاد الجمعيات الخيرية .

5 - خطة الإعلام لبرامج اللجنة الوطنية لعمان عاصمة الثقافة العربية.

6 - خطة الإعلام لمؤتمر الأنظمة التوثيقية باستخدام الحاسوب في العالم العربي .

7 - تخطيط وحدة الإعلام الثقافي ـ المركز الثقافي الملكي .

8 - إعداد البرنامج الثقافي والخطة الإعلامية لجامعة الإسراء الخاصة.

9 - الإشراف على ورقة المرأة الأردنية والإعلام لمؤتمر المرأة العربية .

10 - المشاركة في خطة الاتصال لبرنامج الإصلاح المالي.

11 - كتابة وإنتاج العديد من الأفلام الوثائقية والتسجيلية .

ـ وله العديد من المشاركات العلمية والدورات التدريبية، وحضور العديد من المؤتمرات والندوات واللجان العربية المتخصصة .

عطوفة الأستاذ مازن المجالي

من مواليد لواء القصر ـ الكرك.

المؤهل العلمي:

ـ بكالوريوس لغة عربية / كلية الآداب ـ جامعة عين شمس.

ـ ماجستير إرشاد و علم نفس/ جامعة مؤتة.

الخبرات العلمية:

ـ دائرة الأخبار/ مندوب أخبار،محرر أخبار،مذيع أخبار.



عطوفة الأستاذ مازن المجالي

ـ دائرة البرامج / منتج و معد و مقدم برامج.

ـ مذيع برنامج البث المباشر لسنوات طويلة (فترة التسعينيات).

ـ رئيس قسم البرامج المنوعة 1999.

ـ مدير البرامج 2007-2009.

ـ مدير الإذاعة 2009-2012.

ـ مستشار / مؤسسة الإذاعة و التلفزيون 2012-2014.

ـ محكم في مهرجانات الإذاعة و التلفزيون المحلية و العربية .

ـ حاصل على شهادات تقدير من المهرجانات الإعلامية و الثقافية و الفنية المحلية والعربية.

ـ محاضر في عدة دورات تدريبية / مركز التدريب الإذاعي و التلفزيوني.

ـ مشارك لعدة سنوات في اجتماعات اتحاد إذاعات الدول العربية.

عطوفة الأستاذ محمد الطراونة

ـ بكالوريوس علم نفس الجامعة الأردنية 1980.

الوظائف:

ـ مندوب و محرر أخبار 1980 - 1989.

ـ مندوب الشؤون البرلمانية 1989-2009.

ـ مدير أخبار الإذاعة الأردنية 2012-2014.

ـ مدير التلفزيوني الأردني 2014.



عطوفة الأستاذ محمد الطراونة

الخبرات العملية:

ـ تغطية العديد من مؤتمرات القمة العربية و الإسلامية.

ـ تغطية العديد من الأحداث الساخنة مثل الحرب العراقية الإيرانية،الانتفاضة الفلسطينية.

ـ تغطية نشاطات سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم لمدة عامين.

ـ إعداد و تقديم برنامج الأسبوع الثقافي الفني(التلفزيون) 1985-1988.

ـ إعداد و تقديم برنامج التنمية المحلية (التلفزيون) 1986 - 1988.

ـ إعداد و تقديم برنامج شؤون برلمانية 1989-2009.

ـ إعداد و تقديم برنامج شؤون برلمانية (الإذاعة) 2011-2014 .

الدورات:

ـ دورة فن تحرير الأخبار / عمان.

ـ دورة إعداد البرامج التلفزيونية/ عمان.

ـ دورة إعداد التقارير الإخبارية / عمان.

ـ دورة فن قراءة التقارير الإخبارية/ عمان.

ـ دورة إعداد و تحرير المواد الإخبارية / دمشق 1990.

ـ دورة البرنامج الدولي للبرامج التلفزيونية/ أميركا،1991.

عطوفة الأستاذ نصر عناني

ـ من مواليد 1955.

ـ البكالوريوس في فن الإخراج والتمثيل ـ المعهد العالي للفنون المسرحية ـ القاهرة ـ مصر، 1979 .



عطوفة الأستاذ نصر عناني

الوظائف:

ـ مؤسسة الإذاعة والتلفزون الأردنية، عمـان (من 1979/11/21 حتى 2016/11/21).

ـ مدير إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، من 2014/2/11 حتى 2016/11/21.

ـ مدير مديرية الإنتاج/ التلفزيون الأردني مسؤول عن إنتاج كافة الأعمال الدرامية وشراء الآعمال التلفزيونية، من 2011/3/27 إلى 2014/2/10 .

ـ رئيس قسم الدراما والإخراج، من 2000 حتى 2011.

ـ مشرف على المسلسلات الدرامية التي تبث عبر أثير الإذاعة الأردنية .

ـ مخرج وكاتب في العديد من المسلسلات الدرامية لأكثر من 250 ساعة بث إذاعي.

ـ مذيع أول رئيسي في الأخبار والبرامج.

ـ معد ومقدم لأكثر من ثلاثة آلاف ساعة بث إذاعي مباشر ومسجل.

ـ ممثل صوتي ومعلق في العديد من المسلسلات الدرامية والبرامج الثقافية والتعليمية.

العمل الحـــــر

ـ التمثيل التلفزيوني (من 1980 إلى 1999).

ـ ممثل في أدوار رئيسية في أكثر من ثلاثين مسلسلًا تلفزيونيًّا دراميًّا، تاريخيًّا، بدويًّا ومعاصرًا من إنتاج أردني وعربي.

عطوفة د. نسيم أبو خضير

ـ من مواليد النعيمة ـ إربد عام 1958.



عطوفة د. نسيم أبو خضير

الشهادات العلمية:

ـ دكتوراة فلسفة في الدراسات الاجتماعية اليرموك 2005.

ـ الماجستير مناهج وتدريس الأردنية 1994.

ـ دبلوم التأهيل التربوي الأردنية 1988.

ـ بكالوريوس الشريعة الإسلامية / اقتصاد الأردنية 1984.

ـ الخبرات الإدارية: منتج، محرر، مذيع الإذاعة الأردنية 1984 – 1993.

ـ رئيس قسم البرامج الدينية / التلفزيون الأردني 1993 – 2010.

ـ مدير إذاعة القرآن الكريم 2010 – 2016.

ـ مدير إدارة البرامج في الإذاعة الأردنية 2016 - 2017.

ـ مدير إذاعة المملكة الأردنيـــة الهاشميـــة 2017 إلى 2018.

ـ **الخبرات العملية**: مذيع أخبار رئيسي في عام 1986 بالإضافة للعمل في البرامج الدينية حتى عام 1994.

ـ عضو لجنة رقابة وانتقاء البرامج منذ عام 1986، ورئيسها عام 1993.

ـ المشاركة في التعليق في موسم الحج في عرفات مندوب مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

ـ إعداد وتقديم العديد من البرامج الحوارية والوثائقية والمباشرة في الإذاعة.

ـ إعداد وتقديم البرامج في التلفزيون الأردني الحوارية والمباشرة.

ـ كاتب في صحيفة صوت الشعب.

ـ إعداد مئات الحلقات لإذاعة القرآن الكريم في الكويت.

ـ عضو الهيئة الخيرية الأردنية منذ عام 1993م.

ـ رئيس جمعية الإعلاميين الأردنيين منذ عام 2003م وحتى الآن.

ـ معد ومقدم برامج دينية في قناة نورمينا الفضائية.

ـ معد ومقدم برامج في إذاعة صوت المدينة. عضو في العديد من الجمعيات واللجان في حقول مختلفة .

ـ المشاركة في العديد من الدورات وورش العمل المختلفة .

ـ مدرس في عدد من الجامعات الأردنية في مجال التخصص.

عطوفة الأستاذ مهند الصفدي

ـ المدير الحالي لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية

ـ ممثل ومخرج أردني، من مواليد مدينة الزرقاء عام 1970، نال بكالوريوس الفنون الجميلة متخصصًا في الإخراج المسرحي والتلفزيوني من جامعة اليرموك العام 1992.

ـ عمل مخرجًا في التلفزيون الأردني، وفي تلفزيون «الغد»، ومديرًا لمديرية البرامج في التلفزيون الأردني، ومديرًا لدائرة الإنتاج فيه.

ـ وهو عضو نقابة الفنانين الاردنيين، لدورتين، ونائبًا لنقيب الفنانيين الأردنيين.

ـ وهو عضو مؤسس في فرقة طقوس المسرحية، وعضو لجنة تحكيم مهرجان الإذاعة والتلفزيون بالقاهرة.



عطوفة الأستاذ مهند الصفدي

ـ وله العديد من البرامج والوثائقيات «رمضان معنا أحلى» «اقتصاديات» «سيرة مبدع» مخرج التلفزيون الأردني.

ـ وشارك في مهرجانات محلية وعربية ودولية، منها: مهرجان مسرح الشباب/ مهرجان المحترفين، و مهرجان الجامعات، و مهرجان القاهرة التجريبي.

ـ حصل علي جائزة تيلي الدولية/ أميركا كأفضل برنامج اقتصادي

ـ وبقي مديرا لبرامج التلفزيون الاردني إلى ان عين مديرًا للإذاعة الأردنية.

قائمة بأسماء المذيعين،
وهي تشمل قارئي الأخبار ومعدي ومقدمي البرامج

الرواد الأوائل الخمسينيات:

صلاح أبو زيد سري عويضة، محمود الشاهد، عائشة التيجاني، مديحة المدفعي، سمير مطاوع، إبراهيم شاهزادة، إبراهيم السمان، عبد الغني القصاب، عمر الخطيب، هند التونسي، هدية ميرزا، إنعام المفتي، عرفات حجازي، معاذ شقير، إبراهيم الذهبي، غالب الحديدي،محمد التيجاني، سليم إسماعيل، كوثر النشاشيبي،عصام حماد، موسى الدجاني، عجاج نويهض، جميل عازر، مديحة المدفعي، سلوى حداد، فاطمة البديري، نزهة الخالدي، كامل العسلي، نديم ناصر، عبد الرحيم عمر، سعيد العيسى، عبد الكريم الكرمي، محمود أبو عبيد، محمد أمين سقف الحيط.

المجموعة الثانية الستينيات:

حيدر محمود، نقولا حنا،، غازي هليل، غازي زعبلاوي، محمد أمين، علي أسعد،عبد القادر الكردي، حبيب الحسيني، سعاد عودة، عبلة الخماش،حسن أحمد، عصمت الدجاني رافع شاهين، رسمي أبو علي، أميمة الحمصي إحسان رمزي، سامي حداد، عصام سخنيني، محمود أبو عبيد، محمد الخشمان، نبيل حجازي، خالد محادين، جبر حجات، سلامة محاسنة، علي غرايبة، محمد المحتسب، سحوم المومني، حازم مبيضين، ضياء سالم، تركي نصار، شاكر النابلسي، فؤاد الشرع، فريال زمخشري، إبراهيم الحوري، جودت مرقة،زياد فريج، إنصاف تكروري عزمي خميس، سلوى أبو السعود هدى السادات، ناريمان شوربجي، صالح جبر، ليلى القطب، ميسون عويس، منير جدعون، جانيت سرياني، عطا خليل، هاني الفرحان، بتول مراد، كنعان عزت،اسماعيل عماوي، محمود حويان،هاشم جرادات، تيسير سبول، صالح العبداللات، أمبمة الدهان، إحسان علم، هناء عبد المجيد، عيسى الخزوز وسام الصادق.

المجموعة الثالثة فترة السبعينيات:

عدنان الزعبي .موسى عمار، سالم العبادي، عصام العمري، علي فريج، فارس القرعان، جمانة مجلي،فخري العكور، مصطفى عيروط، جرير مرقة، حاتم الكسواني، يوسف العمري، شيرين ظاظا، فدوى مراد، شاكر حداد، نايف أبو عبيد، محمد غنيم، مروان المجالي، مروان بشايشة، جهاد المجالي، زهور صعوب، زهير عبد القادر، نبيلة السلاخ، نداء النابلسي، نهاد زمخشري، إبراهيم العجلوني، محمود زيودي، جمال ريان، تيسير عماري، عصام زعبلاوي.

المجموعة الرابعة فترة الثمانينيات:

أسماء أبو زايد، أمل دهاج، أحمد شقيرات، موفق حدادين، ناهد خماش، نبيلة غيشان، نداء جودة، نبيل أبو عبيد، راتب المرعي، سمر العزيزي، سمراء عبد المجيد، صالح جبر، فخر عبندة، رشا الخطيب، رشاد المحتسب

المجموعة الخامسة فترة التسعينيات:

إيمان نجية، بسام المجالي، معن كرادشة، منى الشوابكة، خالد القرعان، هاشم مشربش، علي المناصير، فضل معارك، حسين بني ياسين، عبد السلام زيودي، إبراهيم العظمات، حابس خضير، حنان الفايز، رند الغرايبة، زيد الخلايلة، عبير الرحباني، علي الطراونة، لواء المجالي، لؤي مسلم، منى الشوابكة، دانا عبيدات، علي المناصير، مؤيد جيكات، هشام نصار، داما الكردي.

المجموعة السادسة فترة الألفين فما بعد

نجود المجالي، وفاء أبو الروس، ماهر جابر، حسن حجازي، حسام المناصير، زيد الخلايلة، عبير الرحباني، أحلام علاونة، أحمد الشبلي، إنعام الحويان، سامر سعدون،

صدام المجالي، علم العلوان، ليث عكروش، ليندا طايع، وداد قطبشات، ميرفت المعايطة، خالد عياد، رنا حمد، روان الطراونة، زايد دويري، سوسن بطارسة، شروق حجازي، صيدة أبو قاعود، عبد الحق عبيدات، عبد الرحمن وهدان، غادة شقديح، غفران إبراهيم، محمود دروع، منصور العمري، هناء المجالي، وصفي الرواشدة، إسراء الطراونة، رامي الرشق، أحمد الشرع، شجون الجبور، عبد الله البداودة، روان المعاني، سماح الطلالعة، حسام المناصير، دعاء الشروف، غدير الزبن، نجود المجالي .

قائمة بأسماء الفنيين الذين أمكن الوصول إلى أسمائهم، والذين عملوا في الإذاعة في عمان والقدس.

جواد جودة، حنا كليس، فرح خوري، كريكور بصمجيان، فرنسيس دكها،فريد شاهين، نعمان القواسمة، نبيل طنوس، جورج نصراوي، عبد الحليم المحتسب، مرجي فاخوري، شكري عودة، يعقوب حداد، مصطفى أبو الهوي، كريم حداد، إلياس سابيلا، خليل غطاس، مصطفى صالح، يعقوب طهبوب، حاتم النابلسي، محمود مهيار، ياسر قنيبي، عز جاموس، وفي إذاعة القدس(إسحق كمال، محمد أبو الهوى، جميل عزام، رفعت الطحان، أديب منصور وآخرون)، ميجر ديتش هاجيان، عدنان طه، يحيى حبشت، حسن الفتياني، اسكن كشكريان، خالد مقدادي، علاء شحادة، محمد ربيع، فؤاد الحاوي، عبد السلام الدجاني، محمد مصطفى العمري، نائل ملط، عبد الفتاح فرحان، محمود مهيار، عوض اللوانسة، صالح مشعل، راكان الضمور، حلمي حسين، محمد الدبسي، حسين ريان،سمير بكر .

قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني

المادة: (1)

يسمى هذا القانون (قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية لسنة 2000) ويعمل به اعتبارًا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة: (2)

يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه، ما لم تدل القرينة على غير ذلك.

المؤسسة: مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية .

المجلس: مجلس ادارة المؤسسة .

الرئيس: رئيس المجلس .

المدير العـام: المدير العام للمؤسسة .

المادة: (3)

أـ تنشأ بمقتضى هذا القانون مؤسسة عامة تسمى (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية) تتمتع بالشخصية الاعتبارية ذات الاستقلال المالي والإداري ولها أن تقوم بهذه الصفة بجميع التصرفات القانونية وإبرام العقود وتملك الأموال المنقولة وغير المنقولة واستثمارها وقبول الهبات والإعانات والتبرعات وعقد القروض والقيام بالإجراءات القانونية والقضائية ولها أن تنيب عنها لهذه الغاية المحامي العام المدني او أي محام آخر .

ب ـ يكون مركز المؤسسة في عمان ويجوز لها ان تفتح فروعًا ومكاتب لها في أي مكان داخل المملكة وخارجها بقرار من المجلس بناء على توصية المدير العام

المادة: (4)

تعتبر المؤسسة الخلف القانوني والواقعي لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون وتنتقل

إليها جميع الحقوق والأموال العائدة إلى المؤسسة كما تتحمل الالتزامات التي ترتبت عليها

المادة: (5)

تتولى المؤسسة وفقًا للسياسة الإعلامية المقررة والخطط الوطنية الإعلامية للدولة القيام بما يلي:

أ ـ إنشاء محطات التلفزيون ومحطات الإذاعة وتطويرها بما في ذلك تزويدها بالأجهزة والمعدات والخبرات الفنية.

ب ـ بث وإذاعة المواد والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

ج ـ عقد الاتفاقيات والقيام بالأعمال والإجراءات المتعلقة بأعمالها.

د ـ أية أعمال أخرى ترتبط بمهام المؤسسة.

المادة: (6)

أـ يتكون المجلس من تسعة أعضاء وعلى النحو التالي:

الرئيس: ويعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب رئيس الوزراء على أن يقترن القرار بالإرادة الملكية السامية وتنهى خدماته او يعفى منها بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب رئيس الوزراء .

المدير العام: سبعة أشخاص من ذوي الكفاءة والخبرة يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب رئيس الوزراء لمدة سنتين قابلة للتجديد .

ب ـ ينتخب المجلس من بين أعضائه نائبًا للرئيس يتولى مهامه وصلاحياته عند غيابه .

ج ـ يحدد راتب الرئيس وحقوقه أو مكافآته ومكافآت الأعضاء وسائر حقوقهم المالية بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب رئيس الوزراء .

د ـ على الرغم مما ورد في الفقرتين (أ) و(ج) من هذه المادة، لرئيس الوزراء

تسمية أحد الوزراء رئيسًا للمجلس على أن لا يتقاضى أي راتب أو مكافأة مقابل ذلك.

المادة: (7)

أ ـ يعقد المجلس اجتماعاته بدعوة من رئيسه مرة كل شهر على الأقل وله أن يعقد جلساته غير عادية بناء على طلب مقدم من ثلث عدد أعضاء المجلس على الأقل يبينون فيه أسباب عقد الاجتماع والأمور التي ستبحث فيه دون غيرها.

ب ـ يكون اجتماع المجلس قانونيًا إذا حضره أغلبية أعضاء المجلس على أن يكون الرئيس أو نائبه في حالة غياب الرئيس واحدًا منهم، ويتخذ قرارته بالإجماع أو بأكثرية أصوات الحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي صوت معه رئيس الاجتماع .

المادة: (8)

يتولى المجلس الإشراف على أعمال المؤسسة وتناط به لهذا الغرض جميع الصلاحيات والمهام اللازمة بما في ذلك:

أـ وضع الخطط اللازمة لتمكين المؤسسة من تنفيذ أعمالها بما يتفق مع السياسة الإعلامية والخطط الوطنية المقررة .

ب ـ إقرار الهيكل التنظيمي للمؤسسة والوصف الوظيفي وشروط إشغال الوظائف وتحديد مهامها والشؤون المتعلقة بموظفي الفئة الأولى والموظفين بعقود وذلك وفقًا لنظام يصدر لهذه الغاية .

ج ـ تحديد الأجور وبدل الخدمات التي تقدمها المؤسسة بما في ذلك الأنشطة التجارية والإعلانية .

د ـ الموافقة على مشروع الموازنة العامة للمؤسسة والحسابات الختامية لها ورفعهما إلى مجلس الوزراء لإقرارهما .

هـ ـ تحديد البنوك المتعامل معها وتحديد المفوضين بالتوقيع على الحوالات والمستندات المالية .

وـ تحديد أسس استثمار أموال المؤسسة إقرار الاتفاقيات والعقود ومذكرات التفاهم التي يتم إبرامها مع الغير وتسمية الأعضاء المفوضين بالتوقيـــع نيابة عنها.

ز ـ إقرار الخطة العامة لبرامج المؤسسة ودوراتها البرامجية.

المادة: (9)

تتكون مصادر تمويل المؤسسة مما يلي:

ب ـ أجور الإعلان بمختلف أنواعه.

ج ـ أجور الخدمات المختلفة التي تقدمها المؤسسة من إنتاجية وهندسية وإدارية وغيرها في مجال التسويق البرامج والإخباري أو أية نشاطات أخرى.

د ـ عوائد إنتاج وتسويق البرامج والمسلسلات التلفزيونية والاذاعية والمواد الاعلامية المختلفة.

هـ ـ ريع استثمار أموال المؤسسة وعائداتها .

وـ الهبات والمساعدات التي تقدم إليها شريطة موافقة مجلس الوزراء عليها.

المادة: (10)

يعين المدير العام ويحدد راتبه وسائر حقوقه المالية بقرار من مجلس الوزراء على أن يقترن القرار بالإرادة الملكية السامية وتنهى خدماته بقرار من مجلس الوزراء.

المادة: (11)

يتولى المدير العام الإشراف على تنفيذ أعمال المؤسسة الإدارية والمالية والفنية والتنسيق بين أجهزتها ويرتبط مباشرة بالرئيس ويكون مسؤولاً أمام المجلس عن تنفيذ خطط المؤسسة وعن حسن سير العمل فيها.

المادة: (12)

يتولى ديوان المحاسبة تدقيق حسابات المؤسسة وللمجلس بالإضافة إلى ذلك تعيين أحد مدققي الحسابات القانونيين للقيام بهذه الأعمال وتحديد بدل أتعابه .

المادة: (13)

تعتبر أموال المؤسسة وحقوقها كأموال الخزينة العامة وحقوقها وتحصل بموجب قانون تحصيل الأموال الأميرية المعمول به وتحقيقًا لهذا الغرض يتولى المدير العام صلاحيات الحاكم الإداري ولجنة تحصيل الأموال الأميرية المنصوص عليها في ذلك القانون.

المادة: (14)

أ ـ لمجلس الوزراء إصدار الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون بما في ذلك الأنظمة الخاصة بالأمور المالية والإدارية والأشغال واللوازم والاستثمارات في المؤسسة ورسوم اقتناء ممن يقتني أجهزة التلفزيون .

ب ـ إلى أن تصدر الأنظمة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة يستمر العمل بالأنظمة المعمول بها في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بما لايتعارض مع أحكام هذا القانون.

المادة: (15)

يلغى قانون (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون) رقم (43) لسنة 1985 كما يلغى أي نص في أي تشريع آخر يتعارض مع أحكام هذا القانون.

المادة: (16)

رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

قانـون الإعــلام المـرئي والمسمـوع قانون مؤقت رقم (71) لسنة 2002.

المادة: (1)

يسمى هذا القانون (قانون الإعلام المرئي والمسموع لسنة 2002) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة:(2)

يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها أدناه ما لم تدل القرينة على غير ذلك:

الوزير: وزير الإعلام.

الهيئة: هيئة الإعلام المرئي والمسموع المنشأة بموجب أحكام هذا القانون.

المدير: مدير عام الهيئة.

الشخص: الشخص الطبيعي أو الاعتباري.

الإعلام المرئي والمسموع: كل عملية بث تلفزيوني أو إذاعي توصل للجمهور أو فئات معينة منه إشارات أو صورً أو أصواتًا أو كتابات من أي نوع كانت لا تتصف بطابع المراسلات الخاصة وذلك بواسطة القنوات والموجات وأجهزة البث والشبكات وغيرها من تقنيات ووسائل وأساليب البث أو النقل

البث: إرسال الأعمال أو البرامج الإذاعية و التلفزيونية، بواسطة موجات كهرومغناطيسية أو عبر أقمار صناعية أو تقنيات أو وسائل أخرى مهما كان وصفها أو طبيعتها تمكن الجمهور من استقبالها عبر جميع الوسائل الفنية بمختلف مسمياتها ويستثنى من ذلك الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت).

البرامج: الخدمات الإذاعية أو التلفزيونية أو أي جزء منها يبثها المرخص له للجمهور.

إعادة البث: إعادة بث الأعمال والبرامج الإذاعية أو التلفزيونية، كلها أو بعضها

بلا تغيير، لاستقبالها من الجمهور.

التردد: حزمة الموجات الكهرومغناطيسية التي تبث في الفضاء والتي تستخدم في أعمال البث أو إعادة البث.

رخصة البث: الإذن للمرخص لإنشاء محطة للبث وتشغيلها بمقتضى عقد أو اتفاقية تنظم العلاقة بينهما.

المرخص له: الشخص الذي حصل على رخصة البث وفقًا لأحكام هذا القانون.

اتفاقية الترخيص: العقد أو الاتفاقية الموقعة بين الهيئة والمرخص له التي تنظم العلاقة بينهما وتحدد حقوق والتزامات كل منهما.

المصنف: كل مادة مرئية أو مسموعة أو كلاهما مسجلة على أي وسيلة من الوسائل الفنية أو التقنية مهما كان نوعها كالأشرطة والإسطوانات والأقراص المدمجة. والأقراص الرقمية وغيره.

تداول المصنف: تمكين الغير من الإنتفاع بالمصنف وذلك عن طريق عرض المصنف أو بيعه أو تأجيره أو توزيعه كليًّا أو جزئيًّا ببدل أو بغير بدل.

مكان عام: كل مكان أو بناء أو ساحة أو غيره يرتاده الجمهور أو يباح للجمهور الدخول إليه في أي وقت بغير قيد أو كان مقيدًا بأوقات محددة بأجر أو بغير أجر أو كان يستعمل من الجمهور لأي اجتماع أو حفل.

دار العرض: كل مكان عام يتم فيد تداول المصنفات.

إجازة المصنف: الإذن الصادر عن الهيئة للسماح بتداول مصنف معين ضمن شروط محددة.

رخصة التداول: الإذن الصادر عن الهيئة للسماح للشخص بممارسة أعمال تداول المصنف وفقًا لأحكام هذا القانون.

المادة: (3)

الهيئة: ومهامـــها

تنشأ هيئة تسمى «هيئة الإعلام المرئي والمسموع» تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري ولها بهذه الصفة تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة والتصرف بها والتعاقد مع الغير والقيام بجميع التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها بما في ذلك قبول الهبات والتبرعات والمنح ولها حق التقاضي وأن تنيب عنها المحامي العام المدني أو أي محام أخر توكله لهذه الغاية.

ترتبط الهيئة ماليًّا وإداريًّا بالوزير.

يكون مقر الهيئة في عمان ولها إنشاء فروع أو فتح مكاتب داخل المملكة وخارج.

المادة: (4)

تتولى الهيئة المهام التالية:

ـ تنمية قطاع الإعلام المرئي والمسموع في المملكة وتنظيمه والعمل على خلق بيئة استثمارية فيه.

ـ دراسة طلبات الترخيص.

ـ مراقبة أعمال الجهات المرخص لها.

ـ إجازة المصنفات ومنح الرخص اللازمة لمحلات تداولها وأماكن عرضها وفقًا لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه.

ـ اعتماد مكاتب مراسلي محطات الإذاعة والتلفزيون بموجب نظام خاص يصدر لهذه الغاية.

ـ ترخيص الأجهزة والوسائل المستخدمة لأعمال البث الإذاعي والتلفزيوني بالتنسيق مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

المادة: (5)

تلتزم الهيئة بالأسس التي تقررها هيئة تنظيم قطاع الاتصالات المتعلقة بما يلي:

ـ تخصيص وترخيص الترددات اللازمة لأعمال البث في المملكة أوخارجها.

ـ تطبيق القواعد الفنية الخاصة بالأجهزة والمعدات المستخدمة في محطات البث بما يتفق مع المعايير المعتمدة من الهيئات والجهات الدولية وبما يراعي إلتزامات المملكة الدولية في هذا الشأن.

ـ منح تصاريح إدخال الأجهزة والمعدات الفنية اللازمة لأعمال البث أو إعادة البث ومراقبة استخدامها في هذه الأغراض.

ـ استخدام التردد المخصص ومراقبة التزام المرخص له بالنطاق الجغرافي المسموح به لممارسة أعمال البث أو إعادة البث.

ـ ترخيص شبكات الاتصالات المعرفة بقانون الاتصالات المعمول به اللازمة للجهة المتقدمة بطلب الترخيص.

المادة: (6)

أ ـ تتألف الهيئة من: 1. المدير. 2. الجهاز التنفيذي

ب ـ يعين المدير بقرار من مجلس الوزراء بناءً على تنسيب من الوزير على أن يتضمن القرار تحديد راتبه وسائر حقوقه المالية وتنهى خدماته بالطريقة ذاتها

ج ـ يؤدي المدير أمام الوزير قبل مباشرة مهامه القسم التالي: «أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصًا للملك والوطن وأن أحترم القوانين والأنظمة المعمول بها وأن أقوم بالمهام والواجبات الموكولة إلي بشرف وأمانة وإخلاص».

د ـ المدير هو رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة ويمثلها أمام الغير وله تفويض بعض صلاحياته لأي من موظفي الهيئة على أن يكون التفويض خطيًّا ومحددًا.

هـ ـ يتكون الجهاز التنفيذي للهيئة من موظفين ومستخدمين يتم تعيينهم وتحديد شروط استخدامهم ورواتبهم وعلاواتهم ومكافآتهم وحقوقهم

وتحديد واجباتهم وسائر الأمور الأخرى بموجب نظام يصدر لهذه الغاية.

المادة: (7)

يشترط فيمن يعين مديرًا للهيئة أن يكون:

أ ـ أردني الجنسية.

ب ـ حاصلًا على الشهادة الجامعية الأولى حدًّا أدنى.

ج ـ من ذوي الكفاءة والخبرة في حقل الإعلام.

د ـ غير محكوم بجناية أو بجنحة مخلة بالشرف والأمانة.

المادة: (8)

يكون المدير مسؤولًا أمام الوزير عن سير أعمال الهيئة وتناط به المهام والواجبات التالية:

أ– متابعة تنفيذ السياسة العامة للإعلام والخطط الوطنية المقررة بشأنها.

ب ـ إدارة الهيئة والإشراف على شؤونها.

ج ـ التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في قيام الهيئة بمهامها.

د ـ التوصية للوزير بشأن منح رخص البث أو تجديدها أو تعديلها أو إلغائها وفقًا لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه وبما يتفق مع الخطط الوطنية المقررة للإعلام.

هـ ـ إبرام العقود والاتفاقيات المبرمة من الهيئة مع الغير بما في ذلك اتفاقيات الترخيص.

و ـ إجازة المصنفات، سواء المنتجة منها محليًّا أو المستوردة من الخارج بهدف التداول ومنح الرخص اللازمة لتداولها ولمحلات عرضها.

ز ـ إعداد مشروع موازنة الهيئة وحساباتها الختامية وتقديمها إلى الوزير تمهيدًا

لعرضهما على مجلس الوزراء للمصادقة عليهما.

ح ـ اقتراح بدل الخدمات التي تقدمها الهيئة لإقرارها من مجلس الوزراء بناءً على تنسيب الوزير.

ط ـ اتخاذ الإجراءات المناسبة لإلزام المرخص لهم بالتقيد بشروط الترخيص ومراعاة السياسة العامة للإعلام المرئي والمسموع.

ي ـ النظر في الشكاوى المقدمة إليه من الجمهور على المرخص لهم واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها.

ك ـ النظر في الشكاوى المقدمة من مرخص له على مرخص له آخر أو من مرخص له في قطاع الإعلام المرئي والمسموع على مرخص له آخر في قطاع الاتصالات أو العكس واتخاذ الإجراءات اللازمة وإصدار القرارات المناسبة بشأنها وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة ويستثنى من ذلك المنازعات المالية

ل ـ إصدار تعليمات البرامج والإعلانات والدعاية التجارية.

م ـ القيام بأية أعمال أو مهام يكلفه الوزير بها مما له علاقة بتنفيذ أحكام هذا القانون للأعلى.

المادة: (9)

أ ـ لا يجوز أن يكون للمدير أو أي من موظفي الهيئة التنفيذيين الرئيسيين أو لأزواجهم أو أقاربهم حتى الدرجة الثانية منفعة مباشرة أو غير مباشرة في أي استثمار في قطاع الإعلام المرئي والمسموع طيلة مدة عمله في الهيئة.

ب ـ على المدير قبل مباشرة عمله أن يقدم تصريحًا خطيًّا للوزير بعدم وجود أي منفعة له أو لزوجه أو لأقاربه حتى الدرجة الثانية في قطاع الإعلام المرئي والمسموع وعليه أن يبلغ الوزير عن أي منفعة من ذلك القبيل نشأت أو قد تنشأ خلال مدة عمله وذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية. وعلى موظفي الهيئة

التنفيذيين الرئيسيين تقديم مثل هذا التصريح أو التبليغ إلى المدير.

ج ـ إذا خالف المدير أو أي من موظفي الهيئة التنفيذيين الرئيسيين أحكام الفقرتين (أ) و (ب) من هذه المادة فيلاحق بجريمة استثمار الوظيفة أو إساءة الائتمان ويكون ملزمًا برد جميع المنافع التي حصل عليها من جراء تلك المخالفة بالإضافة إلى إلزامه بتعويض الضرر الذي لحق بأي شخص نتيجة ذلك.

المادة: (10): موارد الهيئة

تتكون الموارد المالية للهيئة مما يلي

أ ـ المبالغ السنوية المخصصة لها في الموازنة العامة.

ب ـ التبرعات والهبات والمنح وأي موارد أخرى تحصل عليها الهيئة بموافقة مجلس الوزراء.

المادة: (11)

أ ـ يكون للهيئة موازنتها المستقلة ويتم إقرارها والمصادقة على حساباتها الختامية من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير.

ب ـ تبدأ السنة المالية للهيئة في اليوم الأول من شهر كانون الثاني وتنتهي في اليوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول من السنة ذاتها على أن تبدأ السنة المالية الأولى من تاريخ إنشاء الهيئة وتنتهي في الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول من السنة ذاتها.

المادة: (12)

تعتبر كل من العوائد التي تتأتى للهيئة من بدل الخدمات التي تقدمها والرسوم التي تستوفيها لقاء تقديم طلبات الترخيص وتجديد الرخص أو تعديلها والغرامات التي تفرض بمقتضى أحكام هذا القانون ايرادًا للخزينة العامة.

المادة: (13)

أ ـ تتمتع الهيئة بالإعفاءات والتسهيلات المقررة للوزرات والدوائر الحكومية.

ب ـ تخضع حسابات الهيئة لرقابة ديوان المحاسبة وللهيئة تعيين مدقق حسابات قانوني عند الضرورة.

المادة: (14)

تعتبر أموال الهيئة وحقوقها لدى الغير أموالًا عامة يتم تحصيلها وفقًا لأحكام قانون تحصيل الأموال الأميرية الساري المفعول، ولهذه الغاية يمارس المدير أو من يفوضه خطيًّا بذلك جميع الصلاحيات المخولة للحاكم الإداري، ولجنة تحصيل الأموال الأميرية المنصوص عليها في القانون المذكور.

المادة: (15)

يحظر على أي شخص، أن يمارس أعمال البث ما لم يكن حاصلًا على رخصة بث صادرة وفقًا لأحكام هذا القانون.

المادة:(16)

أ ـ يقتصر حق تقديم طلب الحصول على رخصة البث على الشخص الإعتباري

ب ـ يقدم طلب الحصول على رخصة البث للهيئة وفقًا للأنموذج الذي تعده لهذه الغاية على أن يرفق بما يلي:

ـ الإيصال الدال على دفع الرسم المقرر على تقديم الطلب.

ـ بيانات وافية للتعريف بقدرة مقدم الطلب الفنية والإدارية بما في ذلك خططه الفنية وخبراته السابقة.

ـ بيانات وافية للتعريف بمقدرة مقدم الطلب المالية ومصادر التمويل المتاحة له

أنواع الخدمات التي سيقدمها والمنطقة الجغرافية التي تغطيها والتقنية المستعملة في تقديم تلك الخدمات.

ـ رقم وتاريخ تسجيل مقدم الطلب.

ـ أسماء المساهمين أو الشركاء الذين يمتلك كل منهم أكثر من (5%) من رأسمال مقدم الطلب وحصة كل منهم.

ـ اسم المفوض بالتوقيع عن مقدم الطلب.

ـ أية بيانات أو وثائق أخرى تطلبها الهيئة.

ـ يرفع المدير توصياته إلى الوزير بالموافقة على الطلب المستكمل للبيانات المطلوبة أو رفضه وذلك خلال ثلاثين يومًا من تاريخ تسلمه للتوصية.

ـ يصدر مجلس الوزراء قراره بشأن الطلب خلال ستين يومًا من تاريخ تنسيب الوزير.

المادة: (17)

يشترط فيمن يتقدم للحصول على رخصة بث ما يلي:

أ ـ أن لا يكون قد صدر بحقه حكم بشهر الإفلاس أو حكم بإفلاس أحد الشركاء أو المساهمين الرئيسيين فيه.

ب ـ تقديم كفالة حسن تنفيذ وفقًا لشروط منح الرخصة رخص البـث.

المادة: (18)

أ ـ لمجلس الوزراء بناءً على تنسيب الوزير المستند إلى توصية المدير الموافقة على منح رخص البث أو تجديدها أو تعديلها أو إلغائها وفقًا لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه وبما يتفق مع الخطط الوطنية المقررة للإعلام.

ب ـ لمجلس الوزراء الحق في رفض منح رخص البث لأي جهة كانت دون بيان الأسباب.

ج ـ تعتبر رخصة البث شخصية ولا يجوز للمرخص له التنازل عنها أو عن أي جزء منها إلا بموافقة مجلس الوزراء وبناء على تنسيب من الوزير.

المادة: (19)

تلتزم الهيئة قبل رفع التنسيب بشأن طلب الرخصة بالحصول على موافقة هيئة تنظيم قطاع الإتصالات فيما يتعلق بالأمور الداخلة ضمن اختصاصها وبصورة خاصة تراخيص الترددات.

المادة: (20)

ـ يتم تنظيم اتفاقية الترخيص بين الهيئة والمرخص له، بعد موافقة مجلس الوزراء على منح رخصة البث، على أن تتضمن بصورة خاصة الشروط والأحكام والأمور المبينة أدناه بالإضافة إلى أية شروط أخرى نص عليها هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه:

ـ الرسوم المستحقة للهيئة مقابل منح رخصة البث ومدتها ورسوم تجديدها وأي حقوق مالية يتوجب على المرخص له دفعها وأي غرامات يلتزم المرخص له بدفعها للهيئة في حال إخلاله بشروط رخصة البث على أن لا تزيد الغرامة في حالة الإخلال بشروط الترخيص وأي غرامات يتم تحديدها بمقتضى قرار يصدر عن مجلس الوزراء لهذه الغاية.

ـ إلتزام المرخص له بتقديم المعلومات والبيانات المتصلة بأعمال البث وإعادة البث التي تطلبها الهيئة من المرخص له من حين لآخر أو بشكل دوري وحق موظفي الهيئة في التحقق من صحة هذه المعلومات والبيانات.

ـ التزام المرخص له بشروط إتفاقية الترخيص وأي تعليمات أو قرارات تصدرها الهيئة.

ـ التزام المرخص له بتقديم التسهيلات اللازمة لممارسة الجهات المختصة لواجباتها.

ـ حق المرخص له في إنشاء وتشييد الأبراج وتثبيت المعدات والأجهزة والمحطات اللازمة لأعمال البث وإعادة البث في المباني والأراضي المملوكة

للغير وإجراءات ذلك وأسس وقواعد الاتفاق مع المالك بما في ذلك حق المالك في الحصول على التعويض.

ـ التعاون مع الهيئة ومع المرخص لهم الآخرين في قطاع الإعلام المرئي والمسموع وقطاع الاتصالات.

ـ كيفية الفصل في النزاع بين الهيئة والمرخص له.

ـ التزام المرخص له بإعطاء الأولوية للموارد البشرية والمادية الأردنية حيثما توافرت.

التزام المرخص له بالمواصفات الفنية المعتمدة لدى الهيئة لأجهزة البث وإعادة البث.

ـ التزام المرخص له بتوفير مستلزمات أعمال البث وإعادة البث من القوى البشرية وبرامج وأمكنة وتجهيزات ومعدات وأستوديوهات ومحطات.

ـ التزام المرخص له باحترام حقوق الغير الأدبية والفنية والفكرية.

ـ التزام المرخص له باحترام الشخصية الإنسانية وحرية الغير وحقوقهم والطابع التعددي للتعبير عن الأفكار والآراء وموضوعية بث الأخبار والأحداث والمحافظة على النظام العام وحاجات الأمن الوطني ومقتضيات المصلحة العامة.

ـ مشاركة المرخص له في تنمية الصناعات الوطنية المتعلقة بالإنتاج الوطني للإعلام المرئي والمسموع.

ـ التزام المرخص له بعدم بث أو إعادة بث كل ما من شأنه إثارة النعرات الطائفية والعرقية أو ما من شأنه الإخلال بالوحدة الوطنية أو الحض على الإرهاب والتفرقة العنصرية أو الدينية أو الإساءة إلى علاقات المملكة بالدول الأخرى.

ـ التزام المرخص له بعدم بث أي موضوع أو تعليق اقتصادي من شأنه التأثير على سلامة الاقتصاد والنقد الوطني.

المادة: (21)

يلتزم المرخص له وطوال مدة سريان رخصة البث بما يلي:

أ ـ التقيد بنوع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية المحددة في الرخصة الممنوحة له.

ب ـ التقيد بالتردد المخصص له وبنطاق التغطية الجغرافي المحدد للبث ووفقًا للمعايير الفنية المحددة لاستخدام التردد.

ج ـ تسجيل كامل مدة البث والاحتفاظ به لمدة شهر من تاريخ البث والسماح للمدير أو للموظف المفوض خطيًّا من قبله بالاطلاع على تلك التسجيلات في أي وقت.

د ـ الاحتفاظ بسجل يتضمن جميع البرامج التي قام المرخص له ببثها خلال إثني عشر شهرًا متتالية متضمنًا التاريخ والتوقيت الذي تم بث تلك البرامج فيه.

هـ ـ عدم استعمال الأجهزة والتقنيات الموجودة لديه لغير الغايات المحددة في رخصة البث.

و ـ إظهار شعار المحطة خلال البث التلفزيوني وإذاعة اسم المحطة والتردد المستخدم خلال ساعات البث الإذاعي.

ز ـ تقديم أي بيانات أو معلومات تطلبها الهيئة تتعلق بأعمال البث أو إعادة البث.

ح ـ تزويد الهيئة خلال شهرين من انتهاء السنة المالية بنسخة عن البيانات المالية الختامية الخاصة بالمرخص له والمدققة من قبل مدقق حسابات قانوني.

ط ـ تسديد رسوم الترخيص السنوية التي تستوفيها الهيئة عند استحقاقها.

ي ـ التقيد بالتعليمات التي تضعها الهيئة في حالات الطواريء أو الكوارث.

ك ـ التقيد بشروط اتفاقية الترخيص وأحكام القانون والأنظمة والتعليمات الصادرة بمقتضاها.

ل ـ التقيد بتعليمات البرامج والإعلانات والدعاية التجارية التي تضعها الهيئة.

المادة: (22)

يجوز لمجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير المستند إلى توصية المدير إعفاء الدوائر والمؤسسات الحكومية من رسوم رخص البث.

المادة: (23)

يجوز للهيئة، ودون موافقة من هيئة تنظيم الاتصالات، إلغاء رخصة البث في حال عدم مباشرة المرخص له لأعمال البث خلال سنة من تاريخ حصوله على رخصة البث أو إذا توقف المرخص له عن البث أو إعادة البث مدة تتجاوز ستين يومًا متتالية أو مائة وعشرين يومًا متقطعة خلال السنة الواحدة.

المادة: (24)

أ ـ تعتبر مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية مرخصة حكماً بموجب أحكام هذا القانون لممارسة أعمال البث الإذاعي والتلفزيون وتمنح وجوبًا محطاتها الإذاعية والتلفزيونية العاملة عند نفاذ أحكامه الرخص اللازمة لهذه الغاية. وعليها التقيد بالسياسة العامة للإعلام والخطط الوطنية المقررة والتعليمات الصادرة عن الهيئة بموجب أحكام هذا القانون وبما لا يتعارض مع قانون المؤسسة.

ب ـ على الرغم مما ورد في أي تشريع آخر تعفى المؤسسة ومحطاتها من رسوم رخص البث وإعادة البث ومن أي بدل مفروض بموجب أحكام هذا القانون أو بمقتضى الأنظمة الصادرة بموجبه والتعليمات الصادرة بمقتضاها.

ج ـ تعتبر جميع الاتفاقيات الموقعة، قبل نفاذ أحكام هذا القانون، بين المؤسسة

وأي جهة أخرى والمتعلقة بالبث وإعادة البث صحيحة وسارية المفعول لحين انتهاء مددها ويجوز للمؤسسة تجديد تلك الإتفاقيات أو تمديدها وفقًا لأحكام هذا القانون دون المساس بالحقوق المالية للمؤسسة.

المادة: (25)

يجوز لأي مرخص له استخدام أجهزة الإرسال أو أي تجهيزات تعود لمرخص له آخر بموافقته مقابل بدل يتم الإتفاق عليه بينهما وذلك وفقاً للأسس التي تضعها الهيئة لهذه الغاية بما لا يتعارض مع قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية للأعلى .

المصنفات

المادة: (26)

أ ـ باستثناء المصنفات التي يتم إدخالها لغرض الاستعمال الشخصي، لا يجوز إدخال أي مصنف إلى المملكة بهدف التداول إلا بعد الحصول على إجازة مسبقة للمصنف.

ب ـ تحدد أسس إجازة المصنفات وشروط منح رخص تداولها ورقابة هذا التداول والإعفاء من الإجازة أو رخص التداول بموجب نظام يصدر لهذه الغاية كما تحدد بمقتضاه رسوم إجازة المصنفات ورخص تداولها.

المادة: (27)

يحظر على أي شخص عرض أو تداول أي مصنف دون أن تكون الهيئة قد أجازت المصنف ومنحت الترخيص اللازم لتداوله.

العقوبات **المادة: (28)**

أ ـ يعاقب كل من يخالف أيًّا من أحكام المادتين **(27)** و **(28)** من هذا القانون بالحبس مدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد عن ستة أشهر أو بغرامة لا تقل عن

خمسمائة دينار ولا تزيد على خمسة ألاف دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين ومصادرة المصنف وإغلاق دار العرض حسب مقتضى الحال.

ب ـ إذا تكررت المخالفة تضاعف العقوبة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة وتلغى بقرار من الهيئة رخصة التداول في حالة تكرار المخالفة أكثر من مرة.

المادة: (29)

مع مراعاة أي عقوبة أشد ورد النص عليها في أي تشريع أخر يعاقب كل من يرتكب مخالفة لأحكام هذا القانون على النحو التالي:

أ ـ **1** - يعاقب كل من يمارس أعمال البث دون الحصول على رخصة بث بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على خمس سنوات أو بغرامة لا تقل عن خمسة وعشرين ألف دينار ولا تزيد على مائة ألف دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين ومصادرة جميع المعدات والأجهزة المستخدمة وإزالة الضرر الناشيء عن المخالفة.

2 - تضاعف عقوبة الحبس والغرامة المنصوص عليهما في البند (1) من هذه الفقرة في حال تكرار المخالفة.

ب ـ **1**- يعاقب المرخص له إذا مارس أعمال البث أو إعادة البث خلافاً لشروط إتفاقية الترخيص وأي من أحكام هذا القانون بغرامة لا تقل عن عشرة ألاف دينار ولا تزيد على خمسين ألف دينار مع إلزامه بالتعويض وإزالة الضرر الناشيء عن المخالفة، ويحق للهيئة إيقاف البث مدة لا تزيد عن شهرين، ولا تسري أحكام هذا البند على المخالفات التي يرتكبها المرخص له والمتعلقة بالموظفين والعاملين لديه وتطبق عليهم الأحكام والشروط الواردة في اتفاقية الترخيص

2 - تضاعف العقوبة المنصوص عليها في البند (1) من هذه الفقرة في حال

إستمرار المخالفة أو تكرارها ولمجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير المستند إلى توصية المدير إلغاء رخصة البث الممنوحة للمرخص له وإلزامه بتعويض الهيئة بما لا يقل عن الرسوم السنوية المستحقة على رخصة البث الملغاة.

أحكام عامــة

المادة: (30)

تنفيذًا لأحكام هذا القانون يعتبر من رجال الضابطة العدلية المدير أو الموظف المفوض من قبله، ويكون له بهذه الصفة الحق في دخول محطات البث أو إعادة البث ودور العرض وأي مكان آخر يتم فيه تداول المصنفات لتدقيق المستندات والموجودات والتحفظ على أي منها باستثناء المؤسسة.

المادة: (31)

للهيئة أن تعقد تسوية صلحية في أي قضية تترتب على مخالفة أحكام هذا القانون باستيفاء تعويض نقدي من المخالف لا يقل عن مثلي الغرامة المقررة لهذه المخالفة بموجب أحكام هذا القانون.

المادة: (32)

يصدر مجلس الوزراء بناءً على تنسيب الوزير الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون بما في ذلك ما يلي:

أ ـ نظام رخص البث وإعادة البث.

ب ـ نظام رسوم رخص البث وإعادة البث ورخص التداول وتحديد مقدارها ورسوم تجديدها أو تعديلها.

ج ـ نظام إجازة المصنفات المرئية والمسموعة ومراقبتها.

د ـ نظام اعتماد مكاتب ومراسلي محطات الإذاعة والتلفزيون.

هـ ـ الأنظمة الخاصة بالأمور المالية والإدارية والأشغال واللوازم والموظفين والاستثمارات في الهيئة.

المادة: (33)

لا يعمل بأي نص ورد في أي تشريع أخر يتعارض مع أحكام هذا القانون.

المادة (34):

يلغى قانون مراقبة المصنفات المرئية والمسموعة رقم (8) لسنة 1997 على أن يستمر العمل بالأنظمة والتعليمات الصادرة بمقتضاه إلى أن تلغى أو يستبدل غيرها بها.

المادة: (35)

رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

عبد الله الثاني ابن الحسين 2002/10/29

قائمة المصادر

1 - د. سعيد بو معيزة، بعض التطورات الدالة في تاريخ الإذاعة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، تونس، عدد1، 2011،ص.64 - 70.

2- من مقابلة مع معالي نصوح المجالي .

3- د. عمر الخطيب، الاتصال الجماهيري ـ مدخل ـ مترجم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت، ط. 1، 1987، ص. 137، بتصرف.

4- د. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، القاهرة،ط.2،ص.103.

5 - د. المولدي بشير، الإذاعة ومقومات الثبات، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ـ نونس ـ عدد2، 2009، ص.8 - 17 بتصرف .

6 - المصدر السابق، د. المولدي بشير.

7- د. عصام الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري،ط.1، 1986، مكتبة كتاني، إربد، ص. 251

8 -أ.عبد العزيز الضرغام، نظام تبادل البرامج الإذاعية عبر الساتل، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ـ تونس ـ عدد1، عام 2000، ص 63 .

9- د. تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، دار الشروق ـ عمان ـ عام 1998، ص. 92 .

10- علي سعادة، «هنا القدس» ثاني إذاعة عربية بعد القاهرة، مجلة عربي21، نت، تاريخ 2020/5/12 .

11 - نصري الجوزي، تاريخ الإذاعة الفلسطينية «هنا القدس»، 1936 - 1948، صادر في سلسلة آفاق ثقافية، دمشق، الكتاب الشهري، عدد83، ص.16.

12- أوس يعقوب، صفحات مجهولة من تاريخ إذاعة فلسطين، «هنا القدس»، (1936 – 1867)، مجلة رمان نت، بتاريخ 2017/7/24.

13- أوس يعقوب، المرجع السابق.

14 - محمد المناصير، 62 عامًا على إذاعتنا من القدس و54 عامًا على إذاعتنا من عمان، عمون.
https://www.ammonnews.net/article/55623.net 22010/3/ .

15 - تيسير جبارة، المرجع السابق .
16 - محمود كريشان، الأول من آذار عيد أم الإذاعات «الإذاعة الأردنية»، تاريخ 2020/3/1
. الدستور نت ، https://www.addustour.com/articles/1135416
17 - نصري الجوزي، المرجع السابق، ص. 11 – 27. بتصرف.
18 - الموسوعة الفلسطينية نت، عبد الحميد ياسين، تاريخ 2014/8/25.
19 - الدستور نت، محمد أديب العامري بتاريخ 2010/7/8.
https: / /www.addustour.com /articles /474088
20 - الشرق الأوسط، نت، وفاة راجي صهيون أحد رموز الحركة الوطنية الفلسطينية، بناريخ . 2001/4/30
https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8070&articl e=37638
21 - مدونة الجماسين نت، السيرة الذاتية للشاعر والكاتب سعيد العيسى بتاريخ 2010/5/5.
http://blog.amin.org/nw11
22 - نصري الجوزي، المرجع السابق، ص. 33.
23 - ياسر قبيلات، رابطة الكتاب الأردنيين تؤبن الراحل عصام حماد،،بتاريخ 2006/7/15.
الرأي، http://alrai.com/article/179611.html
24 - نصري الجوزي، المرجع السابق،ص.35.
25 - د. عامر أبو جبلة، مسيرة إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية ودورها الثقافي (1956 - 1996)، دراسات في تاريخ الأردن الاجتماعي، دار سندباد للنشر، عمان، 2003، ص. 736.
26 - عامر أبو جبلة، المرجع السابق، ص. 740.
27 - د. سمير مطاوع، الرمح والهدف الصعب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.1، 2019، ص. 58 .
28 - محمد يونس العبادي، عن وثيقة وحدة الضفتين، تاريخ 6/ 10/ 2018.
الرأي نت، http://alrai.com/article/10454224
29 - سمير مطاوع، المرجع السابق، ص. 58.
30 - محمود توفيق الشاهد، الإعلام الأردني في الإذاعة والتلفزيون، بتاريخ 28/ 10/ 2010 .
، الصحفي http: / /www.sahafi.jo /arc /art1.php?id=b5d390278626
31 - من أرشيف الدكتورة مي أحمد يوسف .

32 - عادل حواتمة، دور الإعلام المرئي في التنشئة الوطنية،، تاريخ 29/ 3/ 2012 .
عمون نت، https: / /www.ammonnews.net /article /115562
33 - مقابلة مع إبراهيم شاهزادة
34 - سمير مطاوع، المرجع السابق، ص(60) .
35 - محمود الشاهد، رحلتي مع الميكروفون، منشورات وزارة الثقافة، 1999، ص.(52 ـ 55).
36 - بسام العوران، لنحتفل بعيد الإذاعة الأردنية، كل الأردن نت، بتاريخ 28/ 2/ 2018 .
http://www.allofjo.net/index.php?page=writer&id=634
37 - محمد المناصير، المرجع السابق.
38 - إبراهيم شاهزادة، المرجع السابق
39 - سمير مطاوع، المرجع السابق، ص.(62) .
40 - طارق الناصر، وصفي التل «حرثنا مثل ما قال وصفي» سواليف نت، بتاريخ 27/ 11/ 2017.
https: / /sawaleif.com
41- محمود الشاهد، المرجع السابق، ص.(60).
42 - المدينة نيوز نت، صلاح أبو زيد أبو الإعلام الأردني، بتاريخ 2010/4/14.
https://www.almadenahnews.com/article/39638
43 - عمر القضاة، الدستورنت، لقاء الدستور مع محمود الشاهد، 4/ 1/ 2010 .
https: / /www.addustour.com /articles /668166
44 - بسام العوران، المرجع السابق
45 - جفرا نيوز، وزراء إعلام نهضوا بالمنصب وآخرون مجرد موظفين، 2014/6/30.
https: / /jfranews.com.jo /article /88783
46 - بترا نيوز، الإذاعة الأردنية تحتفل بالعيد –61لتأسيسها، تاريخ 29/ 2/ 2020.
https: / /petra.gov.jo /Include /InnerPage.jsp?ID=128821
47 - هنا عمان، رسالة الأردن،عدد (30)، تشرين أول 1963، ص.(78)
48 - د. محمد المناصير، في عيد الإذاعة، خبرني نت، تاريخ 1/ 3/ 2018.
https: / /www.khaberni.com /news
49 - رم نيوز، «هنا عمان» إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، تاريخ 28/ 2/ 2015.
http: / /www.rumonline.net /article /197898

50 - د. رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر، القاهرة، ط.1 ص.14 .
51 - زمانكم نت، رحيل الشاهد صاحب برنامج صوت الجزائر من عمان، 14/ 2 / 2017.
https: / /www.zamancom.com /?p=7781
52 - د. سعد أبو دية، سر اندفاع الأردن للإعلام عام 1964، عمون نت، تاريخ24/ 11/ 2009.
https://www.ammonnews.net/article/49556
53 - من مقابلة نصوح المجالي.
54 - محمود الشاهد، رحلتي مع المكيروفون، المرجع السابق .
55- د. أحمد بطاح، طلبة نيوز نت، التعليم في الأردن... لماذا كل هذا التراجع تاريخ 10/ 11/ 2016 .
https://www.talabanews.net/
56 - محمد خير الرواشدة، عربيات: قانون التربية حجر الأساس بهضة الأردن التعليمية، الغد نت. 16/ 2/ 2016 .
https: / /alghad.com /
57 - أمين رواشدة، مئوية الدولة الأردنية ومحطات مضيئة في قطاع التعليم العالي الصحي، بترا نت، 24/ 1/ 2021 .
https: / /petra.gov.jo /
58- بترا نت، المرجع السايق.
59 - نصوح المجالي، الإذاعة الأردنية ودورها في خدمة الدولة والمجتمع،ورقة بحثية غير منشورة.
60 - نصوح المجالي، المرجع السابق.
61 - من أرشيف مدير مديرية البرنامج العام، فضل معارك.
62 - مقابلة مع عبد الله الزبيدي، قسم التنسيق.
63 - نصوح المجالي، المرجع السابق
64 - العربي الجديد، «البث المباشر»، أقدم برنامج إذاعي أردني، تاريخ 18/ 7/ 2019 .
65 - من أرشيف عصام العمري.
66 - مقابلة مع سلامة محاسنة هاتفيًا.
67 - مقابلة مع فضل معارك في مكتبه في الإذاعة.
68 - عبد الله الزبيدي، المرجع السابق.

69 - د. صالح أبو إصبع،إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص.(215).
70 - مقابلة مع جهاد الأزايدة، قيم المكتبة الموسيقية
71 - من أرشيف حاتم الكسواني. رئيس البرامج الاقتصادية والتنموية سابقا.
72 - نصوح المجالي، المرجع السابق.
73 - من أرشيف شحادة مطر.رئيس قسم البرامج الثقافية سابقًا.
74 - شحادة مطر، المرجع السابق.
75 - معتصم الرقاد، الغد نت إطلاق برنامج دعم وتنمية الدراما التلفزيونية والإذاعية الأردنية، تاريخ 2019/4/17 .

https: / /alghad.com /

76 - جهاد الأزايدة، المرجع السابق.
77 - صحفي نت، الدراما الإذاعية، غياب واضح وتقصير ملحوظ، تاريخ 6/ 5/ 2010 .
http: / /www.sahafi.jo /

78 - صحفي نت، المرجع السابق.
79 - صحفي نت، المرجع السابق.
80 - خبرني نت، ذكرى وفاة مازن القبج، تاريخ 28/ 6/ 2011.

https://www.khaberni.com/

81 - عزيز ماضي، فرقة الإذاعة الموسيقية ودورها في نشر الثقافة الموسيقية، ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي حول تأثير الإذاعة على مسار الموسيقى، جامعة الروح القدس، لبنان، تاريخ 2017/10/11 .
82 - عجاج نويهض، هنا القدس أول إذاعة عربية بعد القاهرة، مجلة القافلة .

https://qafilah.com/ar

83 - وكالة رم للأنباء، إميل حداد عازف قانون أردني، تاريخ 2018/10/11 .

http://www.rumonline.net/article/413563

84 - إميل حداد، من أوراق إميل حداد.
85 - إميل حداد، المرجع السابق.
86 - سمير مطاوع، المرجع السابق، ص. (63)
87 - عبد الله أبو رمان، عمون، النمري في عيده التسعين، أين كنا،وكيف صرنا؟ 2008/9/8 .

https://www.ammonnews.net/writer/172

88 - إرث الأردن، جميل العاص: الموسيقار وأبو الأغنية الأردنية.

http://www.jordanheritage.jo/jameelelaas /

89 - إبراهيم السواعير، مهرجان جرش، الرأي نت، تاريخ 2020/8/12 .

http://alrai.com/article/10494194

90 - محمود كريشان، تخسا يا كوبان وسجن جميل العاص عمان جو 2020/9/8.

http://www.ammanjo.net/article/134861

91 - د. فيصل الغويين، أضواء على سيرة الشهيد وصفي التل، عمون، تاريخ 2020/11/30 .

https://www.ammonnews.net/article/579748

92 - إميل حداد، المرجع السابق.

93 - إبراهيم شاهزادة، المرجع السابق.

94 - سليمان الموسى، أعلام من الأردن، الطبعة الثانية 2008، ص(50) .

95 - بسام العوران، المرجع السابق.

96 - نصوح الطاهر، تطور الزراعة في الأردن، مجلة «هنا عمان»، دائرة المطبوعات عدد (26) صفحة (10).

97 - خبرني نت، المرجع السابق.

98 - د. إخلاص حمدان، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني المتخصص، الجامعة الافتراضية السورية، 2020 .ص. (8-11).

99- من أرشيف د. علي المناصير. المدير الحالي لإذاعة القرآن الكريم.

100 - من أرشيف يوسف العمري مدير سابق لإذاعة القرآن الكريم.

101 - من أرشيف د. نسيم أبو خضير مدير سابق لإذاعة القرآن الكريم.

102 - على المناصير، المرجع السابق.

103 - من أرشيف إذاعة القرآن الكريم.

104 - محمد الصرايرة، مدير سابق لإذاعة القرآن الكريم.

105 - من أوراق سامر حسين مشرف الإذاعة الأجنبية.

106 - مقابلة على الهاتف مع أمل دهاج مديرة سابقة لإذاعة (إف ـ إم).

107 - الدستور نت، إطلاق «إذاعة صوت إربد الكبرى»،28/ 7/ 2009.

https://www.addustour.com/articles/821667

108 - من أرشيف إذاعة إربد الكبرى.

109 - مدير دائرة الأخبار أنس المجالي. الأرشيف الخاص.

110 - بترا نت، المرجع السابق.

111 - مدير دائرة الأخبار، المرجع السابق.

112 - بترا نت، المرجع السابق.

113 - من أرشيف مدير مديرية الأخبار المهندس عدنان الكسواني.

114 - مقابلة مع قيم المكتبة الثقافية فراس كتاو.

115 - نصوح المجالي، المرجع السابق.

116 - سمير مطاوع، المرجع السابق،ص.(58).

117 - سمير مطاوع، المرجع السابق، ص.(63).

118 - سمير مطاوع، المرجع السابق،ص.(66).

119 - د. محمد المصالحة، حياتي في محطات، مركز الدراسات البرلمانية،2018،ط.(1) ص.(35).

-120 المصالحة، المرجع السابق، ص. (35).

121 - المصالحة، المرجع السابق، ص. (52).

122 - المصالحة، المرجع السابق ص. (38).

123 - من أوراق د. جورج طريف الخاصة.

124 - من أوراق سلامة محاسنة الخاصة.

125 - من أرشيف د. عامر أبو جبلة.

126 - حاتم الكسواني، المرجع السابق.

127 - عصام العمري، المرجع السابق.

128 - من أرشيف محمود فضيل التل.

129 - نبيل عماري، وين زمانك يا راديو، فيسبوك،2018/7/9 .

https://www.facebook.com/

130 - عمون، الإعلام الرسمي خلال عقدين، إلغاء وزارة الإعلام.

https://www.ammonnews.net/article/26069

131 - بترانت، هيئة الإعلام المرئي والمسموع.2021/4/17 .

https://petra.gov.jo/Include/

132- من أرشيف الإذاعة، بتصرف.

المؤلف في سطور



ـ من مواليد مدينة خليل الرحمن عام 1947، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي.

ـ انتقلت عائلته إلى عمان عام 1959، وفيها أكمل دراسته الإعدادية والثانوية.

ـ عمل مذيعًا ومنتجًا في الإذاعة الأردنية بين عامي (1966 - 1972)، وخلالها حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية ـ لبنان.

ـ عمل في إذاعة وتلفزيون دبي مذيعًا ومنتجًا بين عامي (1972 - 1975).

ـ عمل في إذاعة صوت الإمارات العربية المتحدة من أبو ظبي قائمًا بأعمال كبير المذيعين بين عامي (1975 - 1982).

ـ حصل على شهادة الماجستير في الإعلام الدولي من جامعة إنديانا الأمريكية ـ فرع بلومنغتون عام 1984 .

ـ عمل مدرسًا في كلية الإعلام بين عامي (1985 - 2017)، وخلالها تسلم رئاسة قسم الإذاعة والتلفزيون .

- عمل مراسلًا إخباريًّا لإذاعة أبو ظبي في الأردن ما بين عامي (1985 - 2000).

- أعطى دورات عديدة في مجال تخصصه داخل الأردن وفي دول الخليج العربية .

- وبعد تقاعده عام 2017 عمل لفصل دراسي في جامعة الزرقاء الأهلية.

- وعمل لمدة سنة مشرفًا لغويًّا في قناة المملكة الأردنية .

- كتب العديد من المقالات في الصحف الأردنية المختلفة.



تاريخ الإذاعة الأردنية

تنطلق إصدارات مئوية تأسيس الدولة الأردنية للعام 2021، بمجموعة من الكتب القيمة التي توفر مادة معرفية وأدبية وفكرية خلال مئوية التأسيس، وضمن أربعة محاور الأول: سلسلة المؤسسات والقطاعات في مئة عام، وترصد تطور القطاعات والمؤسسات وفق مختلف المراحل ودورها التنموي والنهضوي، الثاني: سلسلة الأعلام والشخصيات الأردنية، وتسعى إلى التعريف بشخصيات وطنية أسهمت في بناء الدولة وتأسيسها، وبالنهضة الوطنية والبناء الديمقراطي، الثالث: سلسلة الرواد من الكتاب والمثقفين والمبدعين الأردنيين، وتتناول إسهامات رواد الكتابة والإبداع ودورهم في التنمية في مجال تخصصاتهم الإبداعية والفنية والفكرية، الرابع: سلسلة موضوعات متخصصة في التاريخ والشؤون العامة، وتوثق بشكل منهجي لعدد من الأحداث المفصلية الكبرى في تاريخ الدولة الأردنية من خلال جمع الأرشيف الخاص بهذه الأحداث؛ من وثائق وصور، وتحويله إلى مادة علمية على شكل كتب.





هاتف: 5696218 962 + فاكس: 5691640 962 + ص.ب: 6140 عمّان - الأردن
E-mail:info@culture.gov.jo website:www.culture.gov.jo

هذا الكتاب متوفر على منصة الكتب الإلكترونية
https://alkutba.gov.jo